الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –

كـــليـــــة:العلوم الاجتمـاعيـة و الإنسانية

قســـــم : العلوم الاجتماعيــة

الرقم التسلسلي : .....

رقم التسجيل : .....

الأثر الاجتماعي و التربوي لنظام التفويج في المؤسسة التعليمية الابتدائية على الأمهات العاملات

دراسة ميدانية بولاية برج بوعريريج

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستـــر في علم اجتماع تخصص : علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتان :

فوزيـــة دمبـــري

يسمينـــة تواتـــي

تحت إشراف الأستاذة :

الدكتورة : كـــريمة بـــودرواز

السنة الجامعية : 2021-2022

شكر وتقدير

قال الله تعال:{ ولئن شكرتم لأزيدنكم }
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
{من لم يشكر الناس لم يشكر الله }

الحمد لله والشكر لله الذي وفقنا بتوفيقه وأعاننا بعونه إلى حسن التوكل عليه ومنحنا القوة والصبر لإتمام هذا العمل.

نتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذة المشرفة: د / كريمة بودرواز على توجيهاتها القيمة وآرائها السديدة

وكل من ساعدنا في انجاز هذا العمل المتواضع من قريب وبعيد

إلى كل أساتذتنا الكرام قسم علم الاجتماع

وخاصة إلى أساتذتنا ماستر02 علم اجتماع التربية

وزملائنا دفعة: 2021-2022.

ولله ولرسوله الفضل أولا وأخرا.

إهـــــــــداء

إلى كل من نطق بكلمة التوحيد لسانه وصدقها قلبه، إلى كل من صلى على خير البرية محمد عليه الصلاة والسلام .

إلى أعظم امرأة بين نساء الكون أمي الغالية حفظها الله

إلى أبي الفاضل رحمه الله واسكنه فسيح الجنان

إلى جدتي الغالية حفظها الله

إلى كل العائلة كبيرا وصغيرا

إلى كل الأصدقاء والأحباب.

إلى زميلتي : ''فوزية دمبري''التي شاركتني الجهد في إنجاز هذا العمل المتواضع

إلى دفعة2021– 2022 علم اجتماع التربية وخاصة ماستر02.

إلى كل من جمعني معهم المشوار الدراسي من بدايته إلى يومنا هذا.

إلى كل من عرفني وسيعرفني إن شاء الله.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

تواتي يسمينة

إهـــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى روح أبي الطاهرة ''رحمه الله ''

إلى التي تحت قدميها تنال الجنان أمي الحنون

إلى من ساعدوني دوما و لم يبخلوا علي بشيء

إخوتي وأخواتي

إلى زميلتي : ''يسمينة تواتي'' التي شاركتني الجهد في إنجاز هذا العمل المتواضع

إلى كل الأصدقاء والأحباب و زملائي في مؤسسة الطفولة المسعفة برج بوعريريج

إلى طلبة السنة الثانية علم اجتماع التربية ماستر 2 دفعة 2022/2021 دون استثناء .

إلى جميع الأهل والأقارب والأحباب من قريب أو من بعيد

فوزية دمبري

فهرس المحتويات:

الموضوع الصفحة

مقدمة 04

الفصل الأول: موضوع الدراسة

1- الإشكالية.....09
2- أسباب اختيار الموضوع.....11
3- أهمية الدراسة.....12
4- أهداف الدراسة.....14
5- تحديد المفاهيم 15
6-الأصول النظرية للبحث 29
7- الدراسات السابقة.....33
8- الفرضيات 41

الفصل الثاني: الاثرالاجتماعي والتربوي لنظام التفويج

-تمهيد 44
1- المفهوم السوسيولوجي للأثر"التأثير" الاجتماعي 45
2- المفهوم السوسيولوجي للأثر"التأثير" التربوي 47
3-الأثر الاجتماعي و التربوي على آدءات الأمهات العاملات 50
3-1 نظام التفويج و الأسرة.....51
3-2 نظام التفويج و المؤسسة 53
3-3 نظام التفويج والمجتمع 57
-خلاصة.....60

الفصل الثالث : المدرسة مفهومها وبنيتها ووظيفتها

- تمهيد.....62
1 -مفهوم المد رسة.....63
2- المفهوم السوسيولوجي للمدرسة.....63
4- التفاعل داخل المدرسة.....64
5-وظائف المدرسة.....67
6- أهداف المدرسة.....71
-خلاصة.....72

الفصل الرابع : المرأة العاملة

-تمهيد.....75
1-عمل المرأة وتطوره عبر التاريخ.....75
2-دوافع خروج المرأة للعمل.....75

3- المرأة والعمل في الجزائر.....76
4-حقوق المرأة العاملة.....77
5-أثار عمل المرأة.....78
6-المشكلات والمعوقات التي توجه المراة.....82
-خلاصة.....87

الفصل الخامس : التصميم المنهجي للدراسة الميدانية

-تمهيـــــد.....89
I-منهجية البحث 89
1-المنهج المستخدم في البحث 89
2-مصادرجمع البيانات 90
3- أدوات جمع البيانات 91
II- التعريف بميدان الدراسة 92
1- أهمية ميدان الدراسة و مدى ملاءمته للبحث 92
2-المجال الزمني 92
3- مجتمع الدراسة 92
4- عينة الدراسة 93

الفصل السادس : عرض،تحليل،تفسير البيانات الميدانية

1-تـــــحلـــــيل الاستمارة 95
1-1 – عرض ، تحليل و تفسير بيانات الفرضية الأولى 109
2-1 – عرض ، تحليل و تفسير بيانات الفرضية الثانية 111
3-1 – عرض ، تحليل و تفسير بيانات الفرضية الثالثة 112

الفصل السابع : نتائج الدراسةواقتراحات مع جملة من التوصيات

تمهيـــد.....114
1-نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات 114
2-النتيجة العامة للدراسة.....120
3-مقارنة نتائج الدراسة بنتائج بعض الدراسات السابقة 122
4- التوصيات 122
4-استنتاجات الدراسة و اقتراحات من أجل تحسين ظروف المرأة بصفة عامة و المرأة العاملة بصفة خاصة 125

الخـــــــــاتمة 126

المـــــــــــــــلاحق

1-فهرس الجـــــــداول.....130

3-قائمة المصادر و المراجع 132

4-الوثائـــــــــــــق.....137

الملخص :

أجبرت التغيرات و التطورات التي طرأت على العالم من حيث التكنولوجيا والعلوم وحتى النظم الحياتية المختلفة دول العالم على إعادة صياغة الخطط المتعلقة بالنمو والرقي في مجالات الاقتصاد والسياسة والتربية والتعليم.فمنذ تغير نظام الأسرة وتحولها من العائلة الكبيرة إلى النووية أو الزواجية ، تشكلت أنماط اجتماعية ارتبطت بشكل كبير بهذا التسارع في التطور و التغير، إذ نجد زيادة المتطلبات والاحتياجات داخل الأسرة والضعف الاقتصادي الذي تعاني منه أغلب الأسر، دفع بالمرأة إلى الخروج من محيط المنزل إلى محيط العمل وعلاقاته المتنوعة، والذي كان له إيجابياته وسلبياته.

التي تبقى نتاج تطور لا مناص منه، باعتباره بدأ من مفاهيم و ثقافة مجتمعية تبناها المجتمع في حد ذاته، بكل فئاته.

تكيفت المجتمعات مع عمل المرأة كاملة، حتى العربية منها التي كانت رافضة لخروج المرأة بحكم الثقافة العربية التي تعتبر المرأة فيها من فئة المجتمع الأكثر مراعاة خلال عمليات التحول القيمي و الثقافي، فنجدها كيفت الأطر و العمليات التخطيطية حتى تتماشى وهذا التطور. واستمرت الظروف والأوضاع كذلك حتى أصبح عملها من المسلمات بالرغم من الضغوطات التي تتعرض لها فيه، كل امرأة حسب نوع العمل أو الوظيفة التي تؤديها. خاصة فيما تعلق بالتوفيق بين تربية الأولاد ومتطلبات البيت وكذا الزوج و الأداء المهني.

وخلال السنوات القليلة الماضية طرأ على العالم تغيرات عدة لها الأثر الكبير على الكرة الأرضية قاطبة، ألا وهو وباء كورونا الذي توقفت فيه كل أشكال الاتصالات والتعاملات باختلاف مجالاتها. ونجد النظام التربوي و التعليمي من النسق التي تأثرت بهذا المرض وانتهجت خططا معتمدة ومدروسة وكذا غيرت برامج و مناهج حتى تتماشى وهذا التطور ولا تعرقل عملية التعلم والتعليم للأولاد في مؤسساتها.. إذ غيرت في الحجم الساعي للدراسة وتكييفه مع المادة العلمية التي تقدم لكل طور من الأطوار التعليمية.. والذي نسميه بنظام التفويج في المدارس. ونقصد هنا المدرسة الجزائرية بكل مستوياتها. وفي دراستنا هذه سنحاول الإجابة على هذا التساؤل: ما الأثر الاجتماعي لنظام التفويج في المدرسة الابتدائية على المرأة العاملة؟ هل نظام التفويج الذي انتهجته المدرسة الجزائرية مكن من تحقيق الأهداف المسطرة دون الإضرار بالأداء الوظيفي للمرأة العاملة؟

الكلمات المفتاحية : المرأة العاملة ، نظام التفويج ، التعليم و كوفيد 19 ،البيئة الاسرية، المدرسة .

Résumé de la note:

Les changements et les développements survenus dans le monde en termes de technologie, de science et même de différents systèmes de vie ont contraint les pays du monde à reformuler leurs plans de croissance et de progrès dans les domaines de l'économie, de la politique et de l'éducation .Depuis le changement du en une famille nucléaire ou conjugale, se sont formés des modèles sociaux étroitement liés à cette accélération du développement et du changement.

Qui reste le produit d'une évolution inévitable, puisqu'elle est partie des concepts et de la culture sociétale adoptés par la société en elle-même, avec toutes ses catégories.

Les sociétés se sont adaptées au travail des femmes dans leur intégralité, même les sociétés arabes, qui refusaient la sortie des femmes en raison de la culture arabe, dans laquelle les femmes sont considérées parmi le groupe le plus attentionné de la société lors des processus de valorisation et de transformation culturelle.

Les conditions et les conditions ont également continué jusqu'à ce que son travail devienne un acquis, malgré les pressions auxquelles elle était exposée, chaque femme selon le type de travail ou d'emploi qu'elle exerce. Surtout en ce qui concerne la conciliation de l'éducation des enfants avec les exigences du foyer, ainsi que le mari et les performances professionnelles.

Au cours des dernières années, plusieurs changements se sont produits dans le monde qui ont un grand impact sur le globe entier, à savoir l'épidémie de Corona, au cours de laquelle toutes les formes de communications et de transactions dans divers domaines se sont arrêtées. Nous trouvons le système éducatif et éducatif parmi les systèmes qui ont été touchés par cette maladie et ont adopté des plans approuvés et étudiés, ainsi que des programmes et des programmes modifiés afin d'être en phase avec cette évolution et de ne pas entraver le processus d'apprentissage et d'éducation. pour les enfants dans ses institutions éducatives .. que l'on appelle le

système de groupement dans les écoles. On entend ici l'école algérienne à tous les niveaux. Dans cette étude, nous tenterons de répondre à cette question : Quel est l'impact social du système de promotion à l'école primaire sur les femmes actives ? Le système de promotion adopté par l'école algérienne a-t-il permis d'atteindre les objectifs fixés sans nuire aux performances professionnelles des femmes actives ?
Mots Clé: femmes travailleus ; le systém de groupement ; d'éducation et le couvid 19

مقدمة :

إن تعقد المعرفة في الوقت الراهن و اتساعها ،بالإضافة إلى المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي أصبحت تواجهها الأسرة في اغلب التجمعات الإنسانية ،أدى إلى خلق وظائف جديدة كعمل المرأة وتغيرات عدة مست الاستخدامات التكنولوجية المختلفة .

هذا التغير جعل الأسرة تتنازل عن جزء من قدراتها في تنشئة أبنائها ،مما فرض على المؤسسات من جهة ثانية توجيه الأبناء و تهيئة أهم الفرص حتى يتعرفوا على أنفسهم و يحددوا آفاقهم و قيمتهم وفق التغيرات الحاصلة في المجال المعرفي و التكنولوجي ، خاصة في المراحل التعليمية الهامة من المراحل العمرية التي تكون فيها عملية الاكتساب و الإدراك الجيد في أقصى درجات الأهمية و الضرورة .

من أبرز المراحل العمرية التعلمية التي تحدد قيمة و درجة تمكن الأبناء من استغلال قدراتهم الفطرية و مكتسباتهم المجتمعية ، و إن لم نقل تحدد مستقبلهم و معالمه في المراحل اللاحقة ، نجد المرحلة التعلمية في المدرسة الابتدائية التي تعتبر أهم مرحلة لترسيخ المبادئ و تعليم المادة العلمية الضرورية و الاستقلالية الذاتية والفردية التي يواجه بها الطفل العالم مستقبلا،و لأن أول المسؤولين عن عملية التربية هما الأم و الأب داخل الأسرة و خاصة الأم فإن عبء الخطأ و الصواب في التربية و التعليم يعود عليها سواء سعت و اجتهدت أو قصرت و أهملت ، فاللوم يكون قاسيا بقدر الخطأ و درجته، و لأن المرأة الأم كما سبقت الإشارة إليه خرجت لتساعد الرجل في تحدي الصعوبات المجتمعية المستجدة و التي جاءت لظروف اقتصادية و سياسة عامة كان لها آثارها الايجابية و السلبية على جل المؤسسات المجتمعية خاصة الأسرة والمدرسة، كان لزاما عليها تحقيق التوازن الاجتماعي و المحافظة على تماسك أسرتها و كذا توجيه الأبناء و تقديم المساعدة و الدعم الدائم في كل المراحل الحياتية،حتى تحافظ على استقرار أسرتها و سلامة أبنائها الصحية و النفسية و الاجتماعية،هذا الدور الذي برز و بشكل واضح خلال الفترة السابقة (تغير نمط الأسرة إلى أسرة زواجية ، الضعف الاقتصادي ، زيادة في عدد الأدوار و تداخلها....)ناهيك عن الأزمة الصحية التي شهدها العالم

مؤخرا و هي وباء كوفيد 19 (جائحة كورونا)،الذي وقف العالم بأكمله عاجز أمامه ، متقبلا خسائره كاملة في كل القطاعات و الأنظمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية و الصحية خاصة و التعليمية (فقد كان إغـلاق المدارس وانقطاع التعليم أكبر انقطاع للتعليم في التاريخ تسببت فيه جائحة كوفيد19 –حيث كان لها حتى الآن بالفعل تأثير شبه شامل على طالبي العلم والمعلمين حول العالم، من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى المدارس الثانوية، ومؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني، والجامعات، وتعلُّم الكبار، ومنشآت تنمية المهارات، .وبحلول منتصف أفريل 2020 ، كان 94 ٪[1] من طالبي العلم على مستوى العالم قد تأثروا بالجائحة، وهو ما يمثل 1,58بليون من الأطفال والشباب، من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي، في 200 بلد.

وتختلف القدرة على الاستجابة لإغلاق المدارس اختلافاً هائلاً حسب مستوى التنمية :فعلى سبيل المثال، كان 86٪من الأطفال في التعليم الابتدائي خارج المدارس من الناحية الفعلية خلال الربع الثاني مـــن عام 2020في البلدان التي توجد بها مستويات متدنية للتنمية البشرية مقابل20 ٪فقط في البلدان التي توجد بها مستويات عالية جدا للتنمية البشرية:

- إحراز تقدم أبطأ من المتوقع.
- عدد من الطلاب أكبر من المتوقع.
- ارتفاع الوحدة من التعليم.
- توفر المزيد من البيانات.
- وقت أقل لتحقيق الغايات[2].

[1]. "التوقعات المتعلقة بتكلفة التعليم لعام 2020 قبل جائحة كوفيد – 19– المصدر :التقرير العالمي لرصد التعليم الصادر عن اليونسكو 2020 . الحقائق الجديدة المتعلقة بالتعليم المتأثرة بتوقعات تكاليف جائحة كوفيد – 19."

[2].المرجع السابق: "التوقعات المتعلقة بتكلفة التعليم لعام 2020 قبل حائحة كوفد – 19–

لكن غير مستسلم نهائيا له ، فقد جاءت الاجتهادات و الحلول المؤقتة و الخطط المختلفة لكل دول العالم حسب القدرات التي تمتلكها كل دولة و بقدر الضرر الذي تسبب فيه ،توقفت كل القطاعات على حد سواء و منها قطاع التربية و التعليم ،حيث أغلقت المدارس ،وتراجعت نسبة الحضور و التعلم في المدارس بشكل كبير ، بسبب خوف الأفراد على حياتهم .

و الجزائر من الدول التي عايشت الحدث و تأثرت مؤسساتها كاملة أيضا على غرار دول العالم، خاصة مؤسسة الأسرة و المؤسسة التعليمية التي هي موضوع دراستنا هذه من خلال تحليل واقع مشاركة الأم العاملة في الدعم و التمكين التعليمي و التحصيل المدرسي للأبناء داخل الأسرة ،في ظل هذه الأزمة التي مست الأسرة ماديا واقتصاديا و تعليميا و حتى أخلاقيا،والتي أوجدت نظاما تعليميا جديدا مس البرامج و الحجم الساعي للتدريس داخل المؤسسة التعليمية الجزائرية و الذي كان في شكل حلول و خطط تمت دراستها و أفكار حاول المختصون في مجال التربية والتعليم طرحها كبديل و حـل مؤقت حتى تتحسن الأوضاع و تعود الامور إلى طبيعتها الأولى ،وحتى يحظى هذا الجيل الجديد بفرصه التعلمية بشكل عادي و لا يضيع حقه التعليمي بسبب أزمة كوفيد 19 ، فقد أغلقت الوزارة االجزائرية المدارس (وأفادت الإحصاءات أن ما يقارب من أربعمائةوخمسين مليون متعلم في العالم لم يستفيدوا من التعلم عن بُعد)[1].

طرح نظام التفويج المقترح من طرف وزراة التربية و التعليم الوطنية في الميدان التربوي للمختصين والمشاركين في عملية التعليم ، فكانت المواقف و الاستجابات لهذا التغيير مختلفة كثيرا ، حتى انها تجاوزت العاملين في الميدان حتى وصلت للمشاركين الاجتماعيين الذين عبروا هم أيضا عن الظروف العامة التي تحكمت في هذا البرنامج الجديد و هل ساعدهم وأتى بنتيجة ايجابية لهم و للمجتمع ككل،خاصة الأسرة و ما تعانيه مع أبنائها من مشكلات في التعلم و التحصيل و التسرب و الهروب من المدرسة و غيرها ، لذلك

[1]. مباركية نوار : **المدرسة في زمن كورونا و الاصلاح التربوي** ، https://www.echoroukonline.com

أردنا أن نشارك الأمهات خاصة العاملات لما لديهن من ضغوطات مختلفة و أدوار كثيرة في هذا الانشغال و التقرب منهن أكثر ميدانيا .

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا للتعرف على واقع المرأة العاملة و الاثر الاجتماعي والتربوي الذي تركه نظام التفويج من ضغوطات عليها وعلى أبنائهافي هذا الظرف الطارئ ولبلوغ هذا المسعى عملنا على تقسيم دراستنا إلى الفصول التالية:

الفصل الأول: يضم الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع، وكذلك أهمية الدراسة وأهدافها، ثم تطرقنا إلى تحديد أهم المفاهيم الرئيسية المرتبطة بموضوع الدراسة ، وكذلك إلى أهم الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع المرأة العاملة ونظام التفويج، وفي الأخير قمنا بوضع الفرضيات التي تقوم عليها دراستنا.

الفصل الثاني: الخاص بالأثر الاجتماعي و التربوي لنظام التفويج، الذي إحتوى على المفهوم السوسيولوجي للأثر"التأثير" الاجتماعي ،و المفهوم السوسيولوجي للأثر"التأثير" التربوي ،وكذا الأثر الاجتماعي و التربوي على آدءات الأمهات العاملات.

الفصل الثالث:الخاص بالمدرسة الابتدائية، حيث تناولنا فيه مفهوم المدرسة و بنيتها، وظائفها،وأهدافها.

الفصل الرابع: المرأة العاملة،وقد عرضنا فيه العناصر الاتية عمل المرأة وتطوره عبر التاريخ، دوافع خروج المرأة للعمل ،المرأة والعمل في الجزائر،حقوق المرأة العاملة....المشكلات و المعوقات التي تواجه المرأة العاملة.

الفصل الخامس: تناولنا فيه التصميم المنهجي للدراسة الميدانية من خلال التطرق للمنهج المستخدم في البحث وأدوات جمع البيانات وعينة البحث ، وكذلك التعريف بميدان الدراسة.

الفصل السادس: خصصناه لعرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية المتعلقة بالفرضيات الثلاث.

الفصل السابع: تطرقنا فيه إلى تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات البحث والدراسات المشابهة.

الفصل الأول : مـــــــوضوع الدراسة

1-الاشكالية

2-أسباب اختيار الموضوع .

3-أهمية الدراسة .

4-أهداف الدراسة

5-تحديد المفاهيم

6-الأصول النظرية للبحث

7-الدراسات السابقة

8-الفرضيات

- الإشكاليـــة:

تلعب التربية دورا بالغ الأهمية في المجتمع من حيث إسهامها في عملية التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، حيث أنها تزود المجتمع بمختلف المهارات الفكرية والمهنية من أطباء، علماء، فنانين، باحثين، عمال مهنيين، وذلك من أجل المساهمة في حل المشكلات الاقتصادية المختلفة التي يعيشها المجتمع.ولأجل ذلك فقد أعطيت الأولوية للمدرسة في استثمار الطاقات البشرية وذلك عن طريق ما تقوم به من تعليم الأفراد مختلف المفاهيم والبرامج، واعتبرت أكبر جهاز إنتاجي بحيث أصبح مفروضا عليها تحقيق التنمية تحت إطار الأهداف التربوية المسطرة من أجل تنمية المجتمع في الآجال المحددة وبأقل التكاليف.

حيث تعتبر المدرسة الملجأ الثاني الذي يأوي إليه الطفل بعد البيت، فبعد قضائه مرحلة طفولته المبكرة بين أحضان أسرته يأتي دور المؤسسة التربوية كفضاء تنمو فيها العلاقات بين التلاميذ والمدرسين، فالتلميذ هنا يندمج في محيط جديد وبالتالي يستطيع أن ينمي أنشطته الفكرية والعلمية، وبنفسه يختار زملائه ونشاطاته غير المعرفية.

كان القطاع التعليمي في مقدمة القطاعات الأكثر تأثرا بجائحة كورونا وفي جل دول العالم بلا استثناء حيث أدى إلى انقطاع جل التلاميذ العالم عن التعليم، ما دفع بهذه الدول إلى البحث عن أساليب واستراتيجيات جديدة بديلة للحيلولة دون توقف العملية التعليمية في المؤسسات التربوية ، وجاء في هذا السياق العديد من المبادرات للحد من تأثير هذه الجائحة، إلا أن الوضع الراهن الذي يعيشه العالم بشكل عام والجزائر بشكل خاص فرض تدابير جديدة لتسيير هذه السنة الدراسية الاستثنائية، وكان تغيير التوقيت والعمل بنظام الأفواج ضرورة اقتضاها تطبيق البروتوكول الصحي المتبع في إطار جائحة كوفيد19، وأصبح العمل بالتناوب، ولاشك أن هذا له تأثيره على العملية التعليمية التعلمية بشكل عام وعلى التلاميذ و الطلبة و كذا الأسرة والأم

العاملة بشكل خاص، ومن المسلم به أن نظام العمل بالتفويج[1] له انعكاساته الإيجابية على العملية التعليمية التعلمية في الظروف العادية لأنه يخفف العبء على الأستاذ ويحقق له الكفاية وأداء مهامه بصورة أفضل، إلا أن تطبيقه في هذا الظرف الاستثنائي و الاضطرابات التي حدثت في حياة الأسرة الجزائرية ،- فمن الأشخاص من فقد من أحبته خلال هذا الوباء ، وتغيرت ظروفه المادية و حياته العادية أصبحت هي الأخرى استثنائية مسايرة للظرف الراهن -.

خلق هناك العديد من التخوفات حول مصير التعليم للتلاميذ و مستقبلهم ، خاصة من الأولياء الذين كانت لهم مشاركات عدة في مختلف المخططات التي وضعت ،خاصة الأم المشارك الأول و دون منازع ، فهي التي تسهر على أبنائها و تحفزهم لطلب العلم و تساعد في الدروس و تشارك أبناءها في المراجعات خلال أوقات الفراغ و تساعد الزوج أيضا فهي تخفف من أعبائه بتوليها مسؤولية التعليم و المراجعة و كذا الاهتمام بشؤون الأبناء و انشغالاتهم المتعلقة بالدراسة و الوسط المدرسي ككل ، فإذا كانت هذه الأم في عملها و وواجبها اتجاه بيتها و أولادها ، فما الذي يمكن قوله عنها إذا كانت أم و عاملة أيضا ، تشارك في بناء الأسرة و الحفاظ على المجتمع بدورها الفعال في تحقيق التنمية و المشاركة في تحقيق التوازن داخل المحيط الذي تعيش فيه .

ولأن الظروف كانت استثنائية منذ 2019 في الجزائر على غرار العالم ككل ، لجأت وزارة التربية الوطنية إلى كل الأطراف التي لها علاقة مباشرة بالتعليم و آفاقه ، باعتمادها على مبدأ مشاركة الاولياء في معظم الطروحات و الدراسات التي مست قطاع التعليم داخل المؤسسات التعليمية من خلال استشارة المختصين و كذا طرح الانشغالات على وسائل الإعلام حتى تتمكن من تحقيق العدل في الآراء و المشاركات ،هذا التغيير المفاجئ في الظروف و الأوضاع عامة ، جعلنا نطرح جملة من الانشغالات هي مدى تأثر الاسرة بنظام التفويج داخل المؤسسة التعليمية ، خاصـــة الابتدائية منها ؟

[1] المقصود به: تقسيم كل فوج تربوي إلى فوجين فرعيين، ويندرج اعتماد التفويج ضمن المخططات الاستثنائية للدراسة في المؤسسات التعليمية(اي العدد بفوق24تلميذ يقسم الى فوجين) في الجزائر لهذه السنة الدراسية2021/2020.

و كيف واجهت الأم العاملة صعوبات نظام التفويج الجديد ؟ وهل أثر التجديد في المجال التعليمي بهذا الحجم الساعــي في آداءات المرأة اتجاه بيئتها وخاصة الأم العاملة؟.

ومن كل هذه المنطلقات المرتبطة بموضوع نظام التفويج و علاقته بالتأثير الاجتماعي و التربوي للأمهات العاملات.

جـاء هذا البحث الذي نعتمد فيه على السؤال المحوري التالي:

-هل يؤثر نظام التفويج في المؤسسة التعليمية الابتدائية اجتماعيا و تربويا على الأمهات العاملات؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

-هل يؤثر نظام التفويج في المؤسسة التعليمية الابتدائية اجتماعيا على الأم العاملة ؟

-هل يؤثر نظام التفويج في المؤسسة التعليمية الابتدائية تربويا على الأم العاملة ؟

-ماهي الصعوبات التي تواجه الأمهات العاملات في تحقيق التوازن الاجتماعي في ظل نظام التفويج الجديد ؟

2- أسباب اختيـار الموضوع:

لقد تم اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب موضوعية وأخرى ذاتية، من **الأسباب الذاتية** نذكر:

- الرغبة الشخصية في الدراسة موضوع الاثر النفسي والاجتماعي للام العاملة و علاقتها بمتغير النظام التفويج داخل المؤسسة والتعمق فيه، حتى تحرص الدولة على ترسيخ أسس ومبادئ تنظيمية مرنة ومساندة ومتميزة تدعم هذه الشريحة من المجتمع من اجل الولاء والانتماء وتهتم بالتحسين الآداء.

- القيام بمناقشات مع أساتذة ولدت فينا حب الاطلاع في هذا الموضوع ودراسته دراسة ميدانية في واقنعا الاجتماعي.

أما **الأسباب الموضوعية** نذكر منها :

– لعدم وجود دراسات تناولت هذا الموضوع ، ونحن ومن خلال هذه الدراسة الراهنة نحاول دراستها من منطلق واقعنا المعاش.

– محاولة التعرف على الام العاملة وعلاقة تأثير النظام التفويج عليها.

– إضافة إلى أن هذا الموضوع يندرج ضمن تخصصي ،لأن علم اجتماع التربية وخاصة النظام التربوي في أي مؤسسة تعليمية يحتاج أن يهتم بالاطفال وعلاقته بالبيئة المدرسية السائدة فيها، لأنها تكشف عن خصائص وقيم وعلاقات العاملين ثم الأنظمة فالممارسات المناسبة وكذا البيئة الاسرية والاجتماعية.

–الدور البارز في وقتنا الحالي للأولياء خاصة الأم في عملية المرافقة والمتابعة للأبناء المتمدرسين و مشاركتهم الفعلية في أغلب النشاطات داخل و خارج المدرسة خاصة ما تعلق بتوفير الراحة و الجو المناسب للأبناء حتى يدرسوا بشكل جيد و يحصلوا علامات جيدة ، وكذا يكتسبوا مهارات تساعدهم على التكيف مع الواقع .

3– أهمية الدراسة:

انطلاقا من الأهداف المشار إليها تتجلى لنا أهمية بحثنا في كونه يسلط الضوء على فئة الأمهات العاملات ، حيث أصبحت هذه الفئة تتزايد بكثرة خاصة في أوساطنا الاجتماعية ، إذ نجد أن أولياء يجدون صعوبات كثيرة وعوائق تدفعهم إلى التقصير في التعامل مع الأطفال و تلبيه حاجاتهم اللازمة على الوجه الخصوص، هذا سبب قلة معرفتهم للجوانب المتعلقة بها ، و أيضا للطرق و الأساليب الهادفة والفعالة التي يجب إتباعها من أجل النجاح في خدمة الطفل و ربطه ربط وثيقا بالمدرسة و التعليم.

ومن هنا تتوضح لنا أهمية دراستنا لموضوع الأم العاملة و علاقتها بالتوفيق بين الوظيفة وأطفالها وتحقيق السعادة النفسية والصحية والاجتماعية، فهذه الدارسة ربما تكون مساعدة في يوم ما خاصة بالنسبة للأولياء و المشرفين في أخذ حوصلة عن الأمهات العاملات و الصعوبات التي تواجهن و بالتالي إتباع الطرق

المناسبة التي تساعد على تحسين الظروف وتكوين الأم العاملة و كذا إنتاج تلميذ ناجح و فعال ذو مستوى تعليمي ممتاز.

كما تمكن الأهمية الكبرى للموضوع في إثراء الرصيد العلمي للمعلومة أو دارسة جديدة حول الأثر الاجتماعي على الأم العاملة والتي سوف تفيد الدراسات التربوية اللاحقة المتعمقة أكثر في نفس الموضوع، بالإضافة إلى اعتباره محاولة لتقييم المتعلم و قياس الأثر الاجتماعي على الأسرة ككل، ومعرفة ما إن كان لهذا الأثر علاقة بالتحصيل الدراسي،فالبيئة مفهوم شامل لكل ما يحيط بالإنسان من أشياء تؤثر فيه علم ويتأثر بها، حيث تشتمل البيئة على الجوانب المادية (من مبإن وتجهيزات وأدوات)، والفكرية بكل ما فيها ،من ثقافة وتتضمن أيضاً الجوانب النفسية والاجتماعية بكل ما فيها من انفعالات وعواطف وسلوكيات وعلاقات ومواقف وأدوار اجتماعية مختلفة.

إن العلاقة بين الفرد والبيئة علاقة متبادلة حيث يؤثر كل منهما في الآخر، فمن خلال محاولات الفرد إشباع حاجاته يتفاعل مع السياق البيئي، كذلك تستثير البيئة لدى الفرد استجابات انفعالية فيتعلم كيف يتوافق معها وبذلك تتكون البيئة النفسية للفرد، فالجو المدرسي العام يشكل الإطار الذي ينمو فيه التلاميذ وما يحتويه من حب وتعاطف بين التلاميذ بعضهم البعض وبينهم وبين معلميهم، وبين معلميهم وإدارة المدرسة، مما يسهم في تحقيق الرضا والصحة النفسية لهم [1].

أيضا الدور البارز في وقتنا الراهن للأولياء ، خاصة الأم في عملية المرافقة و التابعة لأبنائهم المتمدرسين ومشاركتهم الفعلية في أغلب نشاطات أبنائهم داخل و خارج المدرسة ، خاصة ما تعلق بتوفير الراحة و الجو الملائم للابن حتى يدرس بشكل جيد، و توفير كل الضروريات التعلمية التي تساعد على التحصيل الجيد و المعدلات الأفضل ، و كله من أجل التوافق مع الواقع المعاش ، و التمكن من تخطي العقبات و تذليل الصعوبات .

1- محمد، عبد الصبور منصور: **البيئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ المعاقين فكرياً وأق ارنهم العاديين**، مجلة كلية التربية، الزقازيق،2012 ، ص 24.

4- أهداف الدراسـة:

في ضوء مختلف النظريات والأبحاث حول المرأة العاملة (الأمهات العاملات)و المستوى الدراسي وفي ضوء معايشتنا لواقع البيئة المدرسية الجزائرية، تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق الأهداف التالية :

-الإطلاع على المفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع بحثنا و الاستفادة منها في إثراء رصيدنا المعرفي في هذا المجال.

-لفت انتباه المعنيين بالأمر في العناية بالأمهات العاملات إلى أساليب النجاح في التعامل مع هذه الفئة على وجه الخصوص.

-فتح المجال للانطلاق في دارسات علمية تكون أكثر عمقا حول المرأة العاملة.

-محاولة الوصول إلى معرفة نقاط ضعف وعدم التوافق الام العاملة بين الأدوار التي تقوم بها من أجل مساعدتها و معالجة و هذه النقاط.

-المساهمة في إزالة المخاوف و تدليل الصعوبات التي تواجهها الام العاملة في مسارها المهني.

-الكشف عن العلاقة القائمة بين الام العاملة و التحصيل الدراسي.

-الوقوف على واقع البيئة المدرسية في مؤسساتنا التربوية محل عينة البحث.

- ايضاح طبيعة العلاقة القائمة بين البيئة المدرسية والبيئة الاسرية.

-التعرف على كيفية التخطيط للحجم الساعي على مستوى المؤسسات الإشرافية و كذا السلطة المكلفة باستراتيجيات التخطيط و البحوث التربوية ، و كيف تتم قراءة هذا التجديد فيه حسب الواقع المعاش و الظروف المستجدة (سلبياته و إيجابياته) .

5- **تحديد المفاهيـم:**

تعتبر خطوة تحديد المفاهيم التي تبنى عليها الدراسة من أهم الخطوات العلمية والمنهجية التي ينبغي أن يخطوها أي باحث ,وذلك أنها تحدد المجال العلمي النظري والتطبيقي للدراسة كما تساعد

على الفهم الجيد لما يريد الباحث أن يصل إليه وحصر المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في الدراسة بشكل أو بآخر ة تحديدها لتجنب الاستنتاجات والتفسيرات الخاطئة.

ومن خلال موضوع هذه الدراسة نتطرق إلى أهم المفاهيم التي تبنى عليها الدراسة والتي يمكن أن تؤثر بصفة مباشرة أو غير مباشرة في فهم الموضوع وتناوله وهي كالتالي :

1-مفهوم الأ ثر :

نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكان داخل جماعة او موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الاخرون كما يعتنقها الشخص نفسه[1].

المفهوم الإجرائي :

نقصد به ما تتركه العلاقة بين الام العاملة والمدرسة في عملية تحقيق التوافق الاجتماعي والتربوي.

2-مفهـــوم النظـــام:

النظام في اللغة: يطلق لفظ النظام في اللغة على عدة معان، منها الأشياء المضموم بعضها إلى بعض، وكل خيط ينظم به لؤلؤ أو غيره فهو نظام، ويطلق على الشيء الجامع لتلك الأشياء، كما يشترط أن يراعى في ذلك الشيء الجامع الترابط الذي ليس فيه تنافر، ونظام كل أمر ملاكه، وجمعه أنظمة وأناظيم ونظم.

-كما يُطلق النظام على السيرة والهدي والعادة، والانتظام الاتساق.

والنَّظْم: نظمك الخرز بعض على بعض في نظام واحد ، يُقال: ليس لأمره نظام أي لا تستقيم طريقته، وكل شيء قرنته بآخر أو ضممت بعضه إلى بعض فقد نظمته.

والنظم: التأليف، وضم شيء على شيء آخر، والنظام العقد من الجوهر والخرز ونحوها[2].

1- محمد عاطف غيث : **قاموس علم الإجتماع** ، دار المعرفة الجامعية،40 ش سويتر الإسكندرية ،ص 390

1- انظر: **لسان العرب لابن منظور** مادة نظم 578/12 ومختار الصحاح، زين الدين الرازي ، باب النون، ص 322، دار الكتاب العربي، بيروت ، 1425هـ . **القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادي** ، باب الميم، فصل النون، ص1500

وعلى هذا يكون المراد من النظام :هو مجموعة الخطوات المترابطة المتآلفة التي يتم من خلالها تدبير الأمور، وتشييدها بطريقة واضحة لا يصحبها عوج، والاطراد الذي لا يعتريه اختلاف.

النظام في الاصطلاح:

هناك عدة تعريفات للنظام منها أنه (مجموعة من القواعد والأجهزة المتناسقة المترابطة فيما بينها، تُبين نظامَ الحكمِ ووسائل إسناد السلطة وأهدافها وطبيعتها ومركز الفرد فيها، وضماناته قبلها، كما تحدد عناصر القوى المختلفة التي تسيطر على الجماعة وكيفية تفاعلها مع بعضها، والدور الذي تقوم به كل منها [1].

نظـام التفويـج: نقصد به الحجم الساعي أو ساعات الدراسة المبرمجة خلال الأسبوع للتلاميذ بمختلف الأطوار ، كنظام الدوام الواحد / نظام الدوامين في المؤسسة .

اجـرائيـا:

نقصد به جداول التوقيت الزمني لكل طور من الأطوار التعليمية و الذي تم استحداثه مع ظهور وباء كورونا و الذي غير من أساليب و طرائق التعليم ، وحدد وقت الدراسة و التعلم بالنسبة للتلاميذ من أجل الحفاظ على صحتهم و سلامتهم من العدوى من هذا الفيروس الذي أوقف العالم.

نظام التفويج" الحجم الساعي "أو التوزيع الأسبوعي لساعات العمل المبرمجة للمعلم و المادة العلمية المقدمة للتلميذ خلال اليوم الواحد أو أسبوع.

– المخططات الاستثنائية للتمدرس في المدارس الابتدائية التي تعمل بنظام الدوامين(بالتناوب)، تتضمن اعتماد مخطط استثنائي قائم على العمل فترتين صباحية ومسائية، ويتميز المخطط باعتماد نظام التفويج بحيث يقسم كل فوج تربوي الى فوجين فرعيين، على ان يكون العمل بالتناوب بين الفوجين كل يومين خلال الاسبوع ذي 5 ايام والتناوب كل اسبوع، وهوالنظام المعتمد عليه في ظل الجائحة التي المت بالعالم عنونا والجزائر خاصة وعطلت سيرورة كل المجالات بما فيها التربية حيث تم استحداث هذا النظام ابتداءمن

2 – ثروت بدوي :**النظم السياسي** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1989،ص11.

اكتوبر2020 وهو ماطبق في موسم2021/2020 لتواصل الوزارة الاعتماد عليه ايضا في الموسم االحالي 2022/2021.

-أيضا يمكن تحديده من خلال تعريفنا للوقت ، وهو الزمن الذي يتم قضاؤه في تحقيق عمل أو إنجاز مهمة معينة ،وفق معايير معينة و أدوات خاصة .

الحجم الساعي : ساعات العمل المبرمجة خلال الأسبوع للتلاميذ بمختلف بمختلف الأطوار / نظام الدوام الواحد / نظام الدوامين / النظام العادي في المؤسسة التعليمية. (مرفق من جدول و برنامج التوقيت الأسبوعي و ساعات الدراسة للمواد المبرمجة و طريقة توزيعها) .

3-الام العاملـة:

هي المرأة التي تعمل خارج البيت للحصول على اجر مادي مقابل العمل الذي تؤديه، وهي بدورها تقوم بدورين اجتماعيين في الحياة ربت بيت زوجة وأم، ودور الموظفة في مختلف مجالات العمل [1].

-**المفهوم الإجرائي** :المقصود بها ليست تلك المرأة الماكثة في البيت التي تدير الإعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال، وإنما تعني المرأة التي تعمل خارج البيت.

الابـن :هو البذرة التي تنتج فيها كل وجدانيات الفرد لتنبت فيما بعد، وهذا عبر مراحل النمو التي يمر بها وعبر هذه المراحل يمكنه أن يجعل انطباعات بيئته وخبرات انفعالية وإدراكية واتجاهات وميول التي يكتسبها وكذا قيم اجتماعية ومعايير خلقية[2].

4-التحصيل الد ارسي :

هو مستوى معين من الإنجاز أو الكفاءة أو الآداء في العمل المدرسي،يتم تحديده بواسطة الاختبارات الدراسية التي يقوم بها المعلمون القائمون بالتدريس [1].

1- حمدي عبد العظيم عبد اللطيف: **اثر قيمة التعليم وعمل المراة على نوع النشاط الاقتصادي المصري**،مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ،1مجلد 16، 1988، ص 92.

1- احمد زكي صالح:**علم النفس التربوي**، مكتبة النهضة العربية، ط1 ،1980ص 122.

*هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي،كما يقيم من المعلمين عن طريق الخبرات المقننة أو كليهما. [2]

* هو المعلومات والمهارات المكتسبة في المواضيع الدراسية وتقاس عادة بالامتحانات أو العلامات التي يضعها المعلمون. [3]

* مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارية التي يكتسبها التلاميذ من خلال عملية ، وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات، ضمن إطار المنهجي التربوي المعمول به، وتتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حصلها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية والشفوية التي يخضع لها.[4]

*تعبير عن مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات في مادة دراسية أو تدرب عليه من خلال مشاركة في الأعمال المبرمجة. [5]

*وهو المستوى الذي يصل إليه الطالب في المواد الدراسية المختلفة ، والذي يقاس بمعايير معينة كالدرجات التي يقدرها المدرس. [6]

المفهوم الإجرائي:

يعتبر التحصيل الدراسي بمثابة بلوغ مستوى معين من مادة أومواد تحدده المدرسة أو تعمل على الوصول إليه،بهدف مقارنة الفرد في الاستيعاب للمعارف المختلفة لهذه المادة خلال فترة زمنية محددة أو مقارنة

2- رشد صالح الدمنهوري: **التنشئة الإجتماعية والتأخير الدراسي ، دراسة في علم النفس الإجتماعي**، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،1995، ،ص69.

[2] – لطاهر سعد الله: **علاقة القدرة على التفكير الابتكاري الدراسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2006ص46

[3] – فريد جبرائيل النجار: **قاموس التربية وعلم النفس التربوي**، دار الكتاب لبنان، ،1990ص .18.

[4] – جرجس ميشال جرجس: **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، درا النهضة العربية، بيروت، ط 1،.2005 ،ص149.

[5] – محمود جمال السلخي: **التحصيل الدراسي**، دار رضوان للنشر والتوزيع، ط1 ،2013 ،عمان ، ص25.

[6] – إبراهيم محمد عطاء:**المناهج بين الأصالة والمعاصرة**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ،1992ص44.

التلاميذ بعضهم البعض وهي المعرفة التي يصل إليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي.

5-المدرسة الابتدائية:

هي التي تقوم بالمرحلة الأولى من التربية والتعليم وتستهدف تربية الأطفال وتعليمهم من أوائل سنتهم السادسة ،وتحاول إكسابهم العادات، والمهارات التي سيحتاجونها إليها في المستقبل، مهما كانت المهن التي تنتظرهم، كما تعرفهم المسالك التي سيسلكونها لذلك المستقبل. [1]

– هي القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها بناء المنظومة التربوية بأكملها لكونها مؤسسة عمومية تربوية تحتضن الأطفال لأول مرة في حياتهم ،لتزودهم بالعلوم والمعارف ولتكسبهم القدرات والمهارات الكافية طبقا لنموهم النفسي والإجتماعي والأخلاقي واللغوي، ولا يتحقق هذا إلا بفضل معلمين أكفاء وإدارة علمية وبالإضافة إلى دور المدرسة في تربية التربية وتهذيبه فهي تقوم بتعليمه وفق منهج محدد وبطريقة معينة من طرف مربين متكونين في ذلك [2].

المفهوم الإجرائي:

وهي مدرسة حكومية إلزامية لكل طفل يبلغ سن الذي يسمح بالالتحاق بالمدرسة من اجل إكساب العلم الذي سيفيد الطالب ويضمن له مستقبلا زاهرا وكذلك يفيد مجتمعه ويحقق له التطور.

المدرسة:مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع بهدف تأهيل التنشئة الاجتماعية للحياة الاجتماعية من خلال التربية. [3]

–مؤسسة اجتماعية إلى جانب التلقين النظري– تدريب الطفل تدريبا علميا على الآداب و السلوك

---

[1] – عبد الحميد فايد: **رائد التربية العامة وأصول التدريس**، دار الكتاب اللبناني، ط1 ،بيروت، 1993ص37.

[2] محمد منير مرسي : **المدرسة والمدرس** – عالم الكتب ، القاهرة،1998 ص53

[3] - مراد زغبي :**مؤسسة التنشئة الاجتماعية**، دار قرطبة لنشر، الجزائر، ط1 ،2007 ،ص124.

المعلمين،كالآداب في حضرة المدرس، والاستئذان في الدخول إلى الفصل، ومخاطبة الكبار والمربين خصوصا وكذلك التوافق مع الزملاء و عدم التنازل عنهم [1]

هي مؤسسة تربوية يعتمدها المجتمع لتطوير الناشئةو جماعات بالتربية، ويعني بها التربية الاساسية وهذه الكلمة تقاس حسب عدة مفاهيم تكاد تلتقي في كونها عبارة عن محو الامية وتقتصر على تلقين بعض المواد لفئة معينة وهذا لمساعدتها او توعيتها لتكوين المواطن الصالح القادر على مجابهة الحياة، او على مواصلة الدراسات الطويلة[2]

المفهوم الإجرائي:هي مؤسسة اجتماعية تعليمية تقوم بإعداد الطفل إعداد يمكنه من الحياة في مجتمعه قادرا على القيام بدوره وعلى العمل بإسهام في دفع مجتمعه مستقبلا نحو التقدم والتطور في عصر يتميز بالتزايد المستمر فيها.

هي مؤسسة تعليمية يكتسب فيها الطفل الخبرات الاجتماعية تساعده على ان يتلائم مع المجتمع.

6-الطفل:

هو الولد حتى البلوغ، وقد يستوي فيه الجنسين وعند الجمع نقول ـ أطفال.

اصطلاحا :رجل مصغ له عالمه الخاص به وسلوكه وحياته الخاصة وهو لا يبلغ دور رجل إلا تدريجيا بعد أن يمر في نموه بعدة مراحل متداخلة. [3]

والطفل كذلك هو كائن بشري غير متكامل النمو وغير تام من الوجهة العضوية ، وكل ما يحمله من تراب إنما هو فطرته العضوية أي تركيبته الوراثية. [4]

لغة :الطفل هو المولود حتى البلوغ.

---

[1] – عبد مصباح عامر: **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة، لطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، ط،2003،ص203.

[3]– محمد زياد حمدان: **سلسلة المكتبة التربوية السريعة**، رقم ،16دار التربية الحديثة، ط،1دب، ،1996ص7-8.

[3] - محمد رفعت رمضان وآخرون: **أصول التربية وعلم النفس**، دار الفكر العربي، بيروت، 1974، ص34.

[4] – حافظ الجدالي: **أبحاث علم النفس الطفل والمراهقة**، دار المعرفة، بيروت، ،1962ص25.

التعريف النسقي :الطفل هو الإنسان حديث الولادة سواء كان ذكر أو أنثى يعتمد على والديه اعتمادا كليا فيما يتعلم سلوكيات وما يحفظ حياته. [1]

المفهوم الإجرائي:

الطفل هو إنسان صغير يعتمد على الأب والأم حتى يبلغ سن الرشد أو يكون قادرا على تحمل مسؤولياته.

7-التربية:

لغة :ربي ، وليه الولد وتعهده بما يغذيه وينميه ويؤدبه.

اصطلاحا :هي مجموعة من الطرق و الوسائل والسبل التي يحبذها الفرد من اجل تنمية قدراته والمواقف والمسالك التي يقبلها مجتمعه أو إيجاد خبرات تعليمية مضبوطة في بيئة معينة، وهي أيضا جميع الوسائل المدروسة والموجهة التي يستخدمها الناس في عملهم من اجل تحصيل الثقافة الخاصة بهم والإسهام الفعلي فيها[2].

وهي عملية تنشئة الاجتماعية، نتيجة إلى الحاضر والمستقبل وتهدف إلى تعليم الأفراد الأدوار التي يتوقع منهم أن يؤد ها خلال تفاعلهم مع الآخرين وفي مراحل حياتهم المختلفة[3].

ورد مفهوم التربية في القران الكريم والحديث الشريف بدلالات متعددة و واسعة وكلها من مستلزمات التربية بالمعنى الإسلامي ، فمن لوازم التربية الرعاية والعناية والإيواء لولاية الطفل وكفالته صغيرا حتى يكبر [4].

المفهوم الإجرائي للتربية:

التربية هي الأساس في أي مجتمع من المجتمعات فيها يتطور الفرد ويتقدم إلى المستقبل من خلال الأدوار التي يقوم بها في مراحل حياته.

---

[1] – عبد حسن شحاتة: **معجم المصطلحات النفسية والتربوية**، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003،ص210.

[2] - فاروق عبده فليه واحمد عبد الفتاح الزكي: **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**، دار الوفاء لدنيا لطباعة والنشر، الإسكندرية،ص.33

[3] - ملكة ابيض:**الطفولة المبكرة والجديدة في رياض الأطفال**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 3،بيروت، 2008،ص105

[4] – علي السيد الشخيبي، مرجع سابق، ص.77

8-التعليم:

نشاط يقوم به المعلم لتسهيل التعلم بهدف إحداث تغيرات معرفية ومهارية و وجدانية لدى الطالب وهو نشاط مقصود من المعلم لتغيير سلوك طلابه، وبالتالي فان التعليم عملية تفاعل اجتماعي لتطوير المعارف ومهارات وقيم واتجاهات المتعلم عبر عملية تفاعل معقدة بين المعلم والمتعلم لتحقيق أهداف تربوية ما يستدعى جهدا مقصودا لمساعدة الآخرين على التعلم بتزويدهم بالمعلومات أو المهارات[1].

هو مجرد مجهود شخصي لمعونة شخص أخر على التعلم والتعليم عملية حفز واستثمار لقوى التعلم العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المعلم من التعلم كما أن التعليم الجديد يكفل الانتقال اثر التدريب والتعلم وتطبيق المبادئ العامة التي يكتسبها المتعلم على مجالات أخرى مواقف مشابهة[2].

المفهوم الإجرائي:

التعليم هو عملية مقصودة أو غير مقصودة أو غير مخططة تتم داخل المدرسة أو خارجها في الوقت المحددة أوأي وقت يقوم به المعلم أو غيره بقصد مساعدة الفرد على التعلم.

9-المعلم:

لغة :علم له علامة: جعل له إمارة بعرفها وعلم الرجل : حصلت له حقيقة العلم، وعلم الشيء : عرفه وتيقنه،وعلم تعليما وعلاما وعلمه الصنعة : جعله يعلمها[3].

ومنه المعلم في اللغة يعني ذلك الشخص الذي يعرف صناعة ما (التربية والتعليم) ويتقنها

المعلم اصطلاحا :هناك من عرفه بأنه:

جزء من الأجهزة المنفذة لرسالة التعليم في المجتمع، وهو العامل الأول و الأساسي والقائم على نقل

---

[1] - جان عبد الله توما: **التعلم والتعليم**، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1 ،2001 ،بيروت، ص11

[2] – يحي محمود نبهان: **الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم**، دار البازوري،2008ص 10.

[3] - ا لمنجد في اللغة والإعلام، ط40 ،دار المشرق، لبنان، ،2003ص526.

المعلومات والمعارف العلمية والخلقية إلى أبناء المجتمع ويتم ذلك ضمن المدرسة. [1]

وهناك من عرفه بأنه: المربي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الدراسية للأطوار الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، ويتركز دوره في تهيئة الظروف التعليمية بهدف متابعة نموه العقلي والبدني والجمالي والحسي والديني والاجتماعي والخلقي[2].

المفهوم الإجرائي:

المعلم هو الشخص الذي يمارس مهنة التدريس التي بالطور الابتدائي وفي مدرسة حكومية بمؤهل علمي لا يقبل عن المستوى الابتدائي.

أو هو :الشخص الذي يمارس مهنة التدريس التي من خلالها يقدم المعلومات والمعارف للتلاميذ في مختلف المواد الدراسية المقررة في المرحلة الابتدائية الممتدة من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي، بهدف الوصول إلى تنمية المهارات واكتساب خبرات جديدة.

9-التلميذ:

لقد تعددت وتنوعت التعاريف الاصطلاحية المفسرة لمفهوم التلميذ ، نذكر منها تعريف محمد علي حافظ الذي يرى بأنه المحور الأول والهدف الأخير لعمليات التربية والتعليم فمن اجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة إمكانياتها البشرية والمادية[3].

وهذا ما يؤكد عليه محمد رفعت رمضان والذي يمثل عنده محور العملية التربوية التعليمية كلها وهو اضعف أركانها حيث يتحمل في النهاية كافة مجهوداتها[4].

ومنه يعتبر التلميذ أساس العملية التربوية التعليمية ويتحمل كافة نتائج مخططاتها(سواء ايجابيا أو سلبيا) ولهذا وجب الاهتمام به وتوفير كل الظروف والإمكانيات البشرية والمادية حتى يصل إلى الهدف المرجو.

---

[1] – إبراهيم مدكور : **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية للكتاب، مصر ،1973ص583

[2] –حسن شحاتة، زينب النجار: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1 ،الدار المصرية اللبنانية، مصر ،2003ص 283.

[3] -محمد علي حافظ: **التخطيط للتربية والتعليم**، ط 1،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، دار القومية، ،1965ص99.

[4] – محمد رفعت رمضان: **أصول التربية في علم النفس**، دار الفكر العربي ص 33.

المفهوم الإجرائي:

التلميذ هو ذلك الطفل الذي عندما يبلغ سن السادسة أو السابعة من عمره ويدخل المدرسة فيطرأ عليه تغير كبير على انفعالاته و وجدانه، فبعد أن كانت محدودة بحدود الأسرة نجد انه تتسع وتدور حول موضوعات جديدة، حول معلمه وزملائه في الفصل حول المدرسة بما فيها من أوجه النشاط المتنوع ويخرج الطفل من نطاق أنانيته إلى التمركز حول نفسه فيعود لأخذ والعطاء والتعاون وتحمل المسؤولية.

11-التعلم:

مجهود شخصي ونشاط ذاتي يصدر عن المتعلم نفسه وقد يكون كذلك بمعونته من المعلم وإرشاده. [1]

تغير نسبي ثابت في سلوك الإنسان ناتج عن تغيرات في ظروف البيئة المحيطة [2].

تغير دائم نسبيا في سلوك المتعلم ظاهرة وضمن ويطلق التعلمكاتجاه على علماء النفس السلوكي باعتبارهم علماء

تعلم يؤمنون بتغيرات ثابتة نسبيا وتغير ظاهرة في السلوك نتيجة الممارسة.

هو تغير في السلوك نتيجة الخبرة والممارسة ويتعلم الأطفال الجديد من السلوك بصفة مستمرة ويتضمن التعلم الأطفال الجديد من المهارات أو العادات أو الاتجاهات أو القيم أو المعايير وتلعب التربية والتنشئة الاجتماعية للأطفال دورا هاما في هذا الصدد[3].

المفهوم الإجرائي:

وهو جميع التغيرات الثابتة نسبيا في جميع المظاهر السلوكية العقلية والاجتماعية والانفعالية واللغوية والحركية الناتجةعن تفاعل الفرد مع البيئة المادية والاجتماعية.

---

[1] – يحي محمد بنهان: **أساليب الحديثة في التعليم والتعلم**، دار اليازوري، ط1 ،2008،ص9-10

[2] – يوسف محمود قطامي: **دار الفكر**، عمان، ط2009،1، ص292.

[3] – أحلام حسن محمود، **علم نفس النمو للأطفال**، دار الفتح للتجليد الفني، الإسكندرية،ط ،2008ص95.

12-البيئة المدرسية:

*الوسط الذي تدور فيه العملية التربوية بكافة جوانبها، ومن خلالها تتحقق الأهداف المنشودة من التربية في صناعة وإعداد الأجيال وتربية الأجسام والعقول والقيم كما تعد عنواناً للمجتمع والقدوة الصالحة للبيئة المحلية.

*نوع من التفاعل الذي يحدث بين المدرسين والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم، وبين الإدارة المدرسية والمدرسين، وبين الإدارة والتلاميذ.

* مجموعة الخصائص الداخلية التي تميز مدرسة عن أخرى تؤثر في سلوك الأفراد الذين يتفاعلون داخلها.

المفهوم الاجرائي :هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في مقياس البيئة المدرسية والذي يتكون من البيئة المادية ولا مادية .

البيئة المدرسية:تنقسم البيئة بصفة عامة (وكذلك البيئة المدرسية)إلى بيئة حسية وبيئة معنوية[1]:

•**البيئة المادية(الحسية):** تشمل الموقع والمباني المدرسية، الأثاث والمعدات، والمرافق الرياضية، المياه والصرف الصحي،إصلاح البيئة المدرسية ... وغير ذلك.

•**البيئة لا مادية(المعنوية):** تشمل التكوين الاجتماعي والنفسي للمدرسة كمنظومة تعزز الصحة لدى التلاميذ، ويشمل ذلكالتخطيط الجيد لليوم الدراسي، العلاقات الإنسانية بين التلاميذ فيما بينهم وبين التلاميذ من جهة ومعلميهم من جهة أخرى، النظام الإداري.

13-الروضـــــــة :

لغـــة: كلمة رياض الاطفال جمع لكلمة روضة بمعنى حديقة ،وهذا ماقصده "فروبل" الالماني عندما نادى بضرورة انشاء روضة للأطفال [2].

اصطلاحا:هي وسيلة تهتم بفكرة مهمة في حياة الطفل من ثلاث وست سنوات لأنها تهيئه لمرحلة المدرسة الابتدائية [1].

---

[1] - علي إسماعيل الجاف: **المكونات الثمانية للصحة المدرسية** http://www.tellskuf.co .

[2] سعد مرسي أحمد،كوثر حسن كوجك: **تربية الطفل قبل المدرسة**، عالم الكتب،القاهرة،ط3، 1991،ص39.

الروضة: هي مؤسسة اجتماعية تربوية تقوم على رعاية الاطفال في السنوات الاولى الثلاثة التي تسبق دخولهم المرحلة الابتدائية ويشمل اهتمامها نواحي نموهم المختلفة من لغوية ودينية واجتماعية ونفسية وإدراكية وانفعالية وغيرها،هادفة إلى توفير الظروف التي تمكن من النمو السليم المتوازن في هذه النواحي وذلك بتقديم برنامج يشمل اللعب والتسلية والتعليم[2].

المفهوم الإجرائي: نقصد بالروضة تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تستقبل الأطفال من سن ثلاث سنوات إلى ستة سنوات حسب تقسيم من ثلاثة إلى أربعة كمرحلة أولى، أربعة إلى خمسة مرحلة ثانية ،ومن خمسة الى ستة سنوات مرحلة تحضيرية، وتعتبر هذه الأخيرة بأنها حلقة وصل بين الأسرة والمدرسة حيث يتم فيها تهيئة الطفل الى مرحلة، التعليم الابتدائي، وتبني كل روضة برنامجا خاصا بها.

تعتبر الروضة بمثابة مراكز استقبال الأطفال ورعايتهم في الأصل لم يبلغوا سن التمرس الإجباري المحدد ست سنوات.

14-البيئة الأسرية:

تعرف بأنها الحيز المكاني الذي يتشارك فيه الأبناء السلوكيات و يكتسب فيه الخبرات و ينميها بالتدريج من تقليده لوالديه و لأفراد أسرته ، فالأبوان يعلمانه أهم دروس الحياة مثل الثقة بالنفس ، التحكم في الانفعالات ، العناية بالنفس ، الاحترام المتبادل ، التفكير في حل المشكلات.....و هي تتطلب الكثير من الطاقة و الجهد و الكثير من الحكمة ، و لابد أن يبحث الوالدان فيها كمؤسسة تنشئة عن الأساليب المثالية أو على الأقل الملائمة للتعامل مع الأطفال [3].

---

[1] محمد جاسم محمد: **النمو والطفولة في رياض الاطفال**،دار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان، الاردن،ط1، 2004،ص41.

[2] فطوم نرية بالوش:**دور الروضة في تربية الطفل**،تاريخ النشر18-01-1427هـ،ساعة9:41،موقع انترانتww.darasg.net/mountada/shonthread.php..

[3] سعد عبد الرحمان ، سماح زهران ، سميرة المذكوري : **سيكولوجيا البيئة الأسرية و الحياة** ،مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ،ط1 ،1437هـ2016م،ص131.

فهي تتأثر بالظروف الجتماعية و الاقتصادية والثقافية للمحتمع و تؤثر أيضا في البناء الاجتماعي كله عن طريق ماتورثه للأبناء من صفات حيوية أو وراثية ومن خلال الخبرات الأسرية و التراث الثقافي للآباء و الأمهات .كما تتأثر صحة الطفل بالبيئة الداخلية و الخارجية حتى مولده و يعتمد على الظروف المادية و الإجتماعية للوسط الذي تعيش فيه الأسرة متمثلا في المسكن و الغذاء و الحالة الصحية[1].

– هي هيكل إجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لأخر ويعمل هذا النظام الثقافي السائد في الاسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة اظافره السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الافراد والعادات والتقاليد وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع .والاسرة تكون جزاء من النظام السياسي القائم في الدولة يستمد ديمقراطية او سلطتة او نمطيه من هذه الخلية الاجتماعية . [2]

المفهوم الإجرائي :

تشير معظم الدراسات و البحوث في المجال الاجتماعي إلى أن البيئة الأسرية هي ذلك المحيط الذي يعيش فيه الفرد منذ خروجه إلى الدنيا ،ففيها يتعلم كيف يتكلم ، يأكل و يفكر ، و يتصرف و يكتسب الصفات التي تجعل منه إنسانا اجتماعيا و كذا كل القدرات و المواهب المختلفة التي تدمجه في المجتمع الكبير الذي يعيش فيه،فهي تشمل المحيط المادي المتمثل في البيت و ماتوافر فيه من لوازم و مستلزمات و غيرها ، و محيط علائقي متمثل في العلاقات بين أفراد الأسرة الصغيرة و الكبيرة من خلال الدور و التفاعل و التواصل بينهم ،سواء كان التأثير سلبا او إيجابا فالأسرة كما سبق ذكره تورث الأبناء ما توارثته من قيم و مبادئ و نظام حياتي عام يشمل الأسرة و يتعداها إلى المجتمع الخارجي .

– كما نقصد به الكيان الذي يعيش الفرد حياة اجتماعية سليمة وتقدم له الحب والحنان وكل احتياجاته كفرد داخلها .

[1] المرجع نفسه،ص ص19–20.

1- عدنان أبومصلح :**معجم علم الإجتماع**، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي ،عمان، الأردن ، 2010م، ص 17.

15-العمـــل:

لغـــة:

العمل جمع أعمال، كل فعل جسماني يأتي بقصد: "العمل اليدوي" الشغل لقاء أجرة، المهنة أوالحرفة[1]

اصطلاحـــا:هو الجهد الإبتكاري الذي يمزج بين المهارة العقلية والحركية والذي تبذله الإنسانية لتلبية حاجاتها لمختلفة لتحسين وضعه المادي والإجتماعي[2]

وعرفت أوكلي العمل المنزلي:

"بأنه مجموعة من الأعمال المتجانسة تتطلب مهارات متنوعة، وأنواعا مختلفة من النشاط "[3]

المفهوم الاجرائي:

ونعني بالعمل المنزلي في دراستنا هذه مجمل المهام والوظائف والنشاطات العضلية والفكرية التي تقوم بها الأم في بيتها، مثل التنظيف، كي الملابس، إعداد وجبة الغداء والعشاء، إضافة إلى الإهتمام بزوجها وأبنائها، ومعروف منذ القدم أن العمل المنزلي من اختصاص ربة البيت التي تتحمل هذه المسؤوليات تهدف من خلالها إلى المحافظة على استقرار أسرتها.

أمل العمل الخارجي فهو تلك الوظائف التي تتضمن التزامات وارتباطات داخل مؤسسة معينة،كل وظيفة، أو منصب عمل يخضع لقوانين محددة، وهذا العمل يكون محدد بوقت معين لا يفوق ساعات العمل الرسمي، تتقاضى فيه الأم أجرا محددا تلبي به حاجياتها الأسرية.

---

[1] – مجاني الطلاب: مرجع سابق، ص –35. مجاني الطلاب، ط5،دار المجاني شرمل،بيروت، 2001ص 669

[2] – ناصر قاسيمي: **دليل مصطلحات علم الاجتماع التنظيم والعمل**، ط1 ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، ،2011،ص95

[3] - سامية مصطفى الخشاب:**النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**،ط1 ،الدار الدولية للإستثمارات الثقافية ش م،.م. القاهرة،2008، ص221

6-الأصول النظرية للدراسة :

باعتبار أن موضوع الدراسة يتمحور حول الدور الذي تلعبه الأم العاملة داخل المنزل و التأثير الذي يحدثه ذلك على أسرتها،وهذه الأخيرة تعتبر الخلية الأساسية في بناء المجتمع وأساس تواجدها وكذا بقائها واستمراريتها يعود إلى الأم التي تلعب الدور الأساسي والمحوري للمحافظة عليها، إلى جانب ذلك نجد عمل الأم المهني الذي يتضمن عدة التزامات و ارتباطات تؤثر على مكانتها ووظيفتها الأسرية، في ظل ظروف اجتماعية محددة ألا وهي وباء كورونا بما حمله من تغيرات و ضغوطات نفسية واجتماعية (ضعف مادي و اقتصادي ، متطلبات جديدة سواء فيما تعلق بالجانب الصحي أو النفسي ، و التعليمي التربوي من حيث توفير مستلزمات و ووسائل تكنولوجية جديدة و حديثة قد لا تتناسب و القدرة الشرائية أو الوضع المالي للأسرة) فالأم هنا تقوم بأدوار عديدة تؤثر في أسرتها و محيطها بشكل عام ، وعليه فإن أفضل مقاربة هي **نظرية الدور الإجتماعي**.

حيث أن نظرية الدور الاجتماعي تهتم بفهم وتفسير سلوكات الأفراد والجماعات باعتبار الدور : "مجموعة السلوك أو الوظائف المناسبة لفرد يشغل مكانة أو وظيفة خاصة في موقف إجتماعي معين[1].

-والأدوار هي" رباط اجتماعي يحدد توقعات والتزامات تقترن مع الواقع الاجتماعي" ، ويعتبر الدور مهما جدا بسبب توجيهه للأفراد عن كيفية تصرفهم وإنجاز أنشطتهم" [2].

ويستخدم علماء الاجتماع الأدوار على أنها وحدات تساهم في بناء المؤسسات الاجتماعية،وهناك نوعين من الأساليب بشكل عام في نظرية الأدوار الإجتماعية، الأول إستخدام منتظم للمفهوم تم استخدامه من قبل(جورج هربرت) منذ عام 1934 مؤسس نظرية التفاعل الرمزي، وفي هذا الاستعمال تكون الأدوار قد وضعت على أنها ناتجة عن عمليات التفاعل التي يبلورها الأفراد.

---

[1] – سامية مصطفى الخشاب: مرجع سابق، ص261 .

[2] – معن خليل العمر: **معجم علم الإجتماع المعاصر**، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006 ، ص362

فالأطفال يتعلمون أشياء عن مجتمعهم وينموا ويطورا ذواتهم الاجتماعية بواسطة ممارسة الدور وهذا بصورة خيالية"[1]، وهذا من خلال وضع تصور خاص لسلوكيات أشخاص آخرين معروفين لديهم كالأم ، الأب .....، حتى يتمكنوا من ممارسة وأداء أدوارهم الخاصة بهم.

أما الأسلوب الثاني لنظرية الدور فقد أتت من رالف لنتن 1936 الذي انضم إلى المدرسة الوظيفية، وترى الأدوار كجوهر فرض أوامر وتوقعات ثابتة للسلوك على أنها أوامر موروثة في مواقع خاصة، مثل هذه الأوامر المفروضة آتية من أو قادمة من ثقافة المجتمع في المعايير الاجتماعية التي توجه السلوك في الأدوار[2] ؛أي أن ثقافة المجتمع هي التي تميز وتحدد الأدوار والسلوكات الصادرة من الأفراد من خلال تفاعلهم مع الناس، فتوقع دور لفرد ما وفي موقف ما، يكون تبعا لثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه.

هنا نلاحظ العلاقة بين ردود الأمهات العاملات اتجاه الظرف الراهن المتمثل في كوفيد 19 الذي تقريبا حدد مسار الأدوار لدى غالبية الأفراد داخل المجتمع ، فالأم أصبحت أكثر حرصا في تطوير مواقفها و تعزيز دورها من خلال المرافقة للأبناء و توحيد الرؤى نحو تحقيق الأفضل لأبنائها مثال : فرض البرتوكول الصحي مثلا في المدرسة الجزائرية أوجب على الأولياء ، الالتزام ، توفير الوسائل الوقائية للأبناء ، المرافقة و تحقيق التباعد الاجتماعي والجسدي ، المرافقة التعلمية التعليمية و اكتساب الأبناء طرق و مهارات الحماية و التعايش مع المواقف و كذا بذل الجهد لتحقيق الدور المنوط بكل فرد من المجتمع .

كما تجدر الإشارة إلى مصطلح آخر وهو" صراع الدور الذي تم استعماله في عدة مجالات هي:

1. عندما يجد الفرد أنه ممارس دورين أو أكثر في نفس الوقت يجعل أو تحصل طلباته متناقضة.
2. عندما يحدد الفرد دوره بطريق واحد مع التي لها علاقة بأدوار أخرى تختلف معها في المضمون.

[1] – المرجع نفسه:ص362.

[2] –ا لمرجع نفسه:ص363.

3. عندما تكون توقعات الأدوار متناقضة لدور بؤري (مكان فيه توتر و تناقضات) ، مثل مراقب العمل الذي يستلم توقعات (متصارعة بين العمال والإدارة) [1].

وبتطبيق ذلك على دراستنا فإن الدور الأساسي للأم هو إهتمامها بشؤون منزلها ورعاية أطفالها، فالأم هي الوحيدة المسؤولة عن أكل و إطعام ابنها و تنظيفه، ملاعبته، والسهر على راحته، وتفقد حرارته إذا مرض، وتقويم لغته وتربيته، وغرس الأخلاق الفضيلة فيه، وعملية تفاعل الأم مع طفلها تساعده على النمو والتطور لكن تغافلها لتحمل هذه المسؤولية يفقدها إحساسها بالأمومة والطفل يفتقد حب الأم، مما قد يخلق له مشاكل أسرية مستقبلا، وإلى جانب كل هذا نجد الأم تمارس وظيفتها المهنية التي تتطلب منها قضاء ساعات طويلة خارج البيت، سواء كان دافعها للعمل إقتصادي، تعليمي أو ذاتي، فهي تعيش نوع من الصراع يدعى بصراع الأدوار، الذي يكون بين وظيفتها الأسرية ووظيفتها المهنية، كما نجد الكثير من علماء الإجتماع الذين ينادون بضرورة الفصل بين العمل والأسرة والتخصص في دور واحد منهم

هربرت سبنسر، ماكس فيبر، تالكوت بارسونز، بإعتبار أن العمل المهني يسبب القلق والتوتر للأمهات__العاملات، مما يصعب عليهن الموازنة بين أدائهن الأسري وأدائهن المهني.

أيضا :

نظرية التأثير الاجتماعي : يعرف التأثير الاجتماعي وفقا لعالم النفس "بيب لاتانيه " على انه أي تاثير يحدث على مشاعر او افكار او سلوك الفرد ، و الذي ينبع من حضور أو أفعال الآخرين الحقيقية أو الضمنية او المتخيلة .و يستخدم " لاتانيه "ثلاثة متغيرات أساسية هي : القوة ، الفورية و عدد المصادر.

فالقوة هي حصيلة كل العوامل الفردية التي تجعل الشخص مؤثرا ، و تشمل كل العوامل المستقرة و المتغيرة وفق الحالة الداخلية للشخص – الحجم و العقل و الثروة بالإضافة إلى العناصر المرتبطة بحالة خاصة و العناصر الديناميكية مثل الانتماء في نفس الجماعة .

[1] – سامية مصطفى الخشاب: مرجع سابق، ص 213.

و الفورية : تأخذ في الحسبان مدى حداثة الواقعة التي تمت و ما إذا كان هناك عوامل متداخلة .

أما عدد المصادر فيقصد بها كمية أو عدد مصادر التأثير[1].

ودراستنا تبين علاقة الأم بأبنائها المتمدرسين خلال فترة الأزمة الحقيقية بكل ما فيها من تناقضات و تداخلات ، تطلبت حلول جدية وسريعة ، سواء من سلطة الإشراف التربوي التي أثرت هي الأخرى من حيث فرضت نظام التفويج داخل المدرسة و تحديد طرق و أساليب معينة للتعامل مع ظرف كورونا ، الشيء الذي ترك الأثر البالغ على الام و الطفل و المجتمع على حد سواء . إن فرض برنامج معين لمادة علمية تدرس مع إجبار المتلقي لها على استيعابها في فترة زمنية معينة ، أربك القائمين على عملية التدريب و التعليم و مارس نوعا من الضغط على الأولياء خاصة الأمهات ، و الأكثر ضغطا الأم العاملة التي وجدت نفسها مضطرة لأن تكون أكثر قوة و تخمل و أيضا اضطرت للتضحية بجزء من قدرتها حتى تحافظ على تعلمات أبنائها .فهي بين " ضغط تحقيق التوازن لأبنائها و متطلباتهم المختلفة خاصة التعليمية و بين دورها الوظيفي و دورها اتجاه الزوج و الأسرة " و كلها مصادر تؤثر في كفاءتها .

7-الدراسات السابقة:

-**الدراسة الأولى :** عبارة عن موجز حول ماخلفته أزمة كورونا على العالم من كل النواحي و منها قطاع التعليم في العالم ككل،و هي تقريبا دراسة شاملة و ملمة بكل الجوانب المتعلقة بالتعليم و تطوراته ،وهي تحت عنوان : **" التعليم أثناء جائحة كورونا – كوفيد 19 – و ما بعدها "** عن المنظمة العالمية لحقوق الإنسان ،الأمم المتحدة بتاريخ : آب/أغسطس2020 .

وفيه كم هائل من الإحصائيات التي جاءت نظرا لاستيفاء هذه الدراسة كل الجوانب المتعلقة بالضرر الذي أحدثته أزمة كورونا على التعليم ، نذكر منها :

[1] -ويكيبيديا ، موسوعة رقمية متعددة اللغات. موقع إليكتروني

* تضرَّر نحو 1,6 بليون من طالبي العلم في أكثر من 190 بلداً وفي جميع القارات .وأثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلُّم على 94 ٪من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى 99 ٪في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا. وتُفاقِم الأزمة الفوارق التعليمية القائمة أصلاً عن طريق الحد من فرص الكثير من الأطفال والشباب والبالغين المنتمين إلى أشد الفئات ضعفا – أولئك الذين يعيشون في مناطق فقيرة أو ريفية والفتيات واللاجئون والأشخاص ذوو الإعاقة والمشردون قسراً – في مواصلة تعلُّمهم .

* ثمة تخوف من أن تمتد الخسائر في التعلُّم إلى ما يتجاوز هذا الجيل وتمحو عقودا من التقدم في مجالات ليس أقلها دعم فرص الفتيات والشابات في الالتحاق بالتعليم والبقاء فيه .وقد يتسرب من التعليم نحو 23,8 مليون طفل وشاب آخرين(من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي)أو قد لا يتمكنون من الالتحاق بالمدارس في العام المقبل بسبب التأثير الاقتصادي للجائحة وحده.

كان للانقطاع في التعليم وسيظل له آثارٌ كبيرة تتجاوز التعليم .ويؤدي إغلاق مؤسسات التعليم إلى عرقلة تقديم خدمات أساسية للأطفال والمجتمعات المحلية، بما في ذلك القدرة على الحصول على الغذاء المغذي، ويؤثر على قدرة الكثير من أولياء الأمور على العمل، ويزيد من مخاطر العنف ضد النساء والفتيات.ومع زيادة الضغوط المالية وتعرُّض المساعدة الإنمائية للضغوط .

* يمكن أيضاً أن يواجه تمويل التعليم تحديات كبرى تؤدي إلى تفاقم الفجوات الهائلة في التمويل المرصود للتعليم قبل جائحة كوفيد . 19 –وبالنسبة للبلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، على سبيل المثال، بلغت هذه الفجوة مبلغاً مذهلاً قدره 148 بليون دولار سنويا، وقد ترتفع الآن بما يصل إلى الثلث[1].

[1] – **التعليم أثناء جائحة كورونا – كوفيد 19 – و ما بعدها "** عن المنظمة العالمية لحقوق الإنسان ،الأمم المتحدة بتاريخ : آب/أغسطس2020

*لم يعلن بعد مايصل إلى 100 بلد عن تاريخ إعادة المدارس فتح أبوابها،وتواجه الحكومات والنقابات وأولياء الأمور والأطفال في جميع أنحاء العالم معضلة التوقيت وكيفية التعامل مع المرحلة المقبلة .وقد بدأت بعض البلدان تخطط لإعادة فتح المدارس على الصعيد الوطني، سواء على أساس الصف الدراسي مع إيلاء الأولوية للصفوف المؤهلة.– الاطوار التعليمية التي طلبتها بصدد اجتياز امتحان شهادة معينة.

*إعادة فتح المدارس .ولهذه القرارات تبعات اجتماعية واقتصادية هائلة وستكون لها آثار دائمة على المعلمين، والأطفال والشباب، وأولياء أمورهم – لا سيما من النساء – بل وعلى المجتمعات ككل.

* تفاقم وضع التعليم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى حيث كان يعيش، قبل الجائحة، 47 ٪من أطفال العالم الموجودين خارج المدارس البالغ عددهم258مليون طفلاً 30 (في المائة منهم بسبب النزاعات وحالات الطوارئ وفي نظم التعليم الأكثر هشاشة، سيكون لهذا الانقطاع في السنة المدرسية تأثير سلبي غير متناسب على التلاميذ الأكثر ضعفاً، الذين يواجهون محدودية في الظروف التي تكفل استمرارية التعلُّم في المنزل .

*أيضا حالة الإرباك التي سببتها أزمة كوفيد19 – للحياة اليومية أن ما يصل إلى 40 مليون طفل في جميع أنحاء العالم قد فاتتهم فرص التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في السنة الحرجة السابقة للتعليم المدرسي[1]،وهكذا فقدوا التواجد في بيئة محفزة وثرية، وفاتتهم فرص للتعلم، والتفاعل الاجتماعي، بل والحصول على القدر الكافي من التغذية في بعض الحالات.

* النقص في البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات اللازمة لكل من الطلاب والمعلمين .ولا تزال هناك تساؤلات حول كيفية المواءمة بين الفصول الدراسية والجداول الزمنية الأكاديمية، حيث تم بنجاح تنفيذ بعض البرامج على الإنترنت، بينما تعذّر تنفيذ البعض الآخر[2].

1-http://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/new-methodology-shows-258-million-chil- dren-adoles -

UNICEF, "Childcare in a global crisis: the impact of COVID-19 on work and family life", available at -

2.pre- https://www.unicef- irc.org/article/2027-40-million- children-miss. -out-on-early-education-in- critical-

وتوصلت الدراسة أيضا إلى ان هناك إيجابيات لأزمة كورونا نذكر منها :

*حفّزت الأزمة الابتكار داخل قطاع التعليم .وقد رأينا نُهُجاً مبتكرة دعماً لاستمرارية التعليم والتدريب :من الإذاعة والتلفزيون إلى الحزم التعليمية المنزلية .وجرى تطوير الحلول القائمة على التعلُّم عن بعد بفضل الاستجابات السريعة من قِبَل الحكومات والشركاء في جميع أنحاء العالم دعماً لاستمرارية التعليم، بما في ذلك التحالف العالمي للتعليم الذي دعت إليه اليونسكو.

*التذكير أيضاً بما للمعلمين من دور أساسي وبأن ثمة واجباً متواصلاً يقع على عاتق الحكومات والشركاء الرئيسيين الآخرين لرعاية العاملين في مجال التعليم.

-الـدراســة الثــانيــة :

دراســـة عـــن :مكتب التربية العربي لدول الخليج Arab Bureau of Education for the Gulf states **في إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد2020**

" فرناندو ريمرز " المبادرة العالمية للابتكار في مجال التعليم " ، كلية الدراسات العليا بجامعة هارفارد" أندرياس شلايشر – مديرية التعليم والمهارات – منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية – ترجمة – مكتب التربية العربي لدول الخليج.

المصدر :المبادرة العالمية للابتكار في التعليم بجامعة هارفارد والتقييم السريع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لاستجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد180 – 27 مارس 2020.

" شارك في الإجابة على هذه الاستبانة المعلمون والمدربون ومستشارو المدارس ومديروها والأساتذة والموظفون التقنيون والإداريون في المنظمـات التعليمية بما في ذلك مقدمو التطوير المهني وإداريو التعليم والمستشارون وصانعو السياسات في وزارات التعليم وشبكات المدارس الخاصة والتقنيون والإداريون في منظمات التنمية الدولية ومستشارو التعليم".

من خلال الإجابة على أسئلة الاستبانة، تمثل 98 دولة مختلفة، جاءت من الإجابات من المنظمات التعليمية التي تعمل في دول متعددة .بالنسبة لمعظم البلدان (75) تم تلقي ثلاثة استبانات أو أقل، ولكن تم تمثيل 13 دولة بأكثر من خمسة استبانات، تم تلقيها من كل بلد.

البلدان التي شاركت في الاستبانة وعدد الردود المستلمة لكل بلد :

أفغانستان 10 هايتي 1 باراغواي1 الجزائر 4 هندوراس 2 بيرو4 الأرجنتين 6 هنغاريا 2 الفلبين5 أستراليا 3أيسلندا 2 بولندا5 النمسا 2 الهند 14 البرتغال3 البحرين 2 إيران 1 بورتوريكو2 بنغلاديش 5 العراق 2 دولة قطر1 بلجيكا 3 إيرلندا 4 رومانيا2 بنين 2 إسرائيل 3 الاتحاد الروسي1 بوتسوانا 1 إيطاليا 6 المملكة العربية السعودية1 البرازيل 3 اليابان 4 سنغافورة1 بلغاريا 2 الأردن 2 سلوفينيا1 الكاميرون 2 كينيا 5 جنوب أفريقيا7 كندا 3 كوسوفو 1 كوريا الجنوبية3 تشاد 1 الكويت 1 إسبانيا19 تشيلي 2 قيرغيزستان 1 السودان1 الصين 3 لاتفيا 1 السويد2 كولومبيا 6 لبنان 1 سويسرا1 جزر القمر 1 ليبيريا 1تنزانيا3 كوستاريكا 6 ليتوانيا 2 تايلاند1 جمهورية التشيك 2 ملاوي 1 تونس5 إكوادور 3 ماليزيا 2 تركيا3 مصر 3 مالطا 1 أوغندا2 السلفادور 3 موريتانيا 1 بريطانيا وإسبانيا والبرازيل1 إنكلترا 1 المكسيك 15الإمارات العربية المتحدة6 إستونيا 4 الشرق الأوسط 1 المملكة المتحدة4 فنلندا 2 نيبال – كمبوديا – ميانمار 1 الولايات المتحدة25 فرنسا 12 نيبال 2 أوروغواي2 جورجيا 1 هولندا 3 فيتنام1 ألمانيا 4 نيجيريا 5 اليمن1 غانا 3 النرويج 1 زامبيا1 عالمي 3 باكستان 8 زيمبابوي2 اليونان 2 فلسطين1 غواتيمالا 1 بنما1 .

–تهدف هذه الوثيقة إلى دعم قادة التعليم على جميع أصعدة السياسات التعليمية في المنظمات العامة والخاصة، في وضع تدابير قابلة للتكيف ومتسقة وفاعلة وعادلة لهذه الأزمة التي من شأنها أن تعطل بشكل كبير الفرص التعليمية على مستوى العالم، فقد كانت تدخلات الدول المشاركة مختلفة كل دولة حسب تخطيطها ،فنجد :

– تختلف التدخلات غير الدوائية اختلافا كبيراً بين البلدان ولكنها تشمل التباعد الاجتماعي(مثل حظر التجمعات الكبيرة ونصح الأفراد بعدم الاختلاط بالآخرين خارج نطاق أسرهم)، وإغلاق الحدود والمدارس، وتدابير عزل الأفراد الذين يعانون من الأعراض ومن يخالطونهم، وحظر التجول على نطاق واسع للسكان مع حظر السفر الداخلي باستثناء الحالات الضرورية» .

لذلك أثرت القيود التي تسببها التدخلات غير الدوائية مثل التباعد الاجتماعي على التعليم على جميع المراحل الدراسية. حيث لا يتمكن المتعلمون والمعلمون من الالتقاء وجها لوجه في المدارس والجامعات،من المرجح أن تحد هذه القيود من القدرة على الالتقاء أثناء الوباء من فرص الطلاب للتعلم خلال فترة التباعد الاجتماعي،من المعروف جيدًا أن الوقت الذي يُقضى في التعلم، أو ما يسمى بوقت التعلم، هو أحد أكثر المؤشرات الموثوقة لفرصة التعلم .

–قام الباحثون في الولايات المتحدة بتوثيق آثار"انقطاع التعلم أثناء إجازة الصيف "، ووجدوا أن الانقطاع المطول عن الدراسة لا يؤدي فقط إلى تعليق وقت التعلم، بل يؤدي أيضًا إلى فقدان المعرفة والمهارات المكتسبة.

–وتوضح مراجعة لذات البحث أنه خلال العطلة الصيفية يفقد الطلاب ما يعادل شهرًا واحدًا من التعلم في العام الدراسي، وتقل مهارة الرياضيات أكثر من مهارة القراءة، وتزداد حدة انخفاض المهارة بحسب المرحلة الدراسية، ويتأثر بذلك بشكل أكبر الطلاب المنحدرين من أسر ذات دخل منخفض.

–علاوة على ذلك، فإن الاختلافات بين الطلاب المتمثلة إما في دعم الآباء الذين يمكنهم توفير فرص تعليمية لهم مباشرة في المنزل أو بشكل خاص، أو في قدرة مختلف المدارس على دعم تعلم طلابها عن

بعد، أو في مرونة الطلاب ودافعيتهم ومهاراتهم في التعلم بشكل مستقل وعلى الإنترنت قد تؤدي إلى تفاقم فجوات الفرص الموجودة بالفعل [1].

– بالإضافة إلى ذلك، ستؤدي الاختلافات – المتمثلة في قدرة أنظمة المدرسة على تصميم استجابات تعليمية فاعلة وتنفيذها خلال الأزمة – إلى اتساع الفجوة في الفرص عبر البلدان نتيجة لذلك، وفي غياب استجابة تعليمية مدروسة وفاعلة، فإن من المحتمل أن يؤدي الوباء إلى إحداث أكبر خلل في الفرص التعليمية في جميع أنحاء العالم خلال جيل واحد، ومما لا شك فيه أن ذلك سينعكس على سبل عيش الأفراد وآفاق مجتمعاتهم.

–قد يكون بناء شراكات بين المدارس ومؤسسات التعليم العالي وسيلة لزيادة قدرة المناطق والأنظمة المدرسية على توفير التطوير المهني المناسب للمعلمين وللآباء والأمهات .

– اعتماد المؤطرين على الحزم التعليمية أو البث الإذاعي لدعم التعليم المنزلي، و على محطات التلفزيون العامة لبث برامج يومية تركز على بعض المواد والمراحل التعليمية

– إعادة النظر وتحديد أولويات المناهج الجديدة،و طرق التقييم .

– وضمان استمرارية تقييم تعلم الطالب ونزاهته، وضمان الدعم للآباء وأولياء الأمور حتى يتمكنوا من دعم تعلم الطلاب، وضمان مصلحة الطلاب والمعلمين.

– تعتبر الإنترنت مطلبًا أساسيًا للتعلم عن بعد .وهنا تحدث مفارقة عظيمة بين البلدان، إذ تتوفر في بعض البلدان إمكانية الوصول إلى الإنترنت بسهولة في المنازل بينما لا تتوفر إمكانية الوصول إلى الإنترنت في البعض الآخر.

– كما تم عرض النسب المئوية لإمكانية وصول الطالب إلى مكان هادئ للدراسة بالمنزل.

1– ,المبادرة العالمية للابتكار في التعليم بجامعة هارفارد والتقييم السريع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لاستجابة التعليم تجاه فيروس كورونا المستجد. ١٨ – ٢٧ مارس ٢٠٢٠

الدراسات الجزائرية:

-دراسة مليكة الحاج يوسف[1]بعنوان"آثار عمل الأم على تربية أطفالها"

إشكالية هذه الدراسة تتمحور حول الانعكاسات المترتبة على الأطفال جراء خروجها للعمل ،وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على أهم العوامل التي تقف عائقا في طريق الأم العاملة في محاولة توفيقها بين أدائها الأسري و أدائها المهني.

وقامت هذه الدراسة على ثلاث فرضيات هي:

-غياب الأم لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على أطفالها.

-الأم العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي و رعاية الأطفال.

-يعود عدم توفيق الأم العاملة بين العمل الخارجي و العمل الداخلي إلى أسباب اجتماعية وليس إلى أسباب ذاتية.

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف حالة الأم، وهي تحاول الموازنة بين دوريها الأسري و الوظيفي.

اعتمدت كذلك على طريقة المسح بالعينة في جمع العينة المناسبة لهذه الدراسة ،فكانت العينة قصدية ،تشمل 120مبحوثة من القطاعات التالية : قطاع التعليم ،قطاع الوظيف العمومي ،القطاع الخاص ،القطاع الصحي،شرط ان تكون المبحوثة أم عاملة خارج المنزل ولديه أطفال صغار ،بمدينة شراقة، باستخدام الاستمارة في جمع البيانات.

وفي الأخير نجد أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة وهي كالتالي:

1- مليكة الحاج يوسف: **آثار عمل الأم عل تربية أطفالها**"، ماجيستير في علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 2003 ،ص29، 30 .

إن طول مدة عمل المبحوثة يؤثر سلبا على تربية أطفالها.

–إن عدم توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي و عملها الداخلي يعود إلى أسباب إجتماعية وليس إلى أسباب ذاتية.

– إن الأم العاملة لا تستطيع التوفيق بين عملها المهني و رعاية أطفالها و تربيتهم ،وذلك لأنها تتلقى عراقيل وصعوبات مختلفة تمنعها من تأدية رسالتها الفطرية تجاه أبنائها.

الخلاصة:

تهدف كلا الدراستين الأوليين إلى دعم عملية صنع القرار في قطاع التعليم والمساعدة من أجل وضع وتنفيذ استجابة تعليمية فاعلة تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد، فيما كانت العزلة الاجتماعية الضرورية ستخل بالتعليم الدراسي لعدة أشهر في معظم البلدان حول العالم، وفي ظل غياب استراتيجية **أما الدراسة الثالثة** فكانت أكثر صلة بموضوع المرأة العاملة و التأثيرات المتداخلة في محيطها على منهج حياتها و علاقاتها و كذا تفاعلاتها داخل الوسط الأسري و المجتمع ككل ، وكلها دراسات أفادتنا من خلال النتائج و التحليلات التي وكذا التوصيات التي خرجت بها .

مدروسة وفاعلة لحماية فرص التعلم خلال هذه الفترة، فإن هذا الوباء سيسبب خسائر فادحة في التعلم بالنسبة للطلاب، وتقترح الدراستين كذلك أن يقوم قادة أنظمة التعليم ومؤسساته بإعداد خطط لمواصلة التعليم من خلال وسائل بديلة أثناء فترة التباعد الاجتماعي اللازمة، وأن يقدّموا إطار عمل للمجالات التي يجب تغطيتها بهذه الخطط،استنادًا إلى التقييم السريع للاحتياجات التعليمية والاستجابات الناشئة في ثمانين دولة، أيضا تحدد أبرز الاحتياجات التي يجب معالجتها في هذه الخطط، بالإضافة إلى المجالات التي من المحتمل أن تواجه مزيدًا من التحديات أثناء التنفيذ.

8-الفرضيـــــات :

الفرضية: هي عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة والعوامل المرتبط أو المسببة لها، كما أنها عبارة عن إجابة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث، ويخضع للاختبار سواء عن طريق الدراسة النظرية ، أو عن طريق الميدانية وللفرضية علاقة مباشرة بنتيجة البحث بمعنى أن الفرضية هي الحل لإشكالية التي كونت المشكل.

لذا، وبناءا على لإشكالية بحثنا سوف نكشف عن فرضيات البحث بداء بالفرضية العامة:

الفرضيـــة العامـــة:

يؤثر نظام التفويج في المؤسسة التعليمية الابتدائية اجتماعيا وتربويا على الأم العاملة.

ونكشف عن هذه الفرضية العامة بالفرضيات الفرعية الآتية :

الفرضية الفرعية الأولى:

يؤثر نظام التفويج في المؤسسة التعليمية الابتدائية اجتماعيا على الأم العاملة.

الفرضية الفرعية الثانية:

يؤثر نظام التفويج في المؤسسة التعليمية الابتدائية تربويا على الأم العاملة.

الفرضية الفرعية الثالثة :

هناك صعوبات جمة تواجه المرأة العاملة في تحقيق التوازن الاجتماعي و التربوي مع نظام التفويج الجديد في المؤسسة التعليمية الابتدائية .

الفصل الثاني

الاثر الاجتماعي و التربوي لنظام التفويج

-تمهيد

1- المفهوم السوسيولوجي للأثر الاجتماعي

2- المفهوم السوسيولوجي للأثر التربوي

3-الأثر الاجتماعي و التربوي على آدءات الأمهات العاملات

3-1-نظام التفويج و الأسرة

3-2-نظام التفويج و المؤسسة

3-3-نظام التفويج والمجتمع

-خلاصة

تمهيد:

أوجـــدت أزمة وباء كورونا ما يسمى ، " نظام التفويج " الجديد الذي وضعته العديد من الدول و من بينها الجزائر ، كواحد من الإصلاحات الضرورية ، لتفادي الوقوع في أزمات تعليمية معقدة ومتداخلة ،تمس الفئات المجتمعية المختلفة في بنيتها و نظمها ، تعرقل المسار التعلمي للتلاميذ و الطلبة والاكتساب للمهارات و المعارف المبرمجة في المؤسسة التعليمية و تمس بخاصة من جهة أخرى الأسرة التي تعتبر اللبنة الأولى في البناء المجتمعي و التي تتأثر و نؤثر بالتغييرات التي تطرأ على الأنساق الأخرى ، في صورة الأم العاملة التي تتشارك في إنجازات الأطراف الاجتماعية الأخرى،من حيث علاقاتها و تفاعلها و اهتماماتها بأبنائـــها المتمدرسين و تقديم الدعم و المساعدة لهم في ظل هذه الظروف الاستثنائية .

1-<u>المفهوم السوسيولوجي للأثر الإجتماعي</u>

قبل الحديث عن الأثر بمفهومه الاجتماعي سنحاول تعريف لفظ الأثر لغويا و اصطلاحا وصولا للتعريف الإجرائي الذي نريد مناقشته من خلال دراستنا هذه.

الأثر لغة : ما بقي من رسم الشيء ..الحديث ، السنة و علم الآثار عند المسلمين كعلم التقليد عند المسيحيين، و هو مطلقا هو معرفة بقايا القوم من أبنية و تماثيل [1]

التأثير في اللغة ترك الأثر في الشيء، وأثر في الشيء؛ أي وضع فيه أثراً، أثرت فيه تأثيراً؛ جعل فيه أثراً وإشارة؛ فتأثر أي: وافق وانفعل[2]. .

1- فؤاد إفرام البستاني : "**منجد الطلاب** "، دار المشرق ،ص – ب : 946 ، بيروت ، لبنان،ط22 ، ص 04

2- معجم المعاني الجامع – "معجم عربي عربي"، المعاني، 2022/2/4. بتصرّف.

الأثر اصطلاحا : هو ما يتركه الأشخاص من مآثر أو إنجازات و أعمال تشهد على حضورهم ، كونها إنجازات غيرت في مسار معين أو اتخذ منها الأفراد قدوة أو نقطة يعتمدون عليها في قضاء أمورهم ،كأن يترك الرجل انطباعا حسنا أو يجعل شخصا آخر مثلا يبتهج بما قدمه له ، سواء أكان الأثر ماديا أو معنويا ، ومنه يأتي فعل التأثير و الذي هو : **يعرف التأثير في اللغة والاصطلاح بما يلي**[1] .

التأثير اصطلاحا :التأثير هو عبارة عن توجيهات لنشاطات المؤسسات أو الأشخاص إلى المكان الصحيح، عبر استعمال الأنشطة الإدارية الأساسية، مثل القيادة، والتنظيم، والإشراف والتواصل، ومن الجدير بالذكر أن هذا المفهوم حصر التأثير بالعمليات الإدارية فقط، بينما تخصصاته غير منحصرة بالإدارة فقط.[2]

التأثير هو إضافة حالة نفسية تم إنتاجها عن طريق إضافة أفكار جديدة لدى المتلقين، تقوم بجعلهم عند تحركهم مدفوعين بهذه الحالة النفسية، وبمجموعة من الأفكار والمعلومات التي لديهم، ولهذه الحالة النفسية أدوار كبيرة جداً، فهي أساسية في تغيير سلوكات الفرد أو مجموعة من الأفراد لمدة محددة في اتجاه معين، ويتم الملاحظة في هذا التعريف أنه يقوم بالتركيز على إضافة الأفكار، بينما التأثير قد يكون عن طريق الصقل والإرشاد إلى الأفكار الموجودة سابقا عند الفرد [3].

التأثير يكون بسبب نتيجة التفاعلات الاجتماعية بين سببين، وهما المؤثر والمتأثر، بحيث يقوم بإنتاج ردة فعل معين عند المؤثر، ويتم الملاحظة في هذا التعريف أن التأثير يحتاج لحصوله إلى تفاعل بين المؤثر والمتأثر.

1- ديمة الشاعر: **"التأثير بالآخرين والعلاقات العامة"**، صفحة 11. بتصرّف ، الموقع الالكتروني ، https://mawdoo3.com/ .

2- آية الطبر : **"مفاهيم عامة، تعريف التأثير لغة واصطلاحا "**، موقع موضوع العربي ، : https://mawdoo3.com/

3- المرجع السابق: ديمة الشاعر، **التأثير بالآخرين والعلاقات العامة**، الموقع الالكتروني ، https://mawdoo3.com/

التأثير هو أحد المركبات في عملية التواصل؛ فالعديد من الباحثين أعطوا التأثير مكانة مركزية في عملية الاتصال، وقاموا بالادعاء أن التأثير عبارة عن مركب ضروري ومهم في كل عملية تواصل، ويتم الملاحظة في هذا التعريف أن التأثير هو من أهم مكونات عملية التواصل.

التأثير هو قوة تكون لدى القائد أو سيطرة معينة يكتسبها، وعلى أساسها يستطيع أن يؤثر في سلوكات الآخرين.

شروط التأثير فيما يلي بعض شروط التأثير[1]: إن من شرو ط التُأثير **اللغة و الخطاب** فقد يتم ، إحداث تغيير ما، بحيث تختلف عن اللغة التي يتم توجيهها إلى فئة عن غيرها ، **أيضا الزمن :** فوجود خطط دقيقة تتعلق بجدول زمني يحدد، الهدف المرغوب، **تقسيم الخطط** إلى مراحل والقيام بمتابعة إنجاز كل خطة لوحدها، **امتلاك فريق العمل** للمهارات الشخصية والعلمية، وبناء فريق عمل مؤهل ومدرب، يعد من أساس نجاح عملية التأثير، لأن التأثير يتناسب بشكل طردي مع خبرة وكفاءة فريق العمل، أن يكون الهدف من عملية التأثير قياسه، وأن يكون الهدف منه واقعيته.

وهناك أنواع كثيرة من التأثير يهمنا منها التأثير الاجتماعي الذي نقصد به في دراستنا هذه ، ما تركه نظام التفويج الجديد في المؤسسة التعليمية الابتدائية من آثار على الأمهات العاملات أثرن بدورهن في أبنائهن في مرحلة تعلماتهم اجتماعيا من خلال توفير ما يحتاجه الأبناء من مستلزمات و وسائل وكذا تطوير و تعديل في سلوكاتهم لتتماشى و الظروف الراهنة، كتوفير أساسيات العلم و توضيح المفهوم الواضح والجيد لأزمة كورونا و توجيه سلوكيات الأبناء إلى الفضلى منها حتى يحافظوا على بقائهم من خلال الالتزام بالبروتوكول الصحي المعتمد على التباعد الجسدي و كذا التوعية بالحفاظ على الآخر من خلال هذا السلوك السليم والصحيح الذي يبقي على الصحة الجماعية ،أيضا توفير وسط نظيف و هادئ يعزز لدى المتعلم من الأبناء فكرة وسلوك التميز في الاختيار من حيث يدرك الأثر الذي يحدثه الوسط المحيط به و المتمثل في الأسرة و

[3] -المرجع نفسه.

البيئة الأسرية ممثلة في العلاقات السوية المتشبعة بالحب و العاطفة ، فالتفاعل و الاحتكاك المبني على الفهم الصحيح لسلوك الأمهات من طرف أبنائهم يغني عن العديد من المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة .فمن أكثر الصعوبات التي تواجها المرأة العاملة أنها تقوم بالعديد من الأدوار وأن عليها التوفيق بين هذه الأدوار التي تتمثل في دورها المهني ودورها كزوجة فعليها التواصل مع زوجها ودورها أيضا كأم وعليها التواصل مع أطفالها إضافة إلى قيامها بالأعمال المنزلية ومن ناحية أخرى عليها الاعتناء بنفسها لتتمكن من الاستمرار في العطاء ولكي تحقق المرأة العاملة التوازن بين العمل والمنزل عليها التخطيط السليم لذلك والتعامل بعقلانية ومهارة تتضح بشكل كبير خلال المواقف التي تعيشها كأم و كأمرأة ، فواجبها كأم يضعفها أمام الضغوطات الاجتماعية المختلفة إذ نجدها في صراع دائم و تسابق مع الزمن حتى تحقق المطلوب منها اجتماعيا و حتى تظهر الصورة التي يتوقعها من المحيط الذي تعيش فيه ، من جهة و تحافظ على مركزها الاجتماعي داخل المجتمع من جهة أخرى.

وأصبح عمل المرأة من الضروريات في مجتمعنا لتنهض بنفسها ولتساعد زوجها على متطلبات الحياة خاصة وأن الاحتياجات تنوعت وسلوكيات الجيل الحالي تغيرت فأصبح لازما عليها العمل خارج المنزل لكن بالمقابل هناك عدة سلبيات لخروجها من بيتها وأهمها تنشئة الأطفال وتربيتهم تربية سليمة فقد تبدي اهتماما أكبر لعملها أكثر من أبنائها وزوجها أو الوقت لا يسمح لها بتلبية رغبات أفراد أسرتها مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تغليب كفة عن كفة اما التفوق في العمل وضياع الأولاد أو العكس(1).

2- المفهوم السوسيولوجي للأثر التربوي

من خلال تعريفنا السابق للأسرة وللبيئة الأسرية ، من حيث هي مجموعة أفراد متكافلين في بيئة و محيط خاص بهم، تربطهم خلاله روابط بيولوجية و علاقات عاطفية واجتماعية و اقتصادية و شرعية و قانونية (1)، و كونها المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد لتولي أدوار مستقبلية و حيازة قيم و

[1] - سناء بلال: مقال حول المرأة العاملة وصعوبة الموازنة بين البيت والعمل، الرابط الالكتروني ، www.elhiwardz 3com 2021 .

مبادئ أساسية و داعمة للتطور الشخصي للأفراد داخل محيطهم الأسري والاجتماعي و الحصول على امتيازات تساعد على إفتكاك المكانة المستحقة نستشف الأثر الذي تتركه كل أسرة في أفرادها، فهناك من الأسر من ينتهج منهج التربية الإسلامية الصحيحة و منهم من ينتهج أسلوب نقل الموروث الثقافي الذي ورثه عن والديه سابقا ، وهناك من يتبع أسلوب التدليل و المبالغة الزائدة في توفير الراحة للأبناء من خلال بذل الجهد المضاعف حتى لا يجهد أبناءه في أي عمل أو سعي يتعبه .

كما نجد أسلوب التفرقة و نجد من ينتهج أسلوب القسوة و الضغط بدافع تعليم الأبناء الاعتماد على النفس و عدم التراخي في العمل و التعلم و البذل لنفسه و لغيره خلال كل المراحل المختلفة من عمره. ولأن أساليب التربية و طرق تأثيرها تختلف و تتعدد كان الأثر بالا يحاب و السلب.

دور التربوي للأُسرة: تقع مسؤولية تربية الأبناء في الأسرة على الأبوين بالدرجة الأولى، ويركز الدور التربوي للأسرة على الجوانب التالية:

- غرس القيم والفضائل التي تدعم حياة الفرد وتحثه على أداء دوره في الحياة وإشعاره بمسؤوليته تجاه مجتمعه ووطنه. أي أن الفرد جزء من كل ينشأ و ينمو في ثقافة أبدعتها و نمتها الأجيال المتعاقبة متفاعلة و متعاونة و متكاملة مع بعضها .(1.) .
- تعليم الأبناء الكيفية السليمة للتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية .
- الأسرة جزء من مؤسسات المجتمع التي لا يمكن أن يستتب الأمن في المجتمع دون تعاونها مع أجهزة الأمن حيث تستطيع أن تقوم بدور شرطي المجتمع الأوّل. أي بمعنى أن الفرد يسهم بدوره في تشكيل ثقافة المجتمع و يضيف إليها و ينميها. إن أولى وظائف الأسرة هو التربية ، ولأداء هذه الوظيفة كما يجب

[1] - سناء بلال: مقال حول المرأة العاملة وصعوبة الموازنة بين البيت والعمل، الرابط الالكتروني ، www.elhiwardz 3com 2021 .

2- محمد السيد سلطان : " دراسات في التربية و المجتمع " مطبعة دار النشر للثقافة ، 21 شارع كامل صدقي ، الفجالة ،1975 ، ص18

،من المفروض أن يتوفر حد أدنى من الشروط و العوامل التي تسهل القيام بها ، و نشير إلى كل من مفهوم البيئة الأسرية و الجو الأسري باعتبار ما لهما من تأثير واضح على العملية التربوية ؛(2).

فالبيئة الأسرية تتجسد في الجانب المادي الملموس الذي يتمثل في مختلف الموجودات التي يحتويها المنزل الذي تقطنه الأسرة مثل الغرف و التجهيزات المختلفة و الإمكانيات المادية المتاحة لها ...، والذي سبق التطرق إليه ، و الجـــو الأسري و هو المتعلق بالجانب المعنوي المجرد الذي يشير إلى ما يميز العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة ، و هما وجهان لعملة واحدة التي هي الأسرة، بحيث أن أحدهما يشكل الفضاء المادي و الآخر الفضاء المعنوي ، و هما معا يكونان خصوصية الأسرة و تميزها عن غيرها و بهذا فكل أسرة تنفرد ببيئة معينة و يسودها جو خاص .

أما جانب المتعلق بالتربية ، فقد أكدت العديد من الدراسات في هذا الشأن على الدور الفعال التي تلعبه هذه البيئة بمختلف تجلياتها في التأثير الكبير على تربية الأبناء داخل الأسرة ، و أول التجليات التي يمكننا ذكرها على سبيل المثال نتكلم على نوعية المسكن الأسري و حجمه فالمسكن الواسع تختلف فيه التربية عن المسكن الضيق كما أن المسكن الأرضي بالمثل تختلف فيه عن الشقة ... و هكذا فكل نوع منها له ضوابط تربوية يلزم بها الوالدين الأبناء كما تتحدد وفقها طبيعة العلاقات التي تتم من خلالها ، و كمثال بسيط فالطفل الذي يعيش في منزل أرضي واسع به المساحة الكافية للعب (مثل ما هو موجود بالبيئة القروية) لا يخضع لنفس القيود التربوية التي يخضع لها طفل

يعيش في شقة بعمارة يقتسم فيها المجال السكني مع بقية سكان العمارة أو الحي ، و هو ما يلزمه احترام جيرتهم و بالتالي يقع عليه من القيود ما لا يقع على الأول و نفس الأمر في نماذج أخرى ...(3) ، امتلاك سيارة ، أجرة حديثة

في المنزل ، الأنترنات .....وغيرها ،و إن لم تكن كبيرة فهي باستطاعتها التأثير بشدة في المسار التربوي

لأي طفل.و الواضح في الكلام أن القصد لا يعني بالمرة أن توفر مثل هذه الوسائل هو الذي يساعد في التربية السليمة و العكس ، إنما المقصود أن مثل هذه الاختلافات توجد فرقا في نوعية تربية الأسرة لأبنائها و للتوضيح أكثر يمكننا كذلك ذكر مثال عن بعض الأطفال الذين ينتمون إلى بيئة أسرية مستواها المادي محدود مقارنة بزملائهم و مع هذا نجدهم أكثر تخلقا و أحسن مستوى دراسي من أولئك الذين لهم مستوى مادي أحسن ، فقط لأن ظروفهم تلك جعلت أهلهم يربونهم على القناعة و الاكتفاء بالقليل و على الكثير من القيم التربوية التي تشجعهم على الإيجابية و السمو ، في حين أن البعض الآخر ممن لهم مستويات مادية أعلى ربما يكون هو السبب الذي يدفعهم للانحراف بسبب نشوئهم على البذخ و عدم المسؤولية.

---

1 –محمد السيد سلطان :المرجع السابق ، ص 18

2– الرابط الإلكتروني :https://www.balagh.com/article/ :« الدور –التربوي–للأُسرة"

3 – المرجع نفسه .

3-الأثر الاجتماعي و التربوي لنظام التفويج على آدءات الأمهات العاملات

تكاد تمثل الأسرة في بداية حياة الفرد المجتمع كله، وما يتلقاه من معاملة، توجيه، توفير احتياجات، الشعور بالاكتفاء، ولهذا فعلى الأسرة تربيته تربية سليمة تساعده على التفاعل والتواصل مع بقية أفراد أبناء جنسه، وهذه التربية تعد إحدى واجبات الأبوين تجاه أطفالهم، ولكن ما نلاحظه اليوم أن هذه الوظيفة ملقاة بالكامل على عاتق الأم، كون أن الأم تعد أقرب شخص لطفلها، ولهذا فإنه قد يترتب على عمل الزوجة خارج المنزل حرمانها من أداء رسالتها الطبيعية ووظيفتها الأساسية وهي عن(ا لأمومة) [1] .

وعلاقة الطفل بأمه وحبه لها يساعده على اكتساب الكثير من العادات التي يتعلمها عن طريق المحاكاة، فنجد الكثير من الدراسات التي أثارت جدلا كبيرا حول موضوع اشتغال النساء، عن رعاية الأطفال وتربيتهم خاصة منهن الأمهات، فنجد الباحثة البريطانية" **باولا بيتس** :التي تقول أن المهنة بحد ذاتها تأخذ الكثير: من الوقت والجهد، وإن لم تسلمي بهذا فاحتملي الشعور بالذنب فالطفل يحتاج لوجود أمه بإستمرار وعلى الأم التفرغ لأولادها خاصة خلال فترة الولادة، وعملها في الخارج يجعلها مقصرة في حقهم ."[2]

أثرت الساعات المبرمجة للدراسة و المواد العلمية المقدمة خلال الأسبوع على قيام الأمهات العاملات بدورهن التربوي داخل المنزل بشكل واضح و جلي ، فالأم التي لديها أكثر من طفل متمدرس تجد صعوبة في تحقيق التوازن لأبنائها بشكل صحيح وسليم ، إلا اللواتي لقين الدعم و المساعدة من أزواجهن أو أحد الأقارب ،أو نظمت وقتها بطريقة تسمح بتخفيف الضغط المستمر يوميا بالرغم من وقت الفراغ الذي لوحظ خلال مرحلة اعتماد نظام التفويج و الذي أثر بدوره على الأبناء .

1 – عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني: **الأسرة على مشارف القرن 21** ، **الأدوار–المرض –النفسي– المسؤوليات**، دار الفكر العربي،ط1، القاهرة، 2000 ، ص145 .

2– فاطمة المنتصر الكتاني: **الإتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الطفل**، دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1عمان، 2000 ، ص87

زيادة على ذلك الواجبات المدرسية، خلال الموسم الدراسي ، تشكل ضغطا مسلطا على التلاميذ وأوليائهم في المنزل، فبدل أن يجد هؤلاء في "نظام التفويج"، فرصة للترفيه والراحة وصقل المواهب وتنمية الهوايات، فإن ثقل هذه الواجبات أخلط أوراقهم وحول البيت إلى مدرسة والأولياء إلى معلمين.فقد توجهت الأمهات في كثير الأحيان إلى ترك أبنائهم لأشخاص مختصين في المجال التربوي و طلب الدعم منهم في عمليات التوجيه في طريقة الاستيعاب و التركيز مع مضامين البرامج التعليمية المقررة لأولادهم ، في مختلف الأطوار التعليمية .

و كان الطور الابتدائي أكثرها إرهاقا للأمهات نظرا للمرحلة العمرية الحساسة التي يمكن أن نسميها بمرحلة اللا استقلالية بالنسبة للطفل أو الولد مادون 11 سنة فهو معتمد إن لم نقل كليا على والديه ،خاصة الأم بالدرجة الأولى ، فهناك من الأبناء من لا يستطيع حتى الانفصال عن أمه لفترات طويلة ، وهذا ما نشهده من مشكلات تواجهها الأمهات عند وصول الأبناء لسن الدراسة .

فخروج الأم للعمل وهي تعلم بأن ابنها قد يدخل في نوبة بكاء أو خوف شديد من المحيط الذي مازال لم يألفه ، يوترها و يؤثر في نفسيتها كما يعزز احتمال عدم قدرتها على الآداء الوظيفي بشكل صحيح ، و في المقابل تكون قد أثرت بغيابها عن منزلها لفترات طويلة على مكتسبات أبنائها فالأبناء في هذه المرحلة يقلدون و يستوعبون كل ما يشاهدونه دون تمييز .غير أنهم في مراحل لاحقة سيستقلون عنها ، فالمعرفة في تجددها ليست مستقلة ولا ثابتة عن الذات بل هي نتيجة لتفاعل الخبرة بالذات المتغيرة و المتطورة باستمرار ، و الطفل التلميذ يتمتع بوجود موضوعي مستقل عن المحيط بخصائصه السيكولوجية و إمكاناته المعرفية و قدراته الذكائية و الخصائص التي تمكنه من المشاركة في الاستيعاب و الإنتاج . [1].

1- منير المرسي سرحان :" **في اجتماعيات التربية**" ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، الطبعة الثالثة ، لبنان بيروت 1981 ، ص 182

3-1 نظام التفويج و الأسرة :

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تتشكل داخلها شخصية الطفل تشكلا فرديا أو جماعيا، كما أنها المكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء والكبار ليطبقها الصغار على مر أيام تنشئهم في الحياة، والأسرة هي أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته[1]، كما تعتبر مجتمع وتنشأ منها مختلف الجماعات الاجتماعية وهي المسؤولة الرئيسية في التربية كما أنها الوحدة الاجتماعية الأساسية التي تنظيم سلوك الأفراد بما يتلازم والأدوار الاجتماعية المحددة من طرف النسق العام [2].

فقد عرف المشرع الجزائري للأسرة الجزائرية وهذا حسب الميثاق الوطني لسنة 1986 على أن الأسرة هي : المدرسة الأولى التي تعد الأطفال للاندماج في المجتمع، ولهذا ينبغي ان تكون حماية الأم والطفل مضمونة في إطار السياسة الصحية الشاملة. [3]

إن كان انشغال الأم العاملة في عملها لساعات طويلة على أطفالها قد يؤثر على شخصيتهم ونموهم خاصة في الأعوام الأولى من أعمارهم كما يتيح الفرصة للطفل لتعلم أمور خاطئة وتقليد لتصرفات الآخرين التي غالبا ما تكون مضرة بالطفل ولا تلاحظها الأم إلا في وقت متأخر،حيث تعتبر المرحلة الأولى من عمر الطفل هي مرحلة التعلمات و التدريب ،فهو يؤكد قدرته على التكيف مع الأسرة على أساس تحقيق اللذة و تجنب الألم[4]، ولأنها عاملة كان الالتزام لديها شديد فيما يتعلق بأبنائها و تعلماتهم المختلفة ،التي ازدادت حدة و صعوبة في التحقيق مع النظام التعليمي المستحدث بسبب جائحة كورونا ،الذي أظهر العديد من

2- . (المنتدى العربي للمرأة العاملة تحت عنوان ،التمكين من منظور التنمية المستدامة) : " تمكين المرأة العاملة في التشريعيات العربية "

1-المرجع نفسه : المنتدى العربي للمرأة العاملة تحت عنوان ،التمكين من منظور التنمية المستدامة: " تمكين المرأة العاملة في التشريعيات العربية "

2- منية غريب ،زينب زموري : **"سعيا لبناء مشروع أسري مثالي في الجزائر "، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة** ، جامعة/ الطارف ، جامعة قاصدي مرباح / ورقلة ، قسم العلوم الاجتماعية . 10/09 أفريل2013 ،

3- منير المرسي سرحان :**" في اجتماعيات التربية"** ، الرجع نفسه ، ص 182

النقائص التي تعاني منها الاسرة ، خاصة الأسرة الجزائرية ، وبرزت مشكلات على مستوى توافق الأسرة مع نظام التفويج الحالي و التي نذكرها إلى جانب الايجابيات.

المشكلات :

أولا :وقت الفراغ الرهيب الذي عاشه جميع الأشخاص في العالم ككل و الذي مس قطاع التعليم بشكل بارز و كبير ، مما أربك الأولياء داخل الأسرة ، فقد استسلم معظم الآباء و نخص بالذكر الأم إلى تلبية طلبات أبنائهم المختلفة خلال هذه المرحلة ، حتى و لو كانت غير صحية لهم وتندرج ضمن المطالب التي تعد محظورة في وقت سابق لهذا كالهواتف النقالة ، اللوحات الإلكترونية ، الرضوخ للأبناء بالنسبة لجملة الألعاب التي برزت خلال هذه الفترة والتي تساعد على العنف و تعزز العزلة و الانطواء ، مما خلق المشاحنات اليومية داخل الأسرة .

ثانيا : الدروس و البرامج التعليمية التي يتلقاها التلاميذ عن طريق الوسائط الإلكترونية المختلفة " مواقع التواصل الاجتماعي للمعلمين و المدرسين في جميع المستويات التعليمية "، المواقع التعليمية المدعمة من الدولة من خلال وزارة التربية الوطنية وموقعها الرسمي ، الذي لم يكن ليصل لكل الفئات المعنية ، لأنها عرفت تذبذبا كبيرا من حيث قبولها و رفضها من المهتمين بالتربية والتعليم في الجزائر .

ثالثا : الآفات الاجتماعية المختلفة التي تولدت عن العجز والركود الاقتصادي الذي مس أكثر الفئات فقرا و المعوزة منها ، أين كان الجنوح للهروب من الواجب المنوط بالأولياء و التركيز فقط على لقمة العيش ، هذا ما أخرج نسبة كبيرة من التلاميذ والطلبة من المدارس وزاد من ظاهرة التسرب المدرسي .

رابعا : مشكل الواجبات المنزلية المطروحة منذ سنوات أمام التلاميذ وأوليائهم، إذ أكدت الأستاذة" **مليكة قريفو** " مختصة في علم النفس التربوي واللغوي،أنها لا تتعلق بالأستاذ ولا بالمؤسسات التربوي، ولكنها جاءت كنتيجة من نتائج البرنامج التعليمي، الذي يحارب المختصون والأكاديميون لتغييره، وقالت المختصة إن أهدافه غير عادية، وأن نظام التفويج الذي فرضته جائحة كورونا، لم يغير شيئا، حيث أن في ألمانيا،

حسبها، دائما التلميذ يملك وقتا كافيا خلال الموسم الدراسي، ولكن في الجزائر تحوّل التفويج نفسه، إلى فرصة لزيادة ثقل الواجبات المدرسية. [1]

خامسا : كما وجد الكثير من الأولياء في منصات التواصل الاجتماعي، مكانا يفرغون فيه شحنات الضغط والقلق، وضيق الوقت جراء سهرهم على مساعدة أبنائهم في حل الواجبات، وانجازها بطرق صحيحة، حيث باتت بيوتا أشبه بمدرسة خاصة بالنسبة للعائلات التي لها أكثر من ابن في المدرسة.

3-2 نظام التفويج و المؤسسة التعليمية الجزائرية :

ركزت وزارة التربية الوطنية خلال أزمة كورنا على الإجراءات التالية :

-تطبيق تدابير الحجر الصحي بحذافيرها داخل المؤسسات التعليمية [2].

- التقليل من عدد المتعلمين في الحجرات الدراسية، وبذلك خفّ الاكتظاظ وانحسر الزحام في الأفنيـــة و الأروقـــة والأقســـام وتراجع التدافع أمـــام أبواب المؤسسات التعليمية فـي أزمـــان الدخـــول والخروج لاسيما وأن التحـــاق المتعلمين يكـــون بالحجرات مباشـــرة. وقد رسمت هذه الوضعية الجديدة الصورة الفعلية المثالية التي كان يتمناها كل معلم وأستاذ كانوا كثيرا ما يجدون في ارتفاع عدد التلاميذ في الأقسام ذرائع لتبرير تردي نتائج المتعلمين فـــي الفروض وفي الامتحانات. وقد ظل ارتفاع عدد المتعلمين في الأقسام في نظرهم عقبة تمنع تبني المقاربة التدريسية بالكفاءات، ومزاولة عمليات التعلم في إطار مجموعات مصغرة.

1-مقال لقناة الحوار الجزائرية TV . https://www.ELHIWARDZ

2-الفقرة :3.1.4 من بند التدابير الاستثنائية لوباء كورونا ، المنشور الإطار للدخول المدرسي 2021/2020 ، رقم 699 بتاريخ : 08 جويلية 2020 عن الأمين العام بالنيابة بوبكر صديق بوعزة . ، ص ، 12/1 ، 12/8 .

-تراجع الشغب بين المتعلمين، وندرة المشاجرات والمناكفات والتدافعات بينهم، وتقهقرت التصرفات العدوانية بفضل مسافات الابتعاد، وأصبح التحكم في القسم من طرف الأساتذة أمرا ميسَّرا، ولم تعد هناك ضوضاء و فوضى داخل الأقسام[1]

-غابت صور كسر وتخريب الأثاث المدرسي من كراسي وطاولات وسبورات و زجاج ، لقد تغيرت ظروف التعلم المريحة في مدرستنا نحو الأحسن.

غير أن التنفيذ الكلي والتام للمناهج المعتمَدة في هذه الظروف الطارئة كان غير ممكن لأسباب عدة ، لأن فكرتي التخفيف والتقليص، بعد اعتمادهما، اصطدمتا بموانع منها ما يتعلق ببناء المناهج نفسها، ومنها ما يرتبط بالتوقيت ومنها ما يلتحم بالمعلمين والأساتذة.

-أيضا صعوبة تطبيق المنهج الدراسي خاصة في المواد العلمية في المواد العلمية. فالترابط فيه "الدروس "جعل من عملية سحب أي محور أو موضوع أو عنصر ولو كان في صورة معلومة تكميلية غير ممكن على الإطلاق لأنه سيغير من مسار الفهم و الاستيعاب لدى المتعلم. ويُضاف إلى ذلك أن الكثافة أو الضخامة. لمعرفية الهائلة قد زاد المحاولة صعوبة .'برنامج طويل و مكثف ". [2]

خطة وزارة التربية الجزائرية التعليمية بخصوص تحديد و تحديث البرنامج الدراسي مع مراعاة الحجم الساعي

دخلت وزارة التربية الوطنية ترتيبات إضافية خاصة بالمخططات الاستثنائية للتمدرس في المراحل التعليمية الثلاثة للسنة الدراسية 2021-2022وحسب إرسالية من الأمانة العامة لوزارة التربية الوطنية لمفتشي المدارس ومديري التربية ، فإن الترتيبات الإضافية الخاصة بالمخططات الاستثنائية للتمدرس في المراحل التعليمية الثلاثة للسنة الدراسية 2021-2022، تهدف إلى:

1-مباركية نوار : " المدرسة في زمن كورونا و الاصلاح التربوي "بتاريخ 2021/01/06، قناة الشروق .https://wwwechouroukonlin.tv/ ،

2نوال زايد : مقال بعنوان " توحيد الحجم الساعي للطور الابتدائي "، https://nhar.tv/، بتاريخ : 30أوت 2021 على الساعة :23:13

إضفاء المزيد من المرونة في إجراءات المخطط ،حيث طلبت من مديري التربية وضع رزنامة لتنظيم لقاءات خلال الأسبوع الأول من شهر سبتمبر ، بحضور المفتشين من أجل دراسة وضبط التنظيمات التربوية الاستثنائية للمؤسسات التي تطرح صعوبات في تنظيم التمدرس الاستثنائي وفي إعداد جداول التوقيت. [1]

بالنسبة لمرحلة التعليم الابتدائي، والمدارس التي تعمل بنظام الدوام الواحد، يتم اعتماد التفويج بحيث يقسم كل فوج تربوي إلى فوجين فرعيين مع إمكانية عدم التفويج إذا كان عدد التلاميذ يساوي أو يقل عن 24 تلميذا . و تكون الدراسة بالتناوب بين الفوجين الفرعيين كل يومين خلال الأسبوع ذي 5 أيام ، والتناوب أسبوعيا ، مع التأكيد على الاحتفاظ بالنصاب الساعي الأسبوعي القانوني لأستاذ المدرسة الابتدائية ويقدر التوقيت الأسبوعي للفوج الفرعي بـ10 [2] ساعات بالنسبة للمدارس التي تعمل بنظام الدوام الواحد.

أما بخصوص المدارس التي تعمل بنظام الدوامين، يتم اعتماد التفويج بحيث يقسم كل فوج تربوي إلى فوجين فرعيين مع إمكانية عدم التفويج إذا كان عدد التلاميذ يساوي أو يقل عن 24 تلميذا ، وتكون الدراسة بالتناوب بين الفوجين الفرعيين كل يومين خلال الأسبوع ذي 5 أيام والتناوب أسبوعيا ، و الاحتفاظ بالنصاب الساعي الأسبوعي القانوني لأستاذ المدرسة الابتدائية(3).

وأرفقت الإرسالية جداول تفصيلية عن التوقيت والتوزيع الزمني الأسبوعي، بحيث يتم اعتماد حصة من 45 دقيقة ، ويكون التوقيت التالي:

لدوام الواحد :الفترة الصباحية تمتد من : 08:00 الى 10:45 و الفترة المسائية من 13:00 إلى 14:30

1-- مقال لقناة الحوار الجزائريةTV . https://www.ELHIWARDZ

2-الفقرة :2.3.1 المتعلقة بتشكيل الأفواج التربوية ، ص 12/2 من النشور الوزاري 699 .

3-الفقرة : 3.3.1.المتعلقة بتقليص تعداد الفوج التربوي ، المرجع نفسه

يوم الخميس: الفوج 1 من08:00 إلى 10:00 و الفوج 2 من 11:00 إلى 13:00

الدوامين :الفترة الصباحية تمتد من 08:00 الى 12:15 و الفترة المسائية من 12:45 إلى غاية 17:00 الاقسام التي يقل أو يساوي فيها عدد التلاميذ 24 تلميذا لا تفوج و يصبح التوقيت يوميا من الساعة 08:00 إلى 10:45 الاقسام التي لا تفوج تستفيد من يوم راحة بالثلاثاء حتى يتساوى التوقيت الزمني بين جميع الأنظمة. [1]أوضح"مسعود بوديبة "الأمين الوطني المكلف بالإعلام والاتصال بنقابة "الكناباست"، لـ"الشروق"، أن نظام "التفويج"

قد اعتمدته الوصاية بسبب الوضع الصحي المتوتر، إذ أضحى حتمية لا مفر منها، حتى نضمن عدم غلق المؤسسات التربوية مجددا واستمرار الدراسة خلال الجائحة وكذا امتثالا للشروط الصحية الوقائية التي تتطلب تطبيق ما يصطلح عليه بالتباعد الجسدي الاجتماعي سواء بالأقسام التربوية وفي الساحات وبالمطاعم المدرسية، (2)غير أن نجاحه ميدانيا مرهون بتوفير الشروط اللازمة التي ترتكز على جانبين أساسين وهما توفير وسائل ومستلزمات الوقاية من الفيروس وتوفير المناصب المالية اللازمة لتوظيف الأساتذة، حتى يتسنى لرؤساء المؤسسات التعليمية تخفيف

الضغط المفروض على الأساتذة بسبب النقص الفادح في التأطير البيداغوجي والذي ولد اكتظاظا رهيبا على مستوى جل مدارس الوطن.

– ضرورة الاستعجال لتوظيف الأساتذة خريجي المدارس العليا للأساتذة الذين يحصون بالمئات، إلى جانب المرافعة لإدماج الأساتذة المستخلفين والمتعاقدين في مناصب قارة خاصة في ظل تواجد الآلاف منهم في بطالة منذ سنوات، برغم توفرهم على خبرة مهنية كبيرة في المجال، بالإضافة إلى تعيين الأساتذة "الاحتياطيين"،(3) ثم الانتقال إلى خطوة وتتعلق برفع التجميد عن المسابقات الخارجية لتوظيف البيداغوجيين والإداريين، شريطة العودة إلى نمط التوظيف السابق وهو "دراسة الملفات" بإسقاط الاختبارات الكتابية.

وأضاف، أيضا بأن المشكل ليس في نظام "التفويج" في حد ذاته، وإنما في السلطات العمومية التي لم توفر الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة، لأجل إنجاح المخططات الاستثنائية ومن ثمة تفادي الاضطرابات والاحتجاجات، التي قد تنجم جراء الضغط الرهيب الذي يعيشه الأستاذ طيلة الأسبوع.[1].

ومن جهته، أكد" صادق دزيري " رئيس الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين، بأن نظام "التفويج" كتجربة جديدة قد كان تأثيره على المدرسة بشكل جد إيجابي، إذ أعطى فرصة للتلاميذ للفهم والاستيعاب أكثر، نظرا لأن عدد التلاميذ بالفوج الواحد لا يتعدى 25 تلميذا، وهو ما يعد مماثلا لتجربة الأقسام التربوية "النموذجية" الذي طالما طالبت "لونباف" باعتمادها، في حين انتقد محدثنا سلبيات "التفويج"، الذي ولد مع مرور شهرين من الدخول المدرسي الجاري، ضغوطات كبيرة انعكست على الأساتذة بسبب كثرة الحصص التي مداها 45 دقيقة.[2].غير أنه حافظ على المنهج المتبع في الحجر الصحي و المحافظة على الصحة التلاميذ حيث راعى في تشكيل الأفواج التربوية المقاييس المعتمدة كما راعى هياكل الاستقبال المتوفرة.

3-3- نظام التفويج والمجتمع

ألزمت مخاوف فيروس كورونا كل بلدان العالم بغلق أبواب مدارسها أياما و شهورا ، وأوجبت عطلة إجبارية على المتعلمين والمعلمين على حد سواء. وأفادت الإحصاءات أن ما يقارب من أربعمائة وخمسين مليون متعلم في

العالم لم يستفيدوا من التعلم عن بُعد[3]، " مواقع التعليم على مستوى مؤسسة التلفزيون "مما يعني أن المؤسسة التعليمية أو المدرسة ستظل الأساس في مزاولة التعلم. وفي الجزائر كانت صدمة كورونا قوية وغير مسبوقة

1-الفقرة :2.7 من المنشور الوزاري السابق ، ص 11 .

1--TVhttps://www.ELHIWARDZ .

3 – المرجع نفسه

على التعليم كما كانت على قطاعات حياتية أخرى، ومع ذلك أثبتت قدرتها على المجابهة والصمود. وكانت من أولى الدول التي استسلمت لهذا التصرُّف الوقائي للتقليل من انتشار الوباء ومحاصرة بؤره.[1].

فقد جاءت جل القرارات و الإجراءات لصالح الطلبة و المتعلمين في كل الأطوار ، خاصة طوري الابتدائي و الأساسي .حيث تم تطبيق التدابير الوقائية وتوفير بيئة صحية،مع توفير الوسائل المتعلقة بالتعقيم و الكمامات ، وكل ما يتطلبه ذلك من التزام وصرامة ومتابعة. (2)

كان قرار فتح المدارس قرارا جريئا وشجاعا؛ لأنه يدعم استمرارية التعليم ويُبطل انقطاعه. ولم يكن منعزلا عن الوضع العامّ. وكانت له مزايا تعليمية واجتماعية ونفسية كثيرة على جموع المتعلمين وعلى أسرهم. وعبّر عن حيوية المجتمع ومقاومته في المدن والأرياف والقرى. وبعد مرور فترة من الزمن لم يسجَّل ما يشير إلى خلل معين أو تخوف واضح تجاه فتح المدارس بهذا الشكل الاستثنائي ،و هذا كان بفضل الاستعداد الذي أبداه مديروا المؤسسات التعليمية والمعلمون والأساتذة ، ومرافقة أغلب الأولياء لأبنائهم و تحملهم لمسؤولياتهم كل حسب دوره اتجاه أفراد أسرته وكذا مؤسسات مجتمعه ، فقد بقيت المرأة العاملة إلى جانب الرجل في هذه الظروف الصعبة ، تسانده مهنيا و تدعم تعلموتربية أبنائها . /(3).

عدم القدرة على المخاطرة بصحة التلاميذ وأوليائهم وكافة الفرق العاملة بالمؤسسات التعليمية. لذلك كانت استشارات كثيرة حول التدابير الاستثنائية الممكنة لتنظيم تمدرس التلاميذ لتكون الحلول المقترحة مناسبة مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل طور تعليمي وكل مؤسسة تعليمية من حيث عدد التلاميذ المتمدرسين .. و ضرورة مشاورة الشركاء الاجتماعيين للقطاع والإصغاء إلى آرائهم للخروج بتصور مشترك سيعرض لاحقا على الحكومة مشيرا إلى أنه يولي أهمية كبيرة لما سيقترحه الشركاء بهذا الخصوص بحكم احتكاكهم الدائم بالتلميذ (4).

1–الفقرة :2.3.1 المتعلقة بتشكيل الأفواج التربوية ، ص 12/2 من النشور الوزاري 699 .

2–الفقرة : 3.3.1.المتعلقة بتقليص تعداد الفوج التربوي ، المرجع نفسه

3– نظام التفويج لحماية التلاميذ من كورونا ، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات167–150 Volume 4, Numéro 1, Pages الأحد, 27 سبتمبر 2020 .

4–روبورتاج لقناة "الشروق" الجزائرية بتاريخ :2021 وبقلم ، س إبراهيم.

حيث أكد "مزيان مريان" منسق النقابة الوطنية لأساتذة التعليم الثانوي والتقني على ضرورة العمل بنظام التفويج فيما ألح نائب رئيس النقابه الوطنية لمستشاري" التربية عبد الرزاق بحري "على تدابير الوقاية والتباعد حفاظا على صحة التلاميذ.

المبادئ العامة للمخططات الاستثنائية لوزارة التربية الوطنية

تتضمن مشاريع المخططات الاستثنائية لتنظيم الدراسة التي أعدتها وزارة التربية الوطنية تحسبا للدخول المدرسي 2020-2021 جملة من المبادئ العامة تتمثل فيما يلي(1).

1- ضرورة المحافظة على صحة التلاميذ والمستخدمين وسلامتهم بالتقيد الصارم بالبروتوكول الصحي الوقائي الذي تم إعداده من قبل الوزارة والمصادق عليه من طرف وزارة الصحة والمتضمن خاصة ضرورة احترام معيار التباعد الجسدي (1 متر على الأقل) والعمل مع أفواج مصغرة من التلاميذ وإلزامية وضع القناع الواقي بالنسبة للتلاميذ والأستاذة والإداريين والعمال الذين يمارسون مهامهم في المؤسسات التعليمية.

2- اعتماد التفويج بحيث يقسم كل فوج تربوي إلى أفواج فرعية لا يتعدى عدد التلاميذ فيها 24 تلميذا لكن يمكن عدم تقسيم الفوج التربوي إذا كان عدد التلاميذ فيه أقل أو يساوي مثلا 23 تلميذا كما هو الغالب في شعبة الرياضيات لغات أجنبية وتقني رياضي.

3-العمل بالتناوب بين الفوجين الفرعيين.

4- تجنب تجمع أعداد كبيرة من التلاميذ وفق تنظيم الاستقبال وحركة التلاميذ.

5- ضمان حجم زمني كاف لإرساء الموارد اللازمة لتنصيب الكفاءات المستهدفة في مناهج كل مستوى تعليمي بحيث يمكن استغلال 6 أيام من الأسبوع في الدراسة (من السبت إلى الخميس مثلا بالنسبة للطورين المتوسط والثانوي.

6- تكييف مضامين مناهج المواد التعليمية مع التركيز على التعلمات الأساسية لكل مادة بما يتوافق والحجم الزمني المتاح للإنجاز بحيث يمكن مثلا تقليص التوقيت المخصص للحصة في الطور المتوسط والثانوي إلى 45 دقيقة

7- استغلال كل القاعات المتوفرة بما فيها المتخصصة مثل المخابر المدرج المكتبة والورشات في الطورالثانوي.(2).

8- ضرورة تطوير التعليم والتعلم عن بعد حتى يشمل كل التعلمات وكل المستويات التعليمية.

1- نظام التفويج لحماية التلاميذ من كورونا ، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات Volume 4, Numéro 1, Pages 150-167 الأحد, 27 سبتمبر 2020 .

2- روبورتاج لقناة "الشروق" الجزائرية بتاريخ :2021وبقلم ، س إبراهيم

خلاصة :

بالرغم من الايجابيات التي جاء بها نظام التفويج في المؤسسة التعليمية كوقت ينبغي أن يساعد التلميذ في تتبع دروسه ،بشكل أكثر من مريح إلا أن ارتفاع عدد الشكاوى من طرف أولياء الكثير من التلاميذ عبر المؤسسات التربوية، المتعلقة بمشكل الواجبات المدرسية، و كثرة الأسئلة والفروض المنزلية، التي أرهقت كاهل التلاميذ ومعهم الأولياء أيضا دون استثناء ، جعل البرنامج الدراسي يبدو أكثر كثافة مقارنة بالحجم الساعي المخصص له ، أيضا كثرة الفروض المنزلية تسبب في حرمان التلاميذ من استغلال وقت الفراغ خارج المدرسة، في ممارسة نشاطات مفيدة لأجسامهم وعقولهم.

الفصل الثالث: المدرسة مفهومها وبنيتها ووظيفتها

- تمهيد

1-مفهوم المد رسة

2 - المفهوم السوسيولوجي للمدرسة.

3- التفاعل داخل المدرسة.

4- وظائف المدرسة.

5-اهداف المدرسة

-خلاصة

تمهيد:

لقد تطورت المدرسة من مكان بسيط يتلقى فيه الفرد معرفة إلى كينونة رمزية معقدة،ومن ثم تحول دورها الوظيفي من عملية تعليم الإنسان إلى تشكيل الإنسان وبناء المجتمع وإعادة إنتاجه حضارًيا وأيديولوجًيا ،فالمدرسة ليست مجرد مكان يجتمع فيه الأطفال أو الناشئة من أجل اكتساب المعرفة بل هي تكوين معقد وبالغ التعقيد من صور رمزية ذات طابع اجتماعي وهي مصدر يستلهم منه الفرد طاقته للإبداع في مجالات النشاط الاجتماعي المختلفة، وبهذا تحتل المدرسة مكانة اجتماعية بارزة في المجتمعات المعاصرة، باعتبارها مؤسسة التنشئة الاجتماعية الثانية بعد مؤسسة الأسرة،تنهض بالعديد من الوظائف الاجتماعيـة والتربوية والتعليمية، فتكسب الفرد القيم الثقافية للمجتمع الذي ينتمي إليه، وتكسبه مهارات تمكنه من الانـدماج و التوافـق الاجتماعي مستقبلا، كما تقوم المدرسة في إطار الوظيفة التربوية المسندة إليها بتعديل السلوكيات الخاطئة التي يحملها المتعلمون وتحاول جاهدة ان تكيفهم مع البيئات الاجتماعية التربوية، فتلقنهم مجموعة من المبادئ الأخلاقية العمومية التي يجب عليهم ان يسلكوها لذلك، اوكلت إلى المدرسة في المجتمعات الحداثية مسؤولية بناء السلوك القويم للأفراد، وصقل شخصيتهم الاجتماعية والثقافية.

غير ان المدرسة في ظل التحولات الاجتماع والاقتصادية التي تشهدها المجتمعات الإنسانية في زمننا الراهن، اصبحت تعاني من العديد من المشكلات التربوية والاجتماعية، مما اثر سلبا على اداء وظائفها التربوية والتعليمية، وعلى سعيها الدؤوب إلى تحقيق أهدافها التعليمية.بداية من المناهج الدراسية و المواد العلمية المقدمة ، وصولا إلى الطرائق و الوسائل و المؤطرين الذين يسهرون فيها على آداء عملية التدريس و التدريب .

1-مفهوم المدرسة:

تعد المدرسة فضاء للتربية والتكوين والتعليم والتهذيب القيمي والخلقي، وفضاء لإعداد المواطنين الصالحين، وتوفير أكبر عدد من المؤهلين الأكفاء لتحريك دواليب المجتمع والاقتصاد،وإعداد نخب وظيفية وسياسية واقتصادية،وتكوين رجال الغد وبناة المستقبل.

وعليه فالمدرسة هي أداة للتنشئة والتطبيع الاجتماعي، وتكوين مواطنين صالحين يحافظون على قيم أجدادهم، ويدافعون عن وطنهم وأمتهم ودينهم.

أضف إلى ذلك أن المدرسة لها تركيبة اجتماعية معقدة، تتكون من تلاميذ، ومعلمين، ورجال الإدارة، وأعوان وعمال، وحراس ومناهج وبرامج ومقررات، ومرافق إدارية، وبيئات اجتماعية مختلفة وعلاقات شكلية وغير شكلية، والخضوع لمجموعة من القوانين والعادات والأعراف والتقاليد والتعامل اليومي...وبهذا، تكون المدرسة بمثابة مجتمع مصغر تعكس تناقضات المجتمع الخارجي

وتشخص مختلف بنياته وعلاقاته التركيبية.

ومن ثم، فالمدرسة نظام من العلاقات التربوية والاجتماعية، أو نظام من التفاعلات النفسية والاجتماعية المعقدة. فالمدرسة ظاهرة اجتماعية مكثفة بمكوناتها ووظائفها، وهي تحتاج كما ألمحنا إلى منهج علمي رصين من أجل دراستها وتحليل عناصرها ومكوناتها وهذا بدوره يقتضي الاستناد إلى منظومة علمية متكاملة من المفاهيم السوسيولوجية الرصينة بعيدا عن مصائد وأوهام التصورات العامة للسوسيولوجيا الساذجة التي يستند إليها غالبا في فهم المدرسة وتحليلها[1].

ينظر علماء الاجتماع إلى المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية معقدة مستجمعة في ذاتها لمنظومة من العلاقات البنيوية المتبادلة بين مختلف جوانبها، وأنه لا يمكن إحداث التغيير في أحد أجزائها دون التأثير في

[1] علي اسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب:**علم اجتماع المدرسي**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،لبنان،ط .1، ص15

بنيتها الكلية. وفي نسق هذا التوجه ينظر إلى المدرسة بوصفها مؤسسة تهدف إلى تحقيق التواصل بين تجربة التعليم المدرسية والتجارب الاجتماعية التي تجري في المجتمع[1].

وفي هذا السياق يعرف **فرديناند بويسون** Ferdinand Buissonالمدرسة بأنها:"مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية"، ويعرفها **فريدريك هاستن**" بأنهانظام معقد من السلوك المنظم، الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم" ،ولا يخرج **أرنولد كلوس**Arnold Clausse في رؤيته للمدرسة عن هذاالتوجه فهو ينظر إلى المدرسة المدرسة بوصفها" نسقا منظما من العقائد والقيم والتقاليد،وأنماط التفكيروالسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي أيديولوجيتها الخاصة" ويمكن النظر إلى المدرسة كما يرى كل من **باكمان**Backman و**سيكورد**Secord كمجتمع مصغر له ثقافته ومناخه الخاص، وتتحدد هذه الثقافة المدرسية بمركب متغاير من الثقافات الفرعية الملموسة والتي تؤثر في سلوك وعمل التلاميذ بطرق مختلفة .ويلاحظ هنا أن الباحثين ينظرون إلى المدرسة بوصفها مجتمعا متكاملا بثقافته ومكوناته[2].

كما يعرفها**جون هولت**Holt John فالمدرسة في نظره، يجب أن تكون المكان الذي يجد فيه الناس ما يرغبون فيه والمكان الذي يساعدهم في تطوير القدرات والاستعدادات التي يرغبون بتطويرها[3].

2-المفهوم السوسيولوجي للمدرسة:

شكل المدرسة نظاًما معقًدا ومكثفًا ورمزًيا من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية في داخل البنية الاجتماعية ،وهذا يعني بدقة أن المدرسة، كما تبدو لعالم الاجتماع، تتكون من السلوك أو الأفعال التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون ومن المعايير والقيم الناظمة للفعاليات

[1] بوستيك مارسيل:**العلاقات التربوية**، ترجمة محمد بشير النحاس،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ،1986ص.61

[2] حامد عبد السلام زهران:**علم النفس الإجتماعي**،عالم الكتاب،مصر،،1982ص96.

[3] المرجع السابق:علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب،**علم الاجتماع المدرسي** ،ص22.

والتفاعلات الاجتماعية والتربوية في داخلها وفي خارجها.

وهي أفعال تتصف بالتنظيم وتؤدي إلى إعادة إنتاج الحياة الاجتماعية ثقافًيا وتربوًيا،إن تعريف المدرسة، كنظام متكامل من السلوك، لا ينطلق كما نوهنا من مجرد تحديد مختلف العناصر التي تتكون منها كالصفوف والإدارة والمناهج والمعلمين، بل يرتكز أيضا وبصورة أساسية على منظومات الأفعال التي يقوم بها الطلاب والمدرسين والإداريين فيما بينهم من جهة، وعلى التفاعلات التي تتم بين المجتمع المدرسي والوسط الخارجي بمؤسساته وأسره وثقافاته من جهة أخرى ،وهذه الأفعال والفعاليات ترتسم في مخطط معقد للنشاطات الإنسانية التي تتم على العموم في إطار التفاعل الاجتماعي [1] .

فالمدرسة كما تواتر تعريفها نظام اجتماعي من التفاعلات السلوكية التي تتم بين مختلف روادها ،وهذا يعني أن السلوك يشكل جانبا من بنية المدرسة بوصفها نظاما اجتماعيا، وإذا كانت المدرسة تنظيما سلوكًيا فإنه يجب علينا أن نحدد خريطة السلوك المدرسي وترسيم حدود هذا السلوك الذي يدخل في بنية المدرسة كمؤسسة تربوية اجتماعية[2].

3-التفاعل داخل المدرسة:

ويعد التفاعل التربوي، الذي يجري بين أفراد الجماعة المدرسية، صورة حية للتفاعل الاجتماعي الذي يجري في إطار الحياة الاجتماعية[3]،ويتجلى التفاعل الاجتماعي التربوي في المدرسة في" نسق من العمليات التي يرتبط عبرها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقلًيا ودافعًيا في مستوى الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف"وعلى هذا النحو يعرف التفاعل التربوي على أنه" سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين كائنين إنسانيين أو أكثر" فالعلاقة التربوية هي"نمط معياري للسلوك الذي يحقق التواصل التربوي بين التلاميذ والمعلمين والمقررات والإدارة والمعايير والقيم بوصفها عوامل مكونة للنظام المدرسي" وتحاول

---

[1] عبد الله الرشدان :**علم الاجتماع التربوي**،دار عمان،الأردن،،1984ص202.-2-

[2] عبد الكريم اليافي:**تمهيد في علم الإجتماع**،مطبعة جامعة دمشق،سورية،،1964ص656.

[3] المرجع نفسه: ص657.

الدراسات الجارية، اليوم، في مجال العلاقات التربوية الإجابة عن عدد كبير من الأسئلة الخاصة بعمليات الاتصال والتفاعل،التي تتم في إطار النظام المدرسي ومنها [1]:

-كيف تتم عمليات الاتصال والتفاعل بين التلاميذ والمعلمين وما أواليات هذا التفاعل؟

-كيف ينظر التلاميذ إلى أنفسهم، والى زملائهم ومعلميهم؟ وكيف ينظر المعلمون إلى تلاميذهم وأنفسهم وزملائهم؟

-كيف تتم عملية الاتصال وفقا لمتغيرات عديدة كالجنس والعمر ومستوى تحصيل الطالب ومستوى كفاءة المعلم وتأهيله؟

-كيف يمكن قياس درجة التسامح أو التصلب في العلاقات التي تقوم بين الإدارة والمعلمين والتلاميذ؟

وما انعكاس ذلك على درجة التفاعل التربوي القائم في داخل النظام المدرسي؟

-ما دور المعايير والقيم المدرسية السائدة في تحديد طبيعة ومستوى وشكل العلاقات القائمة في المدرسة؟

ويكاد يجمع الباحثون، اليوم، في مجال السوسيولوجية المدرسية، على نتيجة هامة وهي :أن فعالية النظام المدرسي ومدى قدرته على تحقيق غاياته التربوية أمر مرهون، إلى حد كبير، بمستوى ودرجة التفاعل التربوي القائم بين جوانب النظام المدرسي.

وتتجلى فعالية النظام المدرسي في عدد من **المؤشرات الإجرائية أبرزها:**

-درجة الديمقراطية المتاحة والقائمة بين المعلمين والتلاميذ والإدارة وجوانب النظام الأخرى.

-مدى التوافق والانسجام الذي يتحقق بين جوانب النظام المدرسي ومكوناته.

-مدى المرونة التي تتصف بها العلاقة التربوية القائمة، سواء كان ذلك في داخل النظام:

بين المعلمين والإداريين والطلاب، أو بين المدرسة والوسط الاجتماعي للتلاميذ [2].

ويستخدم الباحثون، لقياس حركة التفاعلات القائمة في المدرسة، القياس الاجتماعي السوسيومتري كأداة

---

[1] المرجع السابق: علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب:علم **الاجتماع المدرسي** ،ص29.

[2] المرجع نفسه: ص30.

لقياس درجة التجاذب والتنابذ الحاصل في داخل الجماعات المدرسية كجماعات الصفوف، وجماعات الرفاق. وتبين الدراسات الجارية، في هذا المجال، أن التجاذب بين أطراف الجماعة الواحدة، أو الجماعات المكونة، يعزز من فعالية الجماعة ويشحذ قدراتها، ويزيد من طاقات إنتاجها وتماسكها ،وعلى العكس من ذلك، تبين هذه الدراسات، أن التنافر يؤدي إلى إعاقة العمل واضعاف العزم وتقليص إنتاج الجماعة[1].

وتسعى الدراسات، الخاصة بالعلاقات التربوية، إلى تحديد مواطن الضعف والقصور في نشاط وفعالية النظام المدرسي، وأسباب انخفاض إنتاجيته المتعلقة بمستوى نجاح التلاميذ ويشكل التفاعل الاجتماعي المنطلق الأساسي لأية حياة اجتماعية أو تربوية، ومن غير هذا التفاعل تفقد الحياة الاجتماعية جوهر وجودها ،ويتم التفاعل الاجتماعي وفقا لمنظومة من المعاني والأفكار والمفاهيم وعلى أساس قدرة الفرد على تبادلها مع الآخرين عن طريق اللغة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن التفاعل الاجتماعي هذا لا يتم في فراغ بل في سياق اجتماعي وفي إطار الحاجة إلى الآخرين والحاجة إلى الارتباط بهم والانتماء إليهم[2].

ويأخذ التفاعل المدرسي صورة تواصل عميق يجري بين مختلف أطراف العملية التربوية، بين الطلاب والطلاب، وبينهم وبين المدرسين، وبين المدرسين والطلاب والإداريين وينسحب هذا على المناهج والإداريين والعاملين في ميدان الحياة المدرسية .ويأخذ التفاعل التربوي طابعا رمزًيا بالضرورة وهو الشرط الضروري لكل فعل تربوي وعلمي في المؤسسات التربوية بصفة عامة،وهناك مجموعة من الشروط التي ينبغي أن تتوفر لأجل خلق تفاعل تربوي فعال يمكن إجمالها فيما يلي: [3]

–الفلسفة التربوية السائدة في المدرسة التي تتعلق بأهداف التعليم وغاياته ووظيفة المدرسة ومبادئ التربية الحديثة،ومثال ذلك :أن المعلم، الذي ينظر إلى المدرسة بوصفها نظاما للتعليم فحسب، لا يستطيع أن يحقق شروط التفاعل التربوي الإيجابي، والمعلم الذي يؤمن بمبدأ التسلط والإكراه لا يستطيع أن يحقق فعلا تربوًيا

---

[1] ا لسيد حنفي عوض:**علم الاجتماع التربوي**، مكتبة وهبة، مصر ،،1987ص66.

[2] المرجع نفسه: ص67.

[3] مصدق الحبيب:**التعليم والتنمية الإقتصادية**،دارالرشيد،العراق،،1981ص186

متكاملا وأصيلا، وعلى خلاف ذلك كله، عندما تنطلق الفلسفة التربوية من مبادئ إنسانية في العمل التربوي وعندما ينظر إلى المدرسة بوصفها مرحلة حياتية هامة في حياة الأطفال، وأن مهمة المدرسة ليست مجرد تلقين المعلومات، فإن التفاعل التربوي سيترجم إلى عطاء متواصل في مجال الفعل والإبداع التربويين.

-مدى مرونة الأنظمة الإدارية السائدة، حيث يلاحظ بأن التصلب الإداري ينعكس سلبا على مستوى إنتاجية المدرسة، ويكرس انخفاضا في مستوى التفاعلات التربوية الجارية بين أطرافها وعناصرها المكونة.

-تمارس صيغة الأهداف التربوية الخاصة بالمدرسة دورا كبيرا في تحديد مستوى العلاقات التربوية السائدة، وهي في الوقت الذي تتميز فيه بالمرونة تجعل من تحقيق التفاعل التربوي إمكانية متاحة.

-وبالقدر الذي تكون فيه المناهج متكيفة مع تجارب الحياة الخاصة بالتلاميذ فإن ذلك يسهم في دفع العلاقات التربوية القائمة نحو طور تربوي أفضل.

-أهمية العلاقة بين الوسط الاجتماعي والوسط المدرسي التي تتم عبر مجالس الأولياء والمعلمين،إن مشاركة ذوي التلاميذ في العمل المدرسي، من شأنه دفع وتيرة الفعل التربوي نحو آفاقه المنشودة .

4- وظائف المدرسة

يرى جويل روسنيRosnay أن وظيفة المدرسة لا تقف عند حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب فحسب، وانما في عملية دمج هذه المعارف في أوساط المعنيين بها، وينظر **جون ديوي** Deweyإلى المدرسة بأنها":مؤسسة اجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية واختزالها في صور أولية بسيطة وفي مكان آخر يقول ديوي" :إن المدرسة هي قبل كل شيء مؤسسة أوجدها المجتمع لإنجاز عمل خاص، هو الحفاظ على الحياة الاجتماعية وتحسينها". وتكمن وظيفة المدرسة، كما يرى كلوسClausse في تحويل مجموعة من القيم الجاهزة والمتفق عليها اجتماعيا إلى المنتسبين إليها من طلاب وأطفال وتلاميذ، وقد مارست المدرسة هذا الدور في العصور القديمة والوسطى كما هو الحال في القرن التاسع عشر، ومما لاشك فيه أن المدرسة تمارس وظائف اجتماعية وتربوية متعددة،وتتباين هذه الوظائف بتباين المجتمعات، وبتباين

المراحل التاريخية المختلفة،ويمكن لنا في هذا السياق أن نميز عددا من المحاور الأساسية لوظائفها المجتمعية [1].

4-1-وظيفة التنشئة الاجتماعية

تعد المدرسة بحق الوكالة الاجتماعية الثانية، بعد الأسرة، للقيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال والناشئة، حيث تقوم بإعداد الأجيال الجديدة روحًيا ومعرفًيا وسلوكًيا وبدنًيا وأخلاقًيا ومهنيا، وذلك من أجل أن تحقق للأفراد اكتساب عضوية الجماعة والمساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة [2]

وتعمل المدرسة، اليوم على تحقيق عدد كبير من المهام التربوية ومن بين هذه المهام التي تقوم بها يمكن أن نذكر على سبيل المثال، وليس الحصر، جملة من الوظائف أبرزها :تحقيق التربية الفنية، والتي تتمثل في الموسيقى والرسم والأنشطة الفنية الأخرى، ثم التربية البدنية، والتربية الأخلاقية والروحية، والتربية الاجتماعية وتحقيق النمو المعرفي وأخيرا التربية المهنية [3].

وتعتبر المدرسة – حسب المنظور الإصلاحي لإميل دوركايم– فضاء الاندماج الاجتماعي، ومكانا لائقا للتنشئة الاجتماعية بواسطة التعليم والتربية الأخلاقية، والحفاظ على العادات والتقاليد والمعايير والقيم الموروثة، بمعنى أن المدرسة لها وظيفة التطبيع والإدماج وتكوين أفراد مستقلين ومندمجين في المجتمع في الوقت نفسه، أي: يعتمدون على أنفسهم في تكوين أنفسهم، ويتمثلون القيم الموروثة، وفي الوقت نفسه، ينصهرون في بوتقة المجتمع تحقيقا لمبدأ الوحدة المجتمعية واتساقها. وهنا، نلاحظ البعد الإصلاحي عند دوركايم. فالمدرسة هي التي تساهم في الحفاظ على ثوابت المجتمع، وهي التي تجعل الأفراد يتمثلون معايير المجتمع ويلتزمون بقواعده، ويتعلمون قواعد الحياة الجماعية[4].

---

[1] المرجع السابق:عبد الكريم اليافي:**تمهيد في علم الإجتماع** ،ص92.

[2] المرجع السابق: مصدق الحبيب:**التعليم والتنمية الإقتصادية** ،ص 187.

[3] المرجع السابق: علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب :**علم الاجتماع المدرسي**،ص 83.

[4] وسيلة خزار :**الإيدولوجيا وعلم الاجتماع، جدلية الانفصال والاتصال**، منتدى المعارف،ط1،لبنان،2013 ،ص142.

4-2-الوظيفة السياسية للمدرسة:

يرسم كل مجتمع السياسة التي يرتضيها لنفسه، والتي تحقق له غاياته وأهدافه في مختلف مجالات الحياة وميادينها ،والسياسة هي أداة المجتمع في توجيه الطاقات والفعاليات المجتمعية نحو أهداف منشودة ومحددة، وهي بالتالي معنية بتحقيق التوازن بين جوانب الحياة الاجتماعية ومؤسساتها المختلفة، وتقوم بين مؤسسة المدرسية والمؤسسة السياسة علاقات جدلية عميقة وجوهرية.

فالمؤسسة السياسية معنية بتحديد أهداف التربية وغاياتها وبتحديد استراتيجيات العمل المدرسي ومناهجه، لتحقيق أغراض سياسية اجتماعية قريبة أو بعيدة المدى ،وغالبا ما ينظرإلى المدرسة بوصفها حلقة وسيطة بين العائلة والدولة، لتحقيق الغايات الاجتماعية التي حددها المجتمع لنفسه.

-4-3-الوظيفة الاقتصادية:

يكمن العامل الاقتصادي في أصل نشوء المدرسة، وخاصة في مرحلة الثورة الصناعية الأولى، التي تطلبت وجود يد عاملة ماهرة قادرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة ،وكان على المدرسة في هذه المرحلة أن تلبي حاجات الصناعة النامية من اليد العاملة المؤهلة ،وما تزال المدرسة حتى يومنا هذا تسعى إلى تلبية احتياجات التكنولوجيا الحديثة من فنيين وخبراء وعلماء وأيد عاملة ،وبدأت لاحقا ترتبط تدريجيا، وعلى نحو عميق مع المؤسسات الاقتصادية الإنتاجية، ويتجسد ذلك في تأسيس المدارس الفنية والمهنية، التي تتصل بشكل مباشر بعجلة الإنتاج الصناعي المتطور[1].

ولم تبق هذه الحقيقة الاقتصادية اليوم سرا مرهونا بالاختصاصين فحسب، حيث بدأ الناس يدركون أهمية التحصيل العلمي في رفع مستوى الإنتاج ومستوى الدخل على المستوى الفردي كما على المستوى القومي ،وفي هذا الخصوص، يشير **رايموند بودون** Boudonإلى هذا الأمر في كتابه الحراك الاجتماعي ويؤكد أن صورة التعليم بدأت تأخذ مكانها في عقول الناس على أنها عملية توظيف واستثمار وعائدات، وقد بدأ الناس

[1] المرجع السابق : مصدق الحبيب،**التعليم والتنمية الإقتصادية** ، ص196.

ينظرون إلى المدرسة من زاوية العرض والطلب والتوظيف والعائدات...الخ وينظر اليوم أصحاب النزعة الاقتصادية إلى المدرسة من جوانبها الاقتصادية، وهم يعملون على دراسة حركتها وفاعليتها بوصفها مؤسسة إنتاجية تطرح نتاجا من الشهادات والناس في أسواق العمل، وهو نتاج تتباين أهميته وجودته بتباين المدة الدراسية، ونوع الدراسة والفرع العلمي، ومدى أهمية الاختصاص في سوق العمل وفقا لمبدأ العرض والطلب الاقتصادي[1].

4-4-الوظيفة الثقافية:

تعد الوظيفة الثقافية من أهم الوظائف التي تتولاها المؤسسات المدرسية ،فالمدرسة تسعى إلى تحقيق التواصل والتجانس الثقافيين في إطار المجتمع الواسع ،وتأخذ وظيفة المدرسة الثقافية أهمية متزايدة وملحة كلما ازدادت حدة التناقضات الثقافية والاجتماعية بين الثقافات الفرعية القائمة في إطار المجتمع الواحد كالتناقضات الاجتماعية، والعرقية والجغرافية.

وقد لعبت المدرسة، وما تزال تلعب، دورا يتميز بالأهمية في تعزيز لغة التواصل القومي بين جميع أفراد المجتمع وتحقيق الوحدة الثقافية عبر تحقيق التجانس في الأفكار والمعتقدات، والتقاليد، والتصورات السائدة في المجتمع الواحد[2].

5- أهداف المدرسة:

-الكشف عن ميول التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم وتوجيهها لصالح التلاميذ أولاً ثم المجتمع ثانياً.

-تنمية شخصية التلاميذ والعمل على تكاملها.

-تربية النشء تربية سليمة ومتوازنة من جميع النواحي: العقلية،الجسمية،النفسية، الخلقية، والاجتماعية ليكونوا مواطنين صالحين.

---

[1] المرجع نفسه:ص197.

[2] المرجع السابق: علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، ،ص214.

-تشجيع النشء على الابتكار والتجديد.

-تعليم التلاميذ معنى الديمقراطية وإتاحة الفرصة لهم لممارستها عمليا داخل المدرسة وخارجها وربط الجانب النظري بالجانب العملي.

-إعداد التلاميذ لفهم ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم ومواجهة التغيرات الاجتماعية، وربط المدرسة بالحياة الواقعية وتنمية القيم الثقافية والحضارية والروحية لديهم.

-العناية بالمتفوق والمعاق والمتخلف من التلاميذ.

-توفر العلم الأساسي والمهني لكل مواطن.

خلاصة:

في هذا الفصل تم التطرق إلى محاولة البحث في العلاقة التي تربط بين المدرسة والمجتمع وذلك من خلال إبراز دور المدرسة في بناء المجتمع كما هو الحال دور المجتمع في إعداد المدرسة يؤهلها لأن تكون رائدة التغيير في المجتمع وإصلاحه، حيث أن المدرسة نواة المجتمع والمجتمع هو نتاج المدرسة، وأما الأسرة فهي حلقة الوصل التي عن طريقها المجتمع يؤثر على المدرسة والعكس .

تعمل المدرسة كمؤسسة تعليمية تربوية على الإدماج الاجتماعي للأفراد من جهة و تحقيق الانسجام مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى . خاصة الأسرة البيئة الأولى للطفل . إذ تكمل المدرسة ما بدأته الأولى من عمليات ترسيخ للقيم و تدعيم للقدرات الفردية للأطفال و تمكين الأبناء التلاميذ من مسايرة التطورات التي من شأنها التأثير فيهم . فهي تحافظ على القيم المجتمعية و تقوي الروابط بين الأسرة و باقي المؤسسات الفاعلة من حيث تعطي المواد العلمية و تصقل المهارات التي لدى الأبناء التلاميذ .

الفصل الـرابــع : المرأة العاملة

-تمهيد

1-عمل المرأة وتطوره عبر التاريخ

2-دوافع خروج المرأة للعمل

3-المرأة والعمل في الجزائر

4-حقوق المرأة العاملة

5-اثار عمل المرأة

6- المشكلات والمعوقات التي توجه المرأة العاملة

-خلاصة

تمهيد:

يكتسي عمل المرأة بعدا اجتماعيا هاما وذلك على اساس عنصر استقرار الأسرة والعلاقات الاجتماعية بين افرادها التي تتاثر بخروج المرأة الى العمل، اذ تعتبر هذا الخروج انقاص من حقوق الاطفال الطبيعية في عناية الام ورعايتها لهم، خاصة في المرحلة الاولى من العمر بعد الولادة وحتى بعد التحاق الاطفال بالمدارس الابتدائية، حيث تعتبر تربية الاطفال والاعتناء بهم وتلبية حاجاتهم دور اساسي وفطري تقوم به المرأة.

1-عمل المرأة وتطوره عبر التاريخ:

لقد تطرقت بحوث عديدة في السنوات الاخيرة وتوصلت الى موضوع خروج المرأة للعمل.

"وتوصلت الى ان ظروف اي مجتمع من المجتمعات ادت الى تغيير دور المرأة او تعادوارها وحينما تعقدت الامور اضطرت المرأة الى الخروج للعمل في بادىء الامر من اجل الحاجة المادية وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية [1]".

ثم مع مرور الزمن اصبح هذا الخروج تفسره عدة عوامل، وهذا الخروج بدوره افرز مجموعة من الادوار فهناك من الاراء يؤكد على عمل المرأة وهناك من يسخط ويرفض تماما عمل المرأة تماما بحجة انها سوق تكون اكثر عرضة من غيرها لعمليات التصارع بين الادوار من خلال ذلك إلا أنها تكون لديها مسؤوليات عديدة كزوجة و كأم.

2-دوافع خروج المرأة للعمل:

كان هذا الموضوع محور البحوث الكثيرة خاصة دوافع خروج المرأة، الام لميدان العمل،فبعض هذه البحوث تتناول دراسة الدوافع وراء هذا العمل وبعضها اهتم بتبيان نتائجه والبعض الاخر تناول دراسة الاتجاهات والقيم المتعلقة بموضوع خروج المرأة للعمل وجاءت معظم نتائج هذه البحوث متعارضة، بعضها

[1] سامية عبد العزيز منسي: **دور الام في تربية الاجيال**، دار الفكر العربي، مدينة نصر،القاهرة ،ط1، 2001،ص225.

يؤكد اهمية عمل المرأة والبعض الاخر يسخط على الزوجة الام التي تخرج للعمل.

ولقد اكدت الغالبية العظمى للنساء ان من اهم دوافعهن للعمل هو الحاجة الاقتصادية، والمقصود هو حاجة المرأة الملحة لكسب قوتها او حاجة الاسرة للاعتماد على دخل الاسرة[1].

إلا ان هذا الدافع انخفضت قيمته تدريجيا وذلك بازدياد فرص التعليم وزيادة عدد النساء العاملات بالإضافة الى التغير الذي حدث في مفهوم دور المرأة بالإضافة الى الدافع المادي والذي نجده واضحا في الاسر ذات الدخل المنخفض، هناك دوافع شخصية كرغبة المرأة لتثبت كفاءتها وقدراتها في انجاز الاعمال التي كانت مقتصرة على الرجال فقط ويظهر هذا بوضوح بين العاملات المتعلمات تعليما عاليا لان التعليم في حد ذاته لا يحقق الحصول على العمل فقط بل انه وسيلة لتحقيق هدف او طموح شخصي للمرأة التي تعمل خارج المنزل[2]".

3-المرأة والعمل في الجزائر:

عرفت العشرية الاخيرة من القرن الماضي تغيرات عميقة في البناء الاجتماعي العام وما انجز من تحولات اقتصادية وسياسية مست معظم دول العام,وقد امتازت هذه الفترة بارتفاع معدلات دخول المرأة الى سوق العمل وهذه الزيادة كانت مصحوبة بزيادة في فرص التعليم والتكوين.

وقد ادت التغيرات التي مست البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع الجزائري الى تطور واضح وبارز في نسب دخول المرأة الى فضاءات كانت تعرف بأنها فضاءات رجولية والتي استطاعت المرأة من خلالها ان تبرز قدرتها العقلية والجسدية.

"ان خروج المرأة الى العمل حقق لها الاستقلالية الاقتصادية والمالية والمعنوية، ففي السابق كانت تعتمد على والدها ثم زوجها في الحصول على حاجياتها اليومية مما فرض عليها تقبل الظروف المعيشية الصعبة،

---

[1] كامليا عبد الفتاح: **سيكولوجيا المرأة العاملة**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،ط1984،1،ص86.

[2] مصطفى عوفي : **خروج المرأة الى ميدان العمل واثره على التماسك الاسري**، مجلة العلوم الانسانية، العدد 19جوان ،2003،ص143.

اما اليوم فقد استقلت المرأة اقتصاديا وهناك من لا تنقطع عن عملها حتى عندما اصبحت ربة بيت لأسباب اهمها تخلي الرجل عن النظرة التقليدية السابقة بخروج المرأة الى العمل، وكذلك الظروف المعيشية العسيرة التي دفعتها الى تقبل هذه الفكرة "[1].

4-حقوق المرأة العاملة:

لقد أكدت الوثائق والمعاهدات الدولية لحقوق الإنسان مبدأ عالمية حقوق الإنسان وشموليتها وأكدت أن التمتع بهذه الحقوق يجب أن تمارس على قاعدة المساواة التامة دون أي شكل من أشكال التمييز والتفرقة على أساس اللون أو العنصر أو الجنس أو اللغة أوالدين أو الرأي أو الأصل الاجتماعي أو المولد أو اي وضع أخر ولقد أكدت عدة مواثيق على أهمية مساواة المرأة والتمتع بحقوقها الإنسانية وحرياتها الأساسية في مناسبات وإعلانات دولية،خصصت بعضها وتوسعت في بعض الحقوق العينية كالحقوق الصحية أو الحق في التعليم.

وفي مجال العمل والحقوق المتعلقة بظروفه ، فقد أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الحق بالعمل ، وفي حرية اختيار المهنة ،وفي شروط عمل عادلة ومرضية وحماية من البطالة، بالإضافة الحق في دخل ملائم يكفل للعامل ولأسرته معيشة تليق بالكرامة البشرية وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فقد تم تأكيد مبدأ مساواة الذكور والإناث في حق التمتع بجميع الحقوق ، الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، بالإضافة الحق في العمل وضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لحماية هذا الحق بما في ذلك توفير برامج التوجيه والتدريب التقني والمهني [2].

هنالك عوامل موضوعية يعترف بها القانون على أنها تؤدي إلى فروق قانونية في الأجرة ومنها نوعية أو ماهية العمل ،إنتاج العمل جودة العمل ,الاقدمية في العمل ،العلم أو التأهيل،ويعد قانونا جديدا نسبيا حيث

---

[1] عبد القادر جغول، سليمان قسطون: **المرأة الجزائرية**، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت،ط1 ،**1983**،ص38.

[2] تغريد جشهان: **دليل المرأة العاملة لحقوقها**،المؤسسة العربية لحقوق الإنسان،ب ط ،**1983**،ص06.

بدأ سريان مفعوله في نهاية 1996بالرغم من كونه امتداد لقانون آخر مساو بين العامل والعاملة، الصادر في عام ,1994إذ انه يحوي إضافات جوهريةكثيرة على القانون الأول كما صدرت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في عام 1973و اعتمدتها منظمة الأمم المتحدة في 1979وأصبحت سارية المفعول في عام 1981بعد توقيع خمسين دولة عليها [1].

ساوى هذا القانون بين العامل والعاملة و بين طالبي العمل من حيث القبول والعمل، شروط العمل ،التقدم في العمل ،الفصل من العمل والتعويض عن الفصل من العمل ،كذلك ينص القانون على انه على صاحب العمل المحتاج لعمال أن ينص إعلان العمل بصيغة المذكر والمؤنث ,ويمنع القانون صاحب العمل أو من هو مسؤول عن العامل والعاملة القيام بأيه مضايقة جنسية أو تحرش جنسي ضد العامل أو العاملة أو طالب أو طالبة للعمل ،ويمنح القانون للرجل العامل حقوق متساوية للمرأة العاملة، مثل الغياب عن العمل في حال المرض،تقصير يوم عمل الأم العاملة واستعمال الحضانات المتواجدة في مكان عملها وحقوق أخرى وانه من المهم التوضيح أن القانون لا يمنع التمييز على أساس الجنس فقط ،وإنما يمنع التمييز على أسس أخرى مثل القومية و الدين و الانتماء السياسي أو الحزبي و الميول أو عوامل أخرى في شتى المجالات ومن ثمة فتعليم المرأة الجزائرية كان ضروريا وجوهريا لبناء المجتمع الجزائري ولا يزال مهما في الوقت الذي نعيش فيه حاليا[2].

5-أثار عمل المرأة:

5-1-أثار عمل المرأة على ذاتها:

إن العمل الخارجي الذي تقوم به المرأة يحتوى على جانبيين أحدهما ايجابي،حيث من خلاله تنمي الوعي الذاتي وتصبح قادرة علي إدراك قيمتها الحقيقية وقدراتها وكفاءاتها وتتخلص من التبعية والقصور الذي

---

[1] عواطف عبد الماجد: **رؤية تأصيلية لاتفاقية على التمييز ضد المرأة**، مركز الدراسات المرأة ,الخرطوم ،**1999**،ص16.

[2] مصطفى غوفي: الأوضاع الاجتماعية وانعكاساتها على وعي المرأة العاملة الجزائريةّ ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ،جامعة قسنطينة ،1993،ص88.

لحق بها طيلة حياتها،و فضل العمل حققت الكثير من المكتسبات وارتقت بمستواها التعليمي و نمت شخصيها[1].

عمل المرأة مكنها من الشعور بالحرية وبكيانها كفرد له حقوق وواجبات أما الجانب السلبي فتمثل،في معاناة المرأة العاملة من مجموعة من الأضرار من جراء عملها خارج المنزل ،فنلاحظ عليها مجموعة من التغييرات الفيزيولوجية المرضية والتي تنشأ عن بعض العوامل كالوقوف الطويل أو الجلوس غير المريح أو رفع الأوزان الثقيلة ،والتي تؤدي إلى ظهور بعض الأمراض مثل ألام المفاصل وبعض الاضطرابات في الجهاز التناسلي والعادة الشهرية،وارتفاع ضغط الدم ....الخ.

ويظهر الإجهاد خاصة في السنوات الأخيرة للعمل ، حيث تصبح المرأة غير قادرة على تحمل أعبائه وتكثر شكواهن ,خاصة ألام الرأس واضطرابات الانتباه والذاكرة و الإصابة الحساسية الزائدة،وكل هذه التغيرات تنعكس سلبا على نفسية المرأة ونظرا لشعورها في بعض الأحيان بالتقصير، والذي ينجر عنه الشعور بالذنب وقد يصل إلى عدم الرضا[2].

ويلخص خليل فاضل الاضطرابات الناتجة عن العمل كالتالي:

-ظهور القلق مما ينتج عنه ظهور بعض الاضطرابات والصراعات الداخلية عند المرأة.

-ظهور بعض الأمراض السيكوسوماتية نتيجة التعب الذي تعاني منه المرأة والذي يؤدي لظهور بعض الاضطرابات الهضمية كالقرحة المعدية.وارتفاع ضغط الدم و داء السكري ،بالإضافة إلى الأمراض العصبية ومن مظاهره الأرق خاصة في الليل[3].

---

[1] عبد العزيز عبد الرؤوف الجرداوين: **مشكلات المرأة العاملة الكويتية والخليجية واتجهاتها**، هالي لطباعة والنشر،الكويت،ب ط ،**1986**،ص ص 192-193.

[2] مصطفى السباعي:، **المرأة بين الفقه والقانون** ,دار المكتب الإسلامي ،ط6 ،**1984**،ص 291.

[3] خليل فاضل :**الصحة النفسية الأسرة** ،دار السعودية لنشر والتوزيع ,ط1،**ب س**،ص ص 134-135.

5-2-أثار عمل المرأة على الأسرة:

إن خروج المرأة للعمل أدى إلى تغيير القيم السائدة في الأسرة ،حيث لم تعد قائمة على السلطة التقليدية للرجل كما كان من قبل بل أصبحت تقوم على أساس التفاهم والتعاون بين أفرادها [1].

ومن أثار عمل المرأة أيضا ارتفاع نسبة الطلاق ,ومظاهر التفكك العائلي نتيجة لعدم تكيف العلاقات الأسرية مع التغيرات التي طرأت على أدوار أعضاءها ، فالطلاق لم يعد عقبة أو مشكلة للمرأة فقد أصبحت المرأة لها استقلاليتها المادية الخاصة بها وتستطيع أن تلبي حاجياتها وتستغني عن الرجل وتتخلص من التبعية له ونتج عن خروجها للعمل ، اكتشاف قدراتها ومحاولتها إلى الوصول إلى أعلى المراتب مما أدى إلى تأخر سن الزواج لدى الطرفين وخاصة المرأة ،لأن العمل أتاح لها فرصة تحقيق ذاتها والنضج الاجتماعي مما أدى إلى انكماش سلطة الرجل التقليدية [2].

5-3-أثر عمل المرأة على الأبناء :

يعتقد الكثير من الباحثين وأفراد المجتمع ,بأن عمل المرأة خارج المنزل ينعكس سلبا على شخصية الطفل خصوصا خلال السنوات الأولى من عمره و أكدت مدرسة التحليل النفسي عن أهمية تلك السنوات في النمو العاطفي والانفعالي للطفل . وبغياب الأم المتكرر وانفصالها الطويل عنه يجعله يشعر بالحرمان والشقاء حتى إن حل محلها البديل فإنه يفقد الشعور بالأمن والطمأنينة [3].

إلا أن البحوث الحديثة كشفت العكس ، حيث لا تجد فروق في العلاقة بين الأمالعاملة والأم غير العاملة مع الأبناء ،كما أثبتت الدراسة التي قامت بها **الدكتورة بثينة قنديل**سنة ،1964وهي دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات ،من حيث بعض نواحي شخصياتهن وتوصلت إلى النتائج التالية:

-تكيف أبناء العاملات تقل كلما زاد غياب الأم اليومي عن 5ساعات.

---

[1] مصطفى عوفي :المرجع السابق، ص 146.

[2] المرجع نفسه : ،**ص**-145.

[3] سليم نعامة :**سيكولوجية المرأة العاملة** ،أضواء عربية لنشر والطباعة، بيروت،ط1984،1،ص87.

-يرتبط عمل الأم بارتفاع المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة ,وكلما ارتفع هذا المستوى كان تكيف الأبناء أفضل.

-كلما كان تعليم الأم عاليا كلما كان التكيف للأبناء أفضل إذا ما قورن ذلك بأبناء الأمهات الماكثات.

-لم تظهر فروق دالة بين رعاية الأبناء من قبل الأقارب ورعايتهم من قبل الخدم من ناحية التكيف.

- أبناء العاملات أكثر طموحا من غيرهم[1].

5-4-أثار عمل المرأة على المجتمع:

إن خروج المرأة إلى ميدان العمل ترتبت عليه عدة أثار على الحياة الاجتماعية والاقتصادية سواء كانت سلبية أو إيجابية ،ونعرض فيما يلي تلك الآثار من الناحيتين:

-5-4-1الناحية الإيجابية:

في مجال الاقتصادي المرأة أصبحت عنصر هام وفعال لبلوغ التنمية الاقتصادية ،فالتنمية تحتاج إلى حشد من الإمكانيات البشرية وباعتبار المرأة نصف المجتمع، لذلك فهي قوة لا يستهان بها في المجال الاجتماعي ,بعد أن كان عمل المرأة في الماضي يقابل بالاحتجاج ,فقد أصبحت في الوقت الحاضر الأسرة تشجع بناتهن على إتمام تعليمهن والالتحاق بالعمل[2].

إن المرأة أثبتت جدارتها في الميدان العملي واستطاعت أن تغير النظرة السلبية السابقة عن عدم قدرتها على العمل خارج المنزل وأن عملها الوحيد هو البيت .

وأصبحت المرأة تملك حقوقا مثلها مثل الرجل وساهم حضورها القوي في العمل على الإيمان بدورها وأهميتها في النشاط الاجتماعي العام فالعمل والذي أتاح لها فرصة المشاركة في القضايا الاجتماعية والعماليةوالنشاط التطوعي وعضوية المجالس التشريعية وتقلد الوظائف السامية[3].

---

[1] عبد العزيز عبد الرؤوف الجرداوين: **مرجع سابق**، ص 200.

2 سناءالخولي :**الأسرة والحياة العائلية**،دار المعرفة الجامعية،د ط،1997،ص 98.

[3] المرجع السابق، ص 210.

-5-4-2الناحية السلبية:

من الجانب الاقتصادي الاجتماعي يعتبر عمل المرأة مزاحمة للرجل في نشاطه الطبيعي مما يؤدي إلى انتشار البطالة للرجال فمنذ أن خرجت المرأة إلى ميدان العمل ،ارتفعت نسبة العاطلين عن العمل و أصبحت المقاهي هي المكان الوحيد لهذه الفئة إذ نتج عن اشتغال المرأة خسارة معنوية واجتماعية والمتمثلة في تفكك الأسرة ,واختلاف الأدوار داخلها وإهمال الأبناء ،وإذا كان لعمل المرأة دور كبير في زيادة التنمية لكنه في نفس الوقت له أثاره السلبية على الجيل الجديد[1].

بلادنا لا تزال القيم الاجتماعية التقليدية المرتبطة بعمل المرأة غير إيجابية عموما ،وفي ذلك تناقض كبير مع الواقع المعيشي ،حيث أن المرأة قد انخرطت فعليا في ميادين العمل المتنوعة والضرورية،ولكن القيم الغالبة لا تزال تثمن عمل المرأة داخل البيت فقط ويمكن لهذه الضغوط الاجتماعية ،أن تلعب دورا سلبيا على الصحة النفسية للمرأة العاملة [2].

6- المشكلات الاسرية والمعوقات التي توجه المرأة العاملة

-6-1- المشكلات الاسرية للمرأة العاملة:

تعتبر المشكلات الاسرية من اخطر المشكلات التي تعاني منها المرأة، فعملها خارج البيت لساعات طويلة لابد ان يخل بالواجبات الاسرية الملقاة على عاتقها، خصوصا اذا كانت متزوجة ولديها اطفال وواجباتها الاسرية التي تتناقض مع عملها الوظيفي كثيرة ومعقدة اهمها رعاية الاطفال وتنشئتهم الاجتماعية والإشراف عليهم وحل مشاكلهم وإرسالهم الى المدارس ومراقبة سير دراستهم وتحصيلهم العلمي " اذ تواجه المرأة العاملة تناقضا بين الواجبات المنزلية والواجبات المهنية، فالمهام الاسرية الملقاة على عاتق الزوجة تتطلب منها بذل المزيد من الجهود وتخصيص الاوقات الطويلة والسهر على راحة الاطفال والتضحية بأوقات

---

[1] مصطفى السباعي: **مرجع سابق**، ص 190.

[2] Al women _worandmentmentalhelth .htmralmraalmar7hhp//w w w.hayatnafs.com

الفراغ، لكن واجباتها لا تقف عند تحمل المسؤوليات الاسرية فقط فهي مسؤولة ايضا عن الواجبات الوظيفية والمهنية، فعمل المرأة لساعات طويلة خارج البيت كثيرا ما يتعارض مع مسؤولياتها المنزلية، وهذا التعارض يوقع المرأة العاملة في مشكلات التوفيق بين متطلبات عملها المنزلي ومتطلبات عملها الوظيفي وان اهملت واجباتها الاسرية فان بيتها يتعرض الى الاضطراب وسوء الادارة مما

يترك اثر في سلوك الاطفال وسلامة تنشئتهم الاجتماعية ويسيء الى العلاقات الزوجية بحيث تكون العائلة عرضة للتفكك والتحلل وعدم الاستقرار "[1].

6-2-المعوقات السياسية:

تتمثل المعوقات السياسية في: دخول المرأة إلى السلطة السياسية بحيث تتمركز النساء أفقيا في وظائف أقل مرتبة من وظائف الرجال وفي وظائف مثل السكريتاريا والتعليم والتمريض وما شابه ذلك . وعموديا في الخدمات مثل الصناعات الخفيفة والخدمات العامة،فيما يتمركز عمل الرجال في الصناعات التقليدية والحديثة والجيش والسلك الدبلوماسي والشرطة ،مما يجعل الوظائف التي تتمركز فيها النساء غير منظمة وتمتاز بأنها أقل أجرا وأقل نفوذا وهي تتبع تقسيم العمل القائم على الجنس والذي يبعد المرأة عن المشاركة في الدور السياسي،فالأدوار القائمة على الجنس محددة اجتماعيا منذ الولادة بين النساء والرجال. والعمل يقيم من خلال من يقوم به وعلى هذا فإن الأدوار تختلف والعمل مختلف وتقييم العمل تخلق تمايزا في وصول الجنسين إلى مواقع اتخاذ القرار ،مما يؤدي إلى مواجهه المرأة لعوائق في سوق العمل فتحصل بالتالي على موارد أقل مثل التعليم والتدريب ومما يجعلها أقل خبرة في منافسة الرجل السياسي ويؤثر بالتالي على تقليص عدد النساء المنخرطات في الدور السياسي [2].

---

[1] إحسان محمد الحسن: **علم اجتماع المرأة**، دار النشر،الاردن،ط1 ،2008،ص ص79-0 8.

[2] سمير محمد إبراهيم بن عودة:**معوقات وصول المرأة للمناصب الإدارية العليا في المؤسسات الفلسطينية** ،مذكرة ماجستير،كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح الوطنية ،فلسطين،2002،ص ص15-16

-6-3معوقات إدارية:

إن التمثيل غير المتكافئ في المراكز الإدارية العليا من أهم المعوقات التي تواجه المرأة سواء في المؤسسات العامة أو في منظمات الأعمال الخاصة أو ما يطلق عليه في الأدبيات الإدارية المعاصرة مصطلح "الحاجز الزجاجي "الذي يجسد المعوقات الوظيفية والتي تحول دون وصول المرأة إلى المراكز العليا وهو في الواقع ظاهرة عالمية ,وان اختلفت في الدرجة وفي المسار من بلد لآخر ومن سياق لآخر.

ورغم التغييرات والتبديلات الجذرية ذات العلاقة بالمرأة وازدياد أعداد العاملات ومزاولة المرأة لجميع أصناف العمل تقريبا وبالرغم من نتائج الأبحاث والدراسات التي تشير إلى إثبات المرأة لجدارتها ،فإن الفجوة مازالت واسعة بين إمكانات المرأة وقدراتها وما تطمح إليها من جهة،وبين ما يجسده الواقع العملي مؤسساتيا وإداريا و المتمثل في ضعف حضور المرأة على الساحة العامة وقلة المراكز الوظيفية العليا التي تحتلها من جهة أخرى ،وحتى في الدول المتقدمة فإنه مازال عدد النساء في المراكز الوظيفية العليا ضئيلا مقارنة بعدد النساء العاملات ،ففي حين شكلت نسبة النساء العاملات في منظمات الأعمال ما يزيد عن % 90من العمالة الكلية في الدول الغربية المتطورة كما ورد في **دراسة**yang (نجد أن نسبة إشغالهن للمراكز العليا لاتتجاوز 3% في الولايات المتحدة الأمريكية ،ولا تتجاوز6% في المملكة المتحدة) ولكن الفجوة تضاءلت بالنسبة للمستويين الإداريين الأوسط والإشرافي ،حيث يقارب عدد النساء المديرات عدد الرجال المديرين في العديد من الدول[1].

6-4-معوقات نفسية:

يعد افتقاد المرأة للثقة بالنفس والقناعة بقدراتها الذاتية مشكلة نفسية أعاقتها في تولى مناصب مهمة في صنع القرارات،وتحمل المسؤوليات الكاملة ولا شك أن وعي المرأة ومؤهلاتها وما ترغب في تحقيقه من

1-INLAVRA .FRAAY :Inventer de droit au travail le mouvement social .el de latier N 184.1998.p15-21.[1]

الأهداف ، منوط بنسبة الوعي في المجتمع نفسه بإزالة العوائق التي تحد من إعداد المرأة من الناحيتين النفسية والمهنية .

كما يشكل عدم تحلي المرأة بروح المبادرة مشكلة تعيق من تحسين وضعها وإذا ما تحلت بهذه الصفة مثلا فلن تنجز في الغالب شيئا للرفع من شأنها وذلك يعود إلى النظرة الاجتماعية والثقافة التقليدية ،وتؤدي عدم قدرة المرأة على التكيف مع ظروف العمل مرة أخرى بعد الانقطاع لفترة الولادة وتربية الأطفال

إلى نشوء مشكلة نفسية لديها ،وهذا يعنى أنه عليها أن تتلقى التدريب المناسب لتلتحق بمستويات العاملين الذين لم ينقطعوا عن العمل مثلها فيصبح شكل الحياة العملية لديها كالاتى:

دراسة – تدريب – عمل – ترك العمل – إعادة تدريب– عمل – تقاعد.

وتواجه هنا المرأة صراعا نفسيا عند ما تترك العمل لفترة التربية بحيث تشعر بأن العمل والتدريب اللذين تلقتهما يذهبان هباء وخاصة عندما تعمل عملا جزئيا للتوفيق بين عملها وبيتها،فلا يكون لهذا العمل الأثر المنشود لمستقبل المهنة [1].

ومن أهم المشكلات النفسية التي تواجه المرأة في عملها صعوبة التوفيق بين متطلبات الأهل أوالزوج أو الأولاد وكذلك المضايقات التي تتعرض لها من زملائها أثناء تأديتها لعملها وإحساسها بعدم قدرتها على تحمل المسؤولية باعتبارها كائن ضعيف ،وهناك شبه اعتقاد راسخ في نفسية المرأة بأن هناك أعمالا ملائمة لها وتتماشى مع العادات والتقاليد السائدة مثل مهنة التعليم أوصعوبة التخلص من فكرة أن العمل حالة مؤقتة تنتهي بمجرد الزواج والإنجاب[2].

6-5-معوقات اجتماعية:

يأتي على رأس العوامل المعيقة اجتماعيا ، الاتجاهات والعادات والتقاليد والقيم والمعتقدات وأنماط العلاقات السائدة في المجتمع والأفكار المقبولة عميقة الجذور التي تؤكد أدوار محددة بشكل صارم لكل من

[1] سمير محمد إبراهيم بن عودة:**المرجع السابق** ،ص ص23-24.

[2] رفيقة سليم محمود: **مشكلات المرأة أتحاضر وتحديات المستقبل** ،دار الأمين لطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،ب ط،1997،ص6.

الجنسين ,حيث تنظر للمرأة كزوجة وأم بشكل أساس ،وتعتبرها دون الرجل في القدرات الجسدية والعقلية ،وأنها انفعالية بطبيعتها ،وتفتقر إلى الضبط الذاتي ،وتحتاج إلى حماية من جانب الرجل والأب والأخ ،الزوج (في حين تنظر إلى الرجل على أنه أكمل عقلا من المرأة وأكثرحكمة وتدبيرا وأحسن تصرفا، وهكذا نجد نسبة كبيرة من الأسر تقيد حرية الإناث وتفرض سيطرة كاملة عليهن و جعلهن خاضعات ، الأمر الذي يؤدي إلى افتقادهن إلى الثقة بأنفسهن ،وبكبت قدراتهن وإمكانياتهن وتضيق لديهن روح النقد والمبادرة ويتقبلهن الآراء دون مناقشة ،وقد بينت دراسات عديدة أن التمييز بين الجنسين والقبول الاجتماعي يعتبر أن من المعوقات التي تقف حجر عثرة في طريق تنمية الفتيات لقدراتهن الكامنة .

ومن أجل هذا يعتقد كثير من أولياء الأمور أن تعليم الذكور أهم من تعليم الإناث،وأكثر استثمارا ,ويعمل الأولياء على تأمين تعليم جيد ومناسب للذكور ويرسلونهم إلى أفضل المدارس المتاحة ،وأن تطلب منهم ذلك بعض التضحيات المادية.

أما الفتاة فيكتفي إلحاقها بالمدرسة القريبة ولا تشجع أحيانا على متابعة الدراسة بحجة أن مصيرها في النهاية هو المنزل ،وتحتم العادات الاجتماعية السائدة ترك الفتاة دراستها وتحصيلها الجامعي للزواج والإنجاب ، لتكون ربة بيت ناجحة وهذا يعنى أن المرأة العربية إذا تزوجت فغالبا ما تواجه صعوبات في الاستمرار بالعمل وتميل إلى التفرغ لعملية إنجاب الأطفال وتربيتهم .

ومن العقبات الأخرى التي تواجه المرأة العاملة قلة توفر دور الحضانة وندرة توفر العوامل المساندة مثل الأجهزة المستخدمة في المنزل لتسهل على المرأة القيام بعملها بشكل أفضل ،موفقة في ذلك بين صراع الدوار الذي تعاني منه كأم وزوجة وعاملة خصوصا أن العمل المنزلي لا يليق بالرجل وأنه من مسؤوليات المرأة فقط[1].

[1] المرجع السابق: ص26.

خلاصة:

إن خروج المرأة للعمل وإسهامها في قطاعات الإنتاج، كان نقطة تحول هامة في حياة المرأة حيث أثار تحولات عميقة في تغير وتطوير مركزها الاجتماعي وأدوارها الوظيفية في المجتمع وفي العلاقات الاجتماعية التي تربطها بمختلف النشاطات التي تقوم بها، إلا أنها وبالرغم من هذا التغير واجهت عدة مشاكل تمثلت في تصادم أدوارها ومركزية أولوياتها كأم ورغبتها في تحقيق نوع من استقلاليتها والظفر بحق من حقوقها.

الفصل الخامس : التصميم المنهجي للدراسة الميدانية

-تمهيـــد

I. -منهجية البحث

1-المنهج المستخدم في البحث

2-مصادر جمع البيانات

3- أدوات جمع البيانات

II-التعريف بميدان الدراسة

1- أهمية ميدان الدراسة و مدى ملاءمته للبحث

2-المجال الزمني

3-مجتمع الدراسة

4-عينة الدراسة

I. منهجية البحث:

تمهيد:

إن أي مذكرة من مذكرات التخرج التي أنجزت في مختلف الميادين غالبا ما تحتوي على القسم المخصص للدراسة الميدانية على المحاور التالية:

-إجراءت الدراسة وأدواتها.

-تحليل النتائج الاقتراحات والتوصيات.

لقد اهتممنا بهذه المحاور كونها تمثل الجانب الهام من المذكرة، إلا وهو الجانب التطبيقي كما أنها تعتبر بمثابة خلاصة لما تم إنجازه ميدانيا.

- الدراسة الأساسية:

الواقع الذي نعيشه و ميادين العمل التي نتشارك فيها خبراتنا كموظفين و موظفات في قطاعات مختلفة ، و في فترة الحجر الصحي و التوتر و القلق الذي عاشه كامل أفراد المجتمع ، خاصة الأمهات العاملات و هن زميلات لنا في العمل ، و ما عايشنه من ظروف صعبة ممزوجة بالخوف و القلق جعلت من هذا الوضع المعاش موضوعا لدراستنا فكنا نسأل دائما كيف هي حال تلك المرأة الأم العاملة بين أبناء يدرسون و بين أزواج وبين مهنة تفرض قيودها أيضا ، في ظل نظام تعليمي جديد حددت فيه فترات الدراسة و تغير فيه المنهج المقرر .

1- المنهج المستخدم في الدراسة :

إن أحد العناصر الأساسية في البحث العلمي والتي لا يمكن الاستغناء عنها في منهجية البحث حيث يقول أحد الباحثين" يمكن اعتبار المنهج سلسلة من العمليات العقلية التي يقوم بها البحث حتى يصل الى نتيجة معلومة .

- وتختلف المناهج باختلاف طبيعة البحوث اذ تفرض طبيعة الموضوع منهجا معينا دون آخر، هذا ويعد المنهج الذي يستخدمه الباحث في بحثه الطريقة أو الطرق التي سوف يستعملها للتحقق من الفروض يبنى عليها بحثه ويمكن للباحث ان يستخدم أكثر من طريقة في منهج واحد[1] . **والمنهج الوصفي** هو الذي كان المنهج المناسب لبحثنا لكونه ينتج إمكانية كبيرة لجمع المعطيات اللازمة من أف ا رد العينة، كما يساعد فيما بعد التحليل وتفسير البيانات وتصنيف المعلومات للوصول إلى نتائج تجيب عن أسئلة بحثنا وتشخيص الظاهرة والوقوف على الأساليب الموضوعة لها ([2].

و قد اعتمدنا هذا المنهج العلمي بغية استفادة القارئ من بحثنا هذا من بحث أنه يتمحور حول قضية لا يمكن قياسها الا وصفيا ألا وهي:" الأثر الاجتماعي و التربوي لنظام النفويج في المؤسسة التعليمية الابتدائية على الأمهات العاملات "

2 – مصادر جمع البيانات:

1-2العلمية النظرية:

لقد اعتمدنا في جمع المعلومات التي تخدم موضوع البحث على الكتب والمجلات التربوية والمناشير الوزارية التي تخدم موضوع البحث على الرغم من وجود بعض الصعوبات في عملية البحث، وهي تعتبر مصادر للمادة العلمية النظرية ضف إلى ذلك المناجد والقواميس التي من خلالها تم تحديد أهم المفاهيم والمصطلحات الخاصة بموضوع الدراسة .

-2-2-مصادر جمع المادة العلمية الميدانية:

لكل منهج أدواته وتقنياته التي تعتمد عليها الباحث من اجل الوصول إلى النتائج لهذا فإن استعمالها مرتبط بأهداف البحث، وله علاقة وطيدة بطبيعته عليها تتوقف موضوعية نتائجه الشيء الذي يتطلب من الباحث

[1] عبد الباسط محمد حسن: **أصول البحث الاجتماعي**، القاهرة، 1982 ، ص108

[2] عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985ص97).

أن يختار ما يحقق أهداف بحثه ومن بين الأدوات التي تتناسب وتتماشى وطبيعة موضوعنا هي : الملاحظة ، المقابلة ، الاستمارة ، المقالات التربوية المتخصصة و المناشير الوزارية،حتى الفنوات التلفزيونية والاذاعة .

3-أدوات جمع البيانات:

3-1-الملاحظة : تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات، التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدارسة النظرية[1].

تعرف على أنها توجيه الحواس المشاهدة و مراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك وخصائصه [2]

-**الملاحظة المباشرة**" :الباحث يكون فيها مجرّد مراقب لما يحدث أمامه من الظواهر أو السلوك أو التفاعل [3].

-**الملاحظة بالمشاركة**: من خلال ميدان عملنا والذي عايشنا فيه الفترة(الصعبة كورونا) مع زميلاتنا الأمهات العاملات في العمل باعتبارنا موظفات في قطاعات مختلفة.

3-1-الاستمارة

تعرف الاستمارة بأنها:" نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من اجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ، ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد"[4].

تعتبر الاستمارة الأداة الرئيسية في عملية جمع البيانات وقد اعتمدنا على نوعية واحدة موجهة إلى الأمهات العاملات.

1-زرواني رشيد، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الج ا زئر 1001 ، ص251).

[2] أحمد البدير: **أصول البحث العلمي ومناهجه**، وكالة المطبوعات، الكويت،1998 ص 28

[3] عزيز داود: **" مبادئ البحث العلمي والتربوي"**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 1005 ، ص201).

3- المرجع نفسه، ص183.

وذلك أننا بحاجة إلى بيانات تبين لنا الأثر الاجتماعي والتربوي لنظام التفويج على الأمهات العاملات مجال البحث،ونتمكن من اختبار الفروض التي صممت الدراسة من اجل اختبارها.

بناء على طبيعة الدراسة وطبيعة فروضها ،اعتمدنا بصفة أساسية على الاستمارة كأداة بحثية في الحصول على البيانات اللازمة للبحث وقد جرى تنظيمها كالتالي:

- **البيانات الشخصية** : وهي حول عدد الأطفال المتمدرسين وأعمارهم و كذا المستوى التعليمي للأمهات من 1-8.

- **أسئلة خاصة بالفرضية الأولى:** وتتعلق بالجانب الاجتماعي و تأثير نظام التفويج.

- -**أسئلة خاصة بالفرضية الثانية:** وهي حول التأثير التربوي لنظام التفويج.

-**أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة:** وتتعلق بالصعوبات و مدى رضى الأمهات على نظام التفويج .

II. **التعريف بميدان الدراسة** : تمت دراستنا هذه في محيط ولاية برج بوعريرج ، في عدد من المؤسسات التربوية ، الصحية ، و مؤسسات قطاع التضامن و مؤسسات خاصة ، وهي مؤسسات تم توزيع استبيان الدراسة فيها بشكل عشوائي ، و لأنها ضمت نساء عاملات و هن متزوجات و لديهن أطفال متمدرسين في المرحلة الابتدائية

1- أهمية ميدان الدراسة و مدى ملاءمته للبحث .مشكلات الأمهات العاملات مع أبنائهم ونظام التفويج ، وما كان في مرحلة الحجر الصحي من تغيرات مست العلاقات الأسرية وباعدت بين الأشخاص ، و أوقفت معظم النشاطات و الحركة ككل .

2-المجال الزمني : كانت فترة الدراسة منذ بداية العام الدراسي 2022 حيث كانت في البداية عبارة عن ملاحظات و ملاحظة بالمشاركة مادمنا في احتكاك دائم مع فئة النساء العاملات اللواتي عانين مع نظام التفويج في مرحلة وباء كورونا ولحد الساعة.أما الفترة الأكثر تأكيدا هي فترة توزيع الاستبيان على مختلف المؤسسات و ووقت استرجاعها ، فكانت على مرحلتين :

المرحلة الأولى : توزيع استبيان مبدئي فيه جملة من الأسئلة كتجربة لردود الفعل و التصحيح و التعديل .

المرحلة الثانية : و فيها تم تحديد و ضبط الأسئلة بشكل نهائي و بعد التصحيح و التنقيح من طرف الأستاذة المشرفة و فئة النساء اللواتي تمت استشارتهن حول النموذج الأولي للأسئلة .

3- **مجتمع الدراسة** يعرف مجتمع الدراسة بأنه"جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث" [1].

4- عينة الدراسة: ، اخترنا العدد 100 من نساء عاملات و أمهات لديهن أطفال متمدرسين في الطور الابتدائي .حيث تم اختيار 30 أم عاملة في القطاع التربوي ، 30 عاملة في القطاع الصحي ، 30عاملة في قطاع التضامن ، و 10 أم عاملة في القطاع الخاص . لكن لم نسترجع 10 من الاستمارات .و بذلك كان إجمال الاسبيانات التي استرجعت كانت 90 إستمارة ، وهي عينة قصدية.

العينة القصدية:

تستخدم العينة الغرضية عموما في الدراسات الاستظلاعية التي تتطلب القياس ، أو اختبار فرضيات محددة، وخاصة أذاكان مجتمع البحث غير مضبوط الابعاد، وبالتالي فلا يوجد إطار دقيق يمكن من اختبار العينة عشوائيا، ففي مثل هده البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم أغراض بحثه. [2].

نقصد بالعينة المقصودة ": هي التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث، نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدرا سة) [3].

1- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي, دار وائل للطباعة والنشر , عمان, الأردن, ط2, 1999،ص43.

2- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة،ط2، 2008، ص276.

3- المرجع السابق محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي, ،ص96

الفصل السادس : عرض، تحليل ، تفسير البيانات

-تمهيـــد

1-عرض: ، تحليل ، تفسير بيانات الفرضية الأولى

2-عرض: ، تحليل ، تفسير بيانات الفرضية الثانية

3-عرض: ، تحليل ، تفسير بيانات الفرضية الثالثة

تحليل معلومات الاستبيان

1- معامل ألفا كرونباخ:

مقياس ألفا كرونباخ هو مقياس للاتساق الداخلي لأداة الدراسة حيث يقيس مدى ارتباط الأبعاد بالمتغيرات التابعة لها، ولكي تكون الدراسة تتمتع بثبات لابد أن يكون معامل ألفا كرونباخ يساوي 0.6 أو أكبر منه، وكلما كان معامل الثبات يقترب من الواحد كلما كان الاستبيان يتمتع بثبات أكبر وإذا كان معامل الثبات أقل من 0.6 فإن ذلك يشير إلى عدم وجود ثبات في البيانات

جدول رقم1: معامل الثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

المتغيرات	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
الاستبيان ككل	45	0.671

المصدر:من إعداد الطالب بناء على مخرجات spss

- نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الثبات للاستبيان هو 0.671، وبالتالي الاستبيان يتمتع بالثبات ومن ثم قدرته على تحقيق أهداف الدراسة.

2- عرض النتائج المتعلقة بالبيانات الوصفية

يبين الجدول الآتي توزيع عينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية والوظيفية؛ حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على هذه الخصائص

الجدول رقم: الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد العينة

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	أنثى	90	100
	المجموع	90	100
	20إلى 25 سنة	13	14.4
	من30 إلى 40 سنة	60	66.7
	أكبر من 45 سنة	17	18.9
	المجموع	90	100
	دون مستوى	7	7.8
	ثانوي	27	30
	جامعي	56	62.2
	المجموع	90	100

هل لديك أولاد يتمدرسون	نعم	84	93.3
	لا	6	6.7
	المجموع	90	100
كم عددهم	1	36	40
	2	33	36.7
	3	10	11.1
	4	9	10
	5	2	2.2
	المجموع	90	100
أعمار الأولاد	05إلى 06 سنوات	23	25.6
	7 سنوات	16	17.5
	8 سنوات	21	26.7
	9 سنوات	26	28.9
	10سنوات	1	1.1
	المجموع	90	100
الأطوار التي يتمدرسون بها	السنة الأولى	44	48.9
	السنة الثانية	19	21.1
	السنة الثالثة	22	24.4
	السنة الرابعة	20	70
	السنة الخامسة	28	31.1
	المجموع	133	100

المصدر:من إعداد الطالب بناء على مخرجات spss

- يلاحظ أن 30من المجيبين على الاستبيان كانوا من إناث أي ما يعادل 100 %.

-كما يتبين من خلال الجدول أيضا أن 13 مجيبا على الاستبيان أعمارهم ما بين 20- 25 سنة وهو ما يعادل نسبة 13 % ، و60 مجيبا تتراوح أعمارهم بين 30 و40 سنة وهو ما يعادل نسبة 66.7%، وهو أكبر نسبة أما المجيبين ممن أكبر من45 سنة فقد كان عددهم 17 أي 18.9 %.

-أما بالنسبة للمستوى التعليمي فنلاحظ7 مجيبين دون مستوى وهو ما يعادل نسبة 7.8 %، و27 مجيبين لهم مستوى ثانوي بنسبة 30%، و 56 مجيبا لهم مستوى جامعي ما يعادل 62.2%وهي أعلى نسبة،

-كما يتبين من خلال الجدول 84 من مجيبين لديهم أطفال متمدرسون أي ما نسبته 93.3%، أما 6 ليس لديهم أطفال متمدرسون أي بنسبة6.7%.

-أما بالنسبة لعدد الأولاد فإن المجيبين الذين لديهم ولد واحد عددهم 36 أي مانسبته40%، وهو أعلى نسبة. و المجيبين الذين ولدين عددهم 33 أي مانسبته36.7%، و المجيبين الذين لديهم 3 أولاد عددهم 10أي مانسبته11.1، %، و المجيبين الذين لديهم 4 أولاد عددهم 9أي مانسبته10%، وأخيرا و المجيبين الذين لديهم 5 أولاد عددهم 2أي مانسبته2.2%.

-أما بالنسبة لسنوات الدراسة فجاءت العدد 133 وهي أكبر من عدد المستجوبين وذلك راجع إلى أن المستجوبين لديهم أولاد يدرسون في سنوات مختلفة. فبالنسبة للسنة الأولى ابتدائي كان عددهم 44 أي بنسبة48.9%، أما للسنة الثانية ابتدائي كان عددهم 19 أي بنسبة 21.1%، أما للسنة الثالثة ابتدائي كان عددهم 22 أي بنسبة 24.4%، أما للسنة الرابعة ابتدائي كان عددهم 20 أي بنسبة 22.2%، أما للسنة الخامسة ابتدائي كان عددهم 28 أي بنسبة 31.1%.

أما بالنسبة لأعمارهم فان الأولاد 5-6 سنوات فكانت قيمتهم 23 ولد أي بنسبة25.6%، و 7 سنوات كان عدد الأولاد 16 ولد أي مانسبة17.8%، و8 سنوات كان العدد 24أي ما هي نسبة 26.7%، أما عدد الأولاد ذو 9 سنوات 26ولد أي 28.9%، بقيت نسبة 1.1 وهي المستجوبة الوحيدة التي أجابت أن ولدها ذو10 سنوات.

أولا: المحور الأول : يؤثر نظام التفويج في المؤسسة التعليمية اجتماعيا على الأمهات العاملات (بعد علائقي/ بعد صحي/ بعد ثقافي/ بعد مادي)

سؤال 8: هل المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها أبناك قريبة من المنزل

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	59	65.6
لا	31	34.4

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 59 مجيبا يتمدرس أولادهم في مؤسسات تعليمية قريبة من المنزل أي ما نسبته 65.6% وهي نسبة الكبيرة وهذا راجع إلى وجود عدد كبير من المؤسسات التعليمية مما يجعل الوالدين يضعون أولادهم في مدارس قريبة لربح الوقت، أما 31 مجيبا أولادهم يدرسون في مؤسسات تعليمية بعيدة عن المنزل أي ما هو نسبته 34.4% وممكن يرجع هذا إلى أن الوالدين يضعون أولادهم في مؤسسات تعليمية قريبة من عملهم من أجل إيصالهم معهم.

سؤال 8_1: إذا كانت المدرسة بعيدة، كيف التنقل إليها

الإجابة	التكرار	النسبة

مشيا على الأقدام	47	52.2
بالسيارة	28	31.1
بالحافلة	5	5.6
الذين لم يجيبو	10	11.1

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول إجابات أفراد العينة حول كيفية يتم التنقل أولادهم إلى المدرسة إذا مشيا على الأقدام 47 أي ما هو نسبته 52.2%، وهي أعلة نسبة وذا راجع إلى أن معظمهم يقيمون أمام المدرسة وهذا ما تم الإشارة إليه في السؤال السابق، أما بالنسبة للتنقل بالسيارة فكانت عددهم28 أي بنسبة 31.1%، وبالحافلة عددهم 5 أي ما يعادل 5.6 % وهي أقل نسبة وهذا راجع إلى صغر الأولاد وخوف الآباء عليهم من التنقل وحدهم. وأخير الأشخاص الذين لم يجيبو فكان عددهم 10 أي ما هو نسبة 11.1.

سؤال 09: هل توفر كل ما يطلبه ابنك من حاجات مادية(كتب، لوازم مدرسية، وسائل تكنولوجية.....)

الإجابة	**التكرار**	**النسبة**
نعم	68	75.6
لا	2	2.2
ليس دائما	20	22.2

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 68 من المجيبين يوفرون ما يطلبه ابنك من حاجات مادية(كتب، لوازم مدرسية، وسائل تكنولوجية.....) أي كانت إجابتهم بنعم وهو ما يعادل نسبة 20%، في حين أن 2 من المجيبين لا يستطيعون توفير ما يطلبه أولادهم أي بنسبة 2.2 %، أما البقية 20 من المجيبون كانت إجاباتهم ليس دائما وهذا بنسبة 22.2%.

سؤال 10: هل توفر كل مايطلبه ابنك من حاجات مالية(كماليات، حلويات، نقود، رحلات.....)

الإجابة	**التكرار**	**النسبة**
نعم	50	55.6
لا	39	43.4
الذين أمتنعوا عن الإجابة	1	1.1

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 50 من المجيبين يوفرون ما يطلبه ابنك من حاجات مالية (كماليات، حلويات، نقود، رحلات..... أي كانت إجابتهم بنعم وهو ما يعادل نسبة 55.6 %، في حين أن 39 من

المجيبين لا يستطيعون توفير ما يطلبه أولادهم أي بنسبة 43.4 %، وأخيرا هناك امرأة من المجيبين امتنعت من الإجابة.

سؤال 11: نوع العمل الذين تمارسه (الوظيفة)

الإجابة	التكرار	النسبة
قطاع التربية	30	33.3
قطاع التضامن	30	33.3
قطاع الخاص	10	11.1
قطاع الصحة	20	22.2

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

– من خلال الجدول السابق كانت إجابات المستجوبين قطاع التربية عددهم 30 أو ما يعادل نسبة 33.3%، أما قطاع التضامن عددهم 30 أو ما يعادل نسبة 33.3%، قطاع الخاص عددهم 10 أو ما يعادل نسبة 11.1%، قطاع الصحة عددهم 20 أو ما يعادل نسبة 22.2%.

سؤال12: هل أطفالك يدرسون في نفس مدرسة العمل

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	21	23.3
لا	68	75.6
عدم الإجابة	1	1.1

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

–نلاحظ من خلال الجدول أن 21 من المجيبين يدرس في نفس مدرسة العمل . أي كانت إجابتهم بنعم وهو ما يعادل نسبة 23.3 %، في حين أن 68 من المجيبين لا يدرسون في مكان عمل والدتهم أي بنسبة 75.6 %، وأخيرا هناك امرأة من المجيبين امتنعت من الإجابة.

سؤال 13: هل ساعدك نظام التفويج الحالي في المدرسة كامرأة عاملة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	31	34.4
لا	57	63.3
عدم الإجابة	2	2.2

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 31 من المجيبين يساعدهم نظام التفويج الحالي في المدرسة. أي كانت إجابتهم بنعم وهو ما يعادل نسبة 34.4 %، في حين أن 68 من المجيبين لا يساعدهم نظام التفويج الحالي أي بنسبة 63.3%، وأخيرا هناك امرأتين من المجيبين امتنعت من الإجابة.

سؤال 14: هل يساعدك الأب في عمليات الرعاية الاجتماعية خاصة، من ناحية التنقل.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	60	66.7
لا	30	33.3

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 60 مجيبا يساعدها الأب في عمليات الرعاية الاجتماعية خاصة، من ناحية التنقل أي ما نسبته 66.7%، في حين أن 30 مجيبا لا يساعدها الأب في عمليات الرعاية الاجتماعية خاصة، من ناحية التنقل أي ما نسبه 33.3%.

سؤال 14_1: إذا لم يكن بلا، فمن يساعدك في ذلك.

الإجابة	التكرار	النسبة
جارتها	1	1.1
كل شرائح المجتمع	4	4.4
الجدة أو الجد	8	8.9
تأخذهم الأم بنفسها	9	10
لا أحد	6	6.7
مربية الروضة	2	2.2

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-من خلال الجدول السابق أن 30 من المجيبين الذين لا يساعدهم الأب في رعاية الاجتماعية يتوزعون كالتالي:

سؤال 15: هل ترافقين ابنك دائما إلى المدرسة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	46	51.1
لا	44	48.9

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 46 مجيبا من النساء تأخذ أولادها إلى المدرسة وهو ما يعادل نسبة 51.1% و44 لا يأخذون أولادهم إلى المدرسة بنسبة 48.9%، ويتم توزيع من يأخذونهم في سؤال القادم.

سؤال 15_1: إذا كانت الإجابة بلا فمن يقوم بذلك

الإجابة	التكرار	النسبة
الأب	17	18.9
الجارة	2	2.2
الجد	4	4.4
الذهاب لوحده	14	15.6
خالته	1	1.1
اللذين لم يجيبو	52	57.8

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

– من خلال إجابات الأمهات العاملات عن الاستبيان عن من يقوم بإيصال أولادهم إلا المدرسة إذا لم يقوموا هم بذلك جاء في المرتبة الأولى الأب بعدد17 أي بنسبة تقدر ب18.9%، ثم الولد يذهب وحده بنسبة 15.6%، ثم الجد بنسبة4.4%، ثم الجارة بنسبة 2.2%، ثم الخالة في إجابة وحيدة، أما الآخرين الذين لم يقومو بالإجابة فتقوم أمهاتهم بإيصالهم إلى المدرسة.

سؤال16: هل يتعلم ابنك في المدرسة فقط

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	56	62.2
لا	34	37.8

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

–نلاحظ من خلال الجدول أن 56 من الأمهات يتعلم أولادهم في المدرسة فقط وهو ما يعادل نسبة 62.2% 1، و34 مجيبا يدرسون أولادهم في أماكن أخرى غير المدرسة بنسبة 37.8%

سؤال 17: هل يأخذ ابنك دروس الدعم في مواد معينة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	31	34.4
لا	59	65.6

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

–نلاحظ من خلال الجدول أن 31 من الأمهات يدرس أولادهم دروس الدعم ما يعادل نسبة 34.4%، و59 مجيبا لا يدرسون أولادهم دروس الدعم بنسبة 65.6%، هناك تقارب في الإجابات بين السؤال الحالي والسؤال السابق وهذا يدل على صدق إجابات الأمهات العاملات.

سؤال18: كيف تعوضين فترات الدروس في حالة مرض طفلك خلال فترة دراسته

الإجابة	التكرار	النسبة
المراجعة في المنزل	51	69.9
دروس الدعم	6	6.7
الاستعانة بزملائه	10	11.1
الاتصال بأستاذته	6	6.7
الأمهات التي لم تجب عن الأسئلة	17	18.9

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 51 من الأمهات يدرس أولادهم في المنزل في حالة غيابهم عن الدروس في حالة المرض ما يعادل نسبة 69.9% ، وهي أعلى نسبة وذلك باستعمال شبكة الانترنيت، و10 من الأمهات يدرسون أولادهم دروس الدعم في حالة غيابهم عن الدروس في حالة المرض بنسبة 6.7%، أما 10 من الأمهات فأجابوا بأن أولادهم يستعينون بزملائهم في حالة غيابهم عن الدروس في حالة المرض، في حين 6 أمهات يقومون بالاتصال بالأستاذة في حين تغيبهم عن الدروس، أخيرا فإن 17 من الأمهات لم تجب عن الأسئلة وهذا راجع ربما إلى عدم فهم السؤال أو أولادهم يدرسون السنة الأولى أي لم يتعودوا على تغيب أولادهم.

سؤال 19: هل يتم توجيهم من طرف المعلمين والأساتذة نحو دروس الدعم (دروس خصوصية) خارج المدرسة لأبنائهم

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	23	25.6
لا	67	74.4

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 23 مجيبا يتم توجيهم من طرف المعلمين والأساتذة نحو دروس الدعم (دروس خصوصية) خارج المدرسة لأبنائهم، وهو ما يعادل نسبة 25.6% 67 من المجيبين يبحثون عن دروس الدعم بمفردهم بنسبة 74.7%

سؤال 20: هل الأستاذ هو من يقدم هذه الدروس لأبنائهم

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	36	40
لا	54	60

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 36 من الأمهات تقوم بتدريس أبنائهم دروس الدعم عند أساتذتهم في المدرسة وهو ما يعادل نسبة 40% و54 من الأمهات تدرس أولادهم عند أساتذة آخرين غير أساتذتهم في المدرسة بنسبة 60%.

ثانيا : المحور الثاني: يؤثر نظام التفويج في المؤسسة التعليمية تربويا على الأمهات العاملات

سؤال 21: هل تقومين بمراجعة الدروس مع طفلك

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	77	85.6
لا	13	14.4

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أن 77 من الأمهات تقوم بمراجعة الدروس مع أولادهم وهو ما نسبته 85.6%، بينما 13 منهم لا يقومون بمراجعة الدروس مع أولادهم وهو ما يعادل نسبة 14.4%.، وسبب عدم تدريسهم في سؤال التالي.

سؤال 21_1: في حالة الإجابة بلا فما السبب:

الإجابة	التكرار	النسبة
التعب من العمل	5	5.6
إخوته الكبار	1	1.1
المرض	1	1.1
الأمهات التي لم تجب	83	92.2

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

- من خلال إجابات الأمهات العاملات عن الاستبيان عن سبب الذي يجعل الأمهات لا يدرسون أولادهم في المرتبة الأولى التعب من العمل بعدد5 أي بنسبة تقدر ب5.6.%، ثم أخوته الكبار بنسبة 1.1%، ثم المرض بنسبة1.1%، ، أما الآخرين الذين لم يقومو بالإجابة فهم أمهات يقومون بتدريس أولادهم.

سؤال 22: هل تشعرين بالتعب من كون الدروس مكثفة خلال هذه الفترة الاستثنائية(كورونا)

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	80	88.9
لا	10	11.1

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 80 مجيبا تشعرين بالتعب من كون الدروس مكثفة خلال هذه الفترة الاستثنائية(كورونا)، وهو ما يعادل نسبة 88.9%، 10 من المجيبين بلا تشعرين بالتعب من كون الدروس مكثفة خلال هذه الفترة الاستثنائية(كورونا) أي ماهو نسبته 11.1%.

سؤال 23: هل توفقين بين عملك وبين واجباتك نحو منزلك وأولادك

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	61	67.8
لا	29	32.2

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 61 مجيبا توفقين بين عملهم وبين واجباتهم نحو منزلهم وأولادهم ، وهو ما يعادل نسبة 67.8 %، 10 من المجيبين توفقين بين عملهم وبين واجباتهم نحو منزلهم وأولادهم أي ماهو نسبته 32.2%. ويتم التفصيل في ذلك من خلال السؤالين القادمين .

سؤال 23_1: في حالة الإجابة بنعم، كيف تنظمين وقتك :

الإجابة	التكرار	النسبة
مساعدة من خلال السكن الوظيفي	1	1.1
تنظيم الوقت بين البيت والأولاد	42	46.7
مساعدة العائلة	12	13.3
الأمهات التي لم تجب	35	38.9

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

- من خلال إجابات الأمهات العاملات عن الاستبيان عن الإجابة بنعم عن السؤال هل توفقين بين عملك وبين واجباتك نحو منزلك وأولادك؟ في المرتبة الأولى 42 تنظيم الوقت أي بنسبة تقدر ب46.7 .%، ثم العائلة بنسبة 13.3%، ثم السكن الوظيفي بنسبة1.1%، ، أما الآخرين الذين لم يقومو بالإجابة فهم الذين لم يوفقو في تنظيم الوقت.

سؤال 23_2: في حالة الإجابة بلا فما السبب:

الإجابة	التكرار	النسبة
تذبذب الوقت	4	4.4
عدم كفاية الوقت	22	24.4
غياب الزوج	1	1.1
التعب	1	1.1

صعب المناهج	1	1.1
الأمهات التي لم تجيب	60	66.7

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

– من خلال إجابات الأمهات العاملات عن الاستبيان عن الإجابة لا عن السؤال هل توفقين بين عملك وبين واجباتك نحو منزلك وأولادك؟ في المرتبة الأولى 22 بعدم كفاية الوقت بنسبة 24.4 .%، ثم تذبذب الوقت بنسبة 14.4 %، ثم غياب الزوج والتعب وصعب المراجع بنفس النسبة1.1%، ، أما الآخرين الذين لم يقومو بالإجابة فهم الذين وفق في تنظيم الوقت.

سؤال 24: هل تشعرين أن الوظيفة تؤثر سلبا على دعمك الدراسي لأبنائك

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	46	51.1
لا	44	48.9

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

–نلاحظ من خلال الجدول أن الأمهات تقريبا إجاباتهم متقاربة حيت أن 46 مجيبا من الأمهات يشعرون أن الوظيفة تؤثر سلبا على دعم الدراسي لأولادهم وهو ما يعادل نسبة 51.1%، 44 من المجيبين لا تشعرين أن الوظيفة لا تؤثر سلبا على دعم الدراسي لأولادهم أي ما هو نسبته 48.9%.

سؤال 25: هل أرهقك نظام التفويج أم ساعدك في تسهيل نشاطاك اليومية

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	67	74.4
لا	44	48.9

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

–نلاحظ من خلال الجدول أن 67 مجيبا من الأمهات يرهقهم نظام التفويج في نشاطاتهم اليومية وهو ما يعادل نسبة 74.4 %، 44 من لا يرهقهم نظام التفويج في نشاطاتهم اليومية أي ما هو نسبته 48.9%.

.سؤال26: بعد سيرورة عملك، هل لاحظت تغيرا طرأت على حالتك النفسية أو أعراض جديدو زادت من حدة عن السابق

الإجابة	التكرار	النسبة
توتر	51	56.7
قلق	39	43.3
سرعة الغضب	46	51.1

اكتئاب	24	26.7
آلام رأس	42	46.7
عدم التركيز	31	34.4
الدوخة	25	27.8

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

سؤال 27: هل ترافقين أبنك في كل خرجاته وتساعدينه في نشاطاته المختلفة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	31	34.3
لا	11	12.2
أحيانا	48	53.3

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 31 من الأمهات يرافقون أولادهم في كل خرجاته وتساعده في نشاطاته المختلفة ، وهو ما يعادل نسبة 34.3 %، و 11 من الأمهات لا يرافقون أولادهم في كل خرجاته وتساعده في نشاطاته المختلفة أي ما هو نسبته 12.2%، أما ما بقي من الأمهات نسبة 53.3%، فأحيانا ما تقوم بموافقته ومساعدته في نشاطاته المختلفة.

سؤال 28: في وقت فراغه وأنت في العمل من يرافقه

الإجابة	التكرار	النسبة
الأب	33	36.7
المربية في الروضة	9	10
يبقي وحده في المنزل	31	34.4
الأمهات التي لم تجب	17	18.9

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 33 مجيبا من الأمهات يقولون أن أولادهم يستعينون بالأب عند أوقات عمل أمهاتهم وهو ما يعادل نسبة 36.7. %، و 9 يبقون مع مربية الروضة نسبته 10%، والذين يبقون وحدهم في المنزل 31أي ما يعادل نسبة34.4%، أما الذين لم يجيبو فكانوا بنسبة 18.9% ، وسيتم تفصيل أين يضعون أولادهم في السؤال التالي.

سؤال 28_1: الذين يبقون معهم في حالة غياب الأم والاقتراحات الثلاثة السابقة:

الإجابة	التكرار	النسبة
إخوته	4	4.4

جدته	25	27.8
خالته	2	2.2
جارتها	1	1.1
الذين لم يجيبو	58	64.4

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

– من خلال إجابات الأمهات العاملات عن الاستبيان الذين يبقون معهم في حالة غياب الأم والاقتراحات الثلاثة السابقة في المرتبة الأولى 25 جدته بنسبة 24.4 .%، ثم مع إخوته بنسبة 4.4 %، ثم خالته بنسبة2.2%، ثم جارته بنسبته 1.1%/ أما الآخرين الذين لم يقوموا بالإجابة فهم الذين كانوا في الإجابة السابقة.

سؤال 29: إلى أي مدى أنت راضية على عملك والتكفل ورعاية ابنك

الإجابة	التكرار	النسبة
راضية	55	61.1
غير راضية	35	38.9

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

–نلاحظ من خلال الجدول أن 55 من الأمهات راضين عن أعمالهم و متكفلين وراعين أولادهم وهو ما يعادل نسبة 61.1%، 45 من الأمهات غير راضين عن أعمالهم و متكفلين وراعين أولادهم وهو ما يعادل نسبة 38.9%.

سؤال 30: هل تتلقين تسهيلات من مرؤوسيك في العمل

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	50	55.6
لا	40	44.4

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

–نلاحظ من خلال الجدول أن 50 مجيبا من الأمهات ستلقون تسهيلات من مرؤوسيهم في العمل وهو ما يعادل نسبة 55.6 %، و 44 مجيبا من الأمهات لا يتلقون تسهيلات من مرؤوسيهم في العمل أي ما هو نسبته 44.4%.

سؤال 31: إلى إي مدى أثر نظام التفويج في المدرسة على نفسية أبنائك

الإجابة	التكرار	النسبة
لم يؤثر عليهم	19	21.1
نسيان الدروس	7	7.8

مواقع التواصل والملل والكسل	21	23.3
اليوم أصبح كراحة	11	12.2
فقدان الحماس	11	12.2
الوقت غير ثابت للدراسة	7	7.8
الذين لم يجيبو	14	15.6

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-من خلال إجابات الأمهات العاملات عن الاستبيان للسؤال إلى إي مدى أثر نظام التفويج في المدرسة على نفسية أبنائك في المرتبة الأولى 21 يرون أن الأولاد أصيبوا بالملل والكسل وأصبحوا يهتمون بمواقع التواصل بنسبة 23.3 .%، ثم أمهات إجاباتهن كانت أن نظام التفويج لم يؤثر على أولادهم بنسبة 21.1 %، ثم تؤتي الأمهات التي أجابت أن أولادها فقدوا الحماس للدراسة وأصبح يومهم يوم راحة بنفس بنسبة12.2 %، ثم نسيان الدروس بنسبته 7.8%/ أما الآخرين الذين لم يقوموا بالإجابة ربما لم يفهمو السؤال أو كان لديهم رأي محايد.

سؤال 32: هل تأخذين ابنك إلى مكان العمل الخاص بك، وهل سبب ذلك لك إحراج؟

الإجابة	التكرار	النسبة
راضية	33	36.7
غير راضية	57	63.3

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 33 من الأمهات يأخذون أولادهم إلى مكان عملهم وهو ما يعادل نسبة 36.7 %، و57 من الأمهات لا يأخذون أولادهم إلى مكان عملهم وهو ما يعادل نسبة 63.3%.

سؤال 33: هل ترين أن نظام التفويج في المدرسة حسن من مستوى طفلك

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	25	27.8
لا	65	72.2

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 25 مجيبا من الأمهات يرون أن نظام التفويج حسن من مستوى طفلها وهو ما يعادل نسبة 27.8 %، و 65 مجيبا من الأمهات لا يرون أن نظام التفويج حسن من مستوى طفلها أي ما هو نسبته 72.2%.

سؤال 34: هل تعتقدين أن طفلك يستوعب ويركز جيدا داخل القسم؟

الإجابة	التكرار	النسبة

نعم	40	44.4
لا	50	55.6

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 40 من الأمهات يعتقدون أن أولادهم يركزون داخل القسم ما يعادل نسبة 44.4 %، و50 من الأمهات لا يعتقدون أن أولادهم يركزون داخل القسم وهو ما يعادل نسبة 55.6%.

سؤال 35: كامرأة عاملة و كأم هل وجدتي صعوبات مع طفلك في استيعاب التوقيت الجديد

الإجابة	**التكرار**	**النسبة**
نعم	52	57.8
لا	38	42.2

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 52 مجيبا من الأمهات وجدن صعوبات مع أطفالهم في استيعاب التوقيت الجديد وهو ما يعادل نسبة 57.8 %، و 38 مجيبا من الأمهات لا لم يحدو صعوبات مع أطفالهم في ستعاب الوقت الجديد أي ما هو نسبته 42.2%.

سؤال 36: هل ترين أن نظام التفويج نظام سلبي لا يصب في مصلحة التلميذ وقدرته على التحصيل؟

الإجابة	**التكرار**	**النسبة**
نعم	59	65.6
لا	31	34.4

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 59 مجيبا من الأمهات ترين أن نظام التفويج نظام سلبي لا يصب في مصلحة التلميذ وقدرته على التحصيل وهو ما يعادل نسبة 65.5 %، و 31 مجيبا من الأمهات لا ترين أن نظام التفويج نظام سلبي لا يصب في مصلحة التلميذ وقدرته على التحصيل ما هو نسبته 34.4%.

سؤال 37: هل توافق توقيت الروضة التي تضعين فيها طفلك مع نظام التفويج الخاص بطفلك؟

الإجابة	**التكرار**	**النسبة**
نعم	39	43.3
لا	40	44.4
الذين لم يجيبو	11	12.2

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 39 من الأمهات أجابت بنعم على السؤال هل توافق توقيت الروضة التي تضعين فيها طفلك مع نظام التفويج الخاص بطفلك ما يعادل نسبة 43.3 %، و40 من الأمهات أجابتهم بلا وهو ما يعادل نسبة 44.4%، أما 11 من الأمهات لم تجبن وهذا يمكن راجع إلى أن الأمهات ليس لديهم أطفال في الروضة.

سؤال 38: هل وجدت صعوبات في توقيت طفلك مع أطفال أفراد الأسرة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	37	41.1
لا	53	58.9

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 37 مجيبا من الأمهات وجدن صعوبات في توقيت طفلهم مع أطفال أفراد الأسرة وهو ما يعادل نسبة 41.1 %، و 53 مجيبا من الأمهات لا لم يحدو صعوبات في توقيت طفلهم مع أطفال أفراد الأسرة أي ما هو نسبته 58.9%.

سؤال38_1: كيف تتصرفين

الإجابة	التكرار	النسبة
كل شراح المجتمع	7	7.8
الأب	8	8.9
يبقى في الروضة	2	2.2
الذين لم يجيبو	73	81.1

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

سؤال 39: هل تحسن مستوى ابنك في ظل هذا النظام الدراسي الجديد

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	43	47.8
لا	47	52.2

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 43 مجيبا من الأمهات تحسن مستوى ابناهم في ظل هذا النظام الدراسي الجديد هو ما يعادل نسبة 47.8 %، و 31 مجيبا من الأمهات لم تحسن مستوى ابناهم في ظل هذا النظام الدراسي الجديد ما هو نسبته 52.2%.

سؤال 40: هل تعتقدين بأن نظام التفويج أسلوب جيد أن طريقة ناجحة تساعد على التحصيل الدراسي؟

الإجابة	التكرار	النسبة

نعم	33	36.7
لا	56	62.2
الذين لم يجيبو	1	1.1

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 333 مجيبا من الأمهات أجابن على السؤال بنعم **تعتقدين بأن نظام التفويج أسلوب جيد أن طريقة ناجحة تساعد على التحصيل الدراسي؟**هو ما يعادل نسبة 36.7 %، و 56 مجيبا من الأمهات أجابن بلا هو نسبته62.2%، وهناك أم امتنعت من الإجابة .

سؤال40_1: إذا كانت الإجابة بلا فما السبب:

الإجابة	**التكرار**	**النسبة**
تراكم الدروس وصعوبة شرح الدرس	22	24.4
نقص في الدروس	11	12.2
فترة الراحى كبيرة مما جعل الولد يهمل دروسة	19	21.1
الذين لم يجيو	38	42.2

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

سؤال 40_2 : ÷ذا كانت الإجابة بنعم فما السبب:

الإجابة	**التكرار**	**النسبة**
مراجعة الدروس في المنزل في الايام الذين لا يدروس فيها	11	12.2
نقص الطلبة مما أدى إلى كثرة الاستعاب	15	16.7
كترة الاستعاب	3	3.3
الذين لم يجيبو	61	67.8

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

سؤال41: هل الحجم الساعي (ساعات الدراسة) للمواد المبرمجة كافي في نظرك ليستوعب ابنك درسه في أي مادة من المراد الدراسية

الإجابة	**التكرار**	**النسبة**
نعم	23	25.6
لا	67	74.4

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 23 من الأمهات أجابت بنعم عن السؤال هل الحجم الساعي (ساعات الدراسة) للمواد المبرمجة كافي في نظرك ليستوعب ابنك درسه في أي مادة من المراد الدراسية ما يعادل نسبة 25.6% 1، و67 مجيبا بلا بنسبة 74.4%

سؤال 42: هل تشاركين المعلمة في شرح الدروس لأبناك في المنزل

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	79	87.8
لا	11	12.2

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 79 من الأمهات تشارك المعلمة في شرح الدروس لأبنائها ما يعادل نسبة 87.8%، و11 مجيبا لا تشارك المعلمة في شرح الدروس لأبنائها 65.6%، هناك تقارب في الإجابات بين السؤال الحالي والسؤال السابق وهذا يدل على صدق إجابات الأمهات العاملات.

سؤال43: هل في رأيك أنت الان تساعدين في تعليم أبناءك أكثر من المرحلة التي سبقت كورونا

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	74	82.2
لا	16	17.8

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أن 74 من الأمهات أجابت بنعم هل في رأيك أنت الآن تساعدين في تعليم أبناءك أكثر من المرحلة التي سبقت كورونا ما يعادل نسبة 82.2% 1، و16 مجيبا بلا بنسبة 17.8%

سؤال 44: هل أنت راضعة عن نظام التفويج الجديد

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	33	36.7
لا	57	63.3

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

-نلاحظ من خلال الجدول أن 33 من الأمهات راضية عن نظام التفويج الجديد ما يعادل نسبة 36.7%، و57 مجيبا ليسو راضين عنه أي بنسبة 63.3%.

سؤال45: هل أنت مع أو ضد النظام الجديد في المؤسسة التعليمية

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	30	33.3
لا	60	66.7

من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أن 30 من الأمهات أجابت بنعم هل أنت مع أو ضد النظام الجديد في المؤسسة التعليمية ما يعادل نسبة 33.3% ، و60 مجيبا بلا بنسبة 66.7%

الفصل السابع : نتائج الدراسة والتوصيات

-تمهيـــد

1-تحليل في ظل الفرضيات

2-النتيجة العامة لدراسة

3-مقارنة نتائج الدراسة بنتائج بعض دراسات السابقة

4- التوصيات

5-استنتاجات الدراسة واقتراحات من اجل تحسين ظروف المرآة العاملة

1-تحليل النتائج في ظل الفرضيات

تمهيد: إن دقة المعلومات و البيانات المعتمدة تعد عامة أساسية و هامة و نتيجة علمية ، و لهذا يجب على كل باحث وضع بين يديه دراسة موضوع يجب عليه أن يكون ملما بقواعد و أساليب جمع البيانات و المعلومات ،فالبحث الاجتماعي لا تكون له قيمة علمية إلا بعد التأكد من نتائجها ميدانيا ، من خلال الحصول على البيانات المتعلقة بموضوع البحث و استخدام بعض الأدوات بربط ما هو نظري بما هو ميداني و في هذا القسم سنسعى إلى التأكد من صحة و خطأ الفروض المقترحة لأنها تعد مهمة باعتبارها تكشف عن مدى صدق أو خطأ ما تم عرضه في الفصول النظرية .

1-1-من خلال نتائج الفرضية الأولى و التي تتمثل في أن نظام التفويج في المؤسسة التعليمية يؤثر اجتماعيا على الأم العاملة ، أكدت مؤشراتها مايلي : (الأسئلة 8 ،10،9 ،11 ، 14 ، 16،21 ،26 ،36 ، 37 ،38 ،42) بالإضافة إلى الأسئلة حول البيانات الشخصية و الذي يؤثر في كل الفرضيات من حيث النتائج المتحصل عليها

*بالنسبة لتأثير عدد الأولاد و أعمارهم فقد كانت نسبة الذين لديهم ولد واحد عددهم 36 أي مانسبته40%، والذين أعمار أبنائهم 9 سنوات 26ولد أي 28.9%، وهي أعلى نسبة،وهي نسب متفاوتة داخل ،الأسر من حيث تأثيرها على الأم و توفيقها في آداء دورها في عملية توفير الماديات و الوسائل و كذا التنقل و الكماليات و غيرها فالبرغم من أن النسبة الأولى لا تؤثر نوعا ما نظرا للاكتفاء من الناحية المادية والمجيبين الذين لديهم ولدين عددهم 33 أي مانسبته36.7%،غير أن القول بالثبات فيها يبقى نسبيا لأن معظم الأمهات أكدن بأن لديهن أولاد في الأطوار الأخرى، و هذا يغلب رجوح التأثير الذي يكون خلال عملية التكفل و الرعاية الاجتماعية للأبناء بما تتطلبه من احتياجات مختلفة و متطلبات ضرورية يجب توفرها، إلا أن الثانية فتؤكد أهمية المرحلة العمرية التعلمية بالنسة للأبناء و التي تتطلب الاهتمام الدائم و

الحرص على توجيه الأبناء خاصة و أنهم في مرحلة اجتياز شهادة هامة ، أيضا تتطلب توفير مستلزمات و هذا ما أكده مؤشر توفير ما يطلبه الأبناء من حاجات مادية(كتب، لوازم مدرسية، وسائل تكنولوجية.....) فالإجابات بـ ليس دائما كانت أعلى نسبة بنسبة 22.2%.

إن المحافظة على العلاقات الجيدة والتعامل الحسن مع الأبناء و العائلة ككل يؤثر بالضرورة على تكيف الأبناء و حبهم .فتوتر العلاقات في الغالب ما ينجم عنه غضب الوالدين خاصة في الظروف الاقتصادية و حجم الأسرة فإن ذلك ينعكس على تكيف الأبناء مع المحيط المدرسي و كذا مستواهم التعليمي و التحصيلي.

*بالنسبة لتأثيرمساعدة الأب في عمليات الرعاية الاجتماعية خاصة، من ناحية التنقل أي ما نسبه 33.3%. فقد جاء في المرتبة الأولى الأب بعدد17 أي بنسبة تقدر ب18.9%، ثم الولد يذهب وحده بنسبة 15.6%، ثم الجد بنسبة4.4%، ثم الجارة بنسبة 2.2%، ثم الخالة في إجابة وحيدة، أما الآخرين الذين لم يقومو بالإجابة فتقوم أمهاتهم بإيصالهم إلى المدرسة، هذا يؤكد أن الأم العاملة دائما بحاجة لدعم ومساعدة من الأشخاص المحيطين بها لإتمام أغلب أعمالها و القيام بواجباتها ، وبالرغم من مساعدة الآباء في الرعاية يبقى التأثير واضحا من خلال الإجابات التي كانت حول الأعراض التي تصيب الأمهات العاملات فكانت النتائج كالآتي و بالترتيب : توتر56.7 %، قلق43.3%، سرعة الغضب51.1%،وهي نسب مرتفعة توضح التغيرات التي تصيب المرأة بصفة عامة و الأم العاملة بصفة خاصة و التي تنجم عن العلاقات المضطربة و المشكلات الاجتماعية المختلفة و كذا التعب الجسدي و الإرهاق الذي ينتج عن الضغط الزائد و الوقت الذي تقضيه الأم في تلبية احتياجات أبنائها و تحقيق التوازن الأسري المطلوب ، إضافة إلى تراكمات الدروس و الواجبات المدرسية المختلفة التي تشارك الأم العاملة في إيصال الفهم لها لأبنائها المتمدرسين فقد أكدت أغلب الأمهات أنهن يراجعن الدروس لأبنائهن في المنزل و تعويض النقص فيها من خلال الجدول: 21أن 77 من الأمهات تقوم بمراجعة الدروس مع أولادهم وهو ما نسبته 85.6%، بينما 13 منهن لا يقمن بمراجعة الدروس مع أولادهن وهو ما يعادل نسبة 14.4%.، وسبب عدم تدريسهم في السؤال

التالي كان لعدة أسباب منها التعب من العمل5.6%. ومشاركة الأطراف المختلفة الأخرى في عملية الرعاية و الاهتمام ، هذه النتائج التي هي عبارة عن واقع مثلته عينة بسيطة من أمهات عاملات عايشن الظروف الجديدة التي حلت بسبب وباء كورونا و التي غيرت نمط العلاقات و طرق التفاعل و غيرت حتى في الأدوار و الوظائف .

1-2-من خلال نتائج الفرضية الثانية و التي تتمثل في أن نظام التفويج في المؤسسة التعليميةالابتدائية يؤثر تربويا على الأمهات العاملات ، أكدت مؤشراتها مايلي :(12 ،15،19، 22، 24 ، 25 ،27،28، 29 ،31، 33، 34، 41، 44).

*بالنسة لبقاء الأبناء لوحدهم في المنزل و خروج الأم لعملها شكلت الإجابات فيه نسبة .....-نلاحظ من خلال الجدول أن 21 من المجيبين يدرس في نفس مدرسة العمل أي أن معظم المجيبات كانت من فئة النساء العاملات في قطاع التربية أي ما يعادل نسبة 23.3 %، في حين أن 68 من المجيبات لا يدرس أبناؤهم في مكان عمل والدتهم أي بنسبة 75.6 %، وأخيرا هناك امرأة من المجيبات امتنعت عن الإجابة.و معظم النساء الأخريات يشكلن فئة العاملات في قطاع التضامن و الصحة و كذا القطاع الخاص ، هذا يدل على صعوبة الالتزام الكلي اتجاه الواجب الوظيفي و الواجب المنزلي ، فالعاملات في المدارس كانت مرافقتهم لأبنائهم في الظروف الصعبة و التباعد الاجتماعي المفروض من العمليات التي فرضتها متطلبات الوظيفة من جهة و توافر ميدان يساعد من جهة أخرى ، في المقابل كان الآداء الجيد للعمل مرتبط كل الارتباط بمدى تحكم الامهات العاملات في أنفسهن و عدم إبداء قلقهن الواضح على أبنائهم . أيضا بالنسبة لمراجعة الدروس و حل الواجبات المنزلية و المرافقة خلال أوقات الفراغ و هو العامل الاكثر تأثيرا ، حيث أن 68 من المجيبات لم يساعدهن نظام التفويج الحالي أي بنسبة 63.3%، كونه أجبرهن على انتهاج طرق جديدة و تغيير النمط الاجتماعي الذي كن عليه سابقا

* فرضت أيضا المرافقة و البقاء ربما لساعات خارج المدارس خروج الأبناء بعد الانتهاء من الدراسة ، فهناك من الامهات من تركض حتى تصل للمدرسة التي يدرس فيها طفلها ، و الاخرى قد تطلب من أحد الأقارب الاهتمام بالأمر أخرى ، قد تكلف زميلا .....وهناك من تكلف حتى صاحب الطاكسي على حد تعبيرهن ، و هذا ما يدخل الاهل في صراع الافكار فقد يذهب الاعتقاد حتى لعمليات الاختطاف و الاعتداءات الجنسية التي قد يتعرض إليها الاطفال و هذا كان بالهاجس الاكبر لدى الامهات .و هذا يدخل ضمن المسؤوليات التربوية التي تؤديها الام ، بدءا بالمتابعة للأبناء و الاهتمام و الحرص على توفير الاجواء المثالية التي تنمي القدرات و تصقلها و ليس الأجواء التي تعرضهم للاهمال و الترك مما يترتب عنه الأسوء من المشكلات ، خاصة ما تعلق بالسلوك ، باعتبار الابناء في المرحلة الابتدائية هم في مرحلة اللا تمييز المطلق بين ما هو إيجابي و ما هو سلبي .

*أيضا كانت هناك كثرة المشاركات في تقديم الرعاية و التكفل للأبناء ، سواء من الاهل و الاقارب او من الأصدقاء أو من الزملاء و حتى من المربيات و الجارات ، الأمر الذي يساعد الأم العاملة من جهة لكنه يؤثر على الاستيعاب و التركيز بالنسبة للابناء ، فكلما تداخلت طرق المعاملة و اختلف أسلوب التوجيه و التوعية و العطاء من طرف القائمين عليه ، كلما فتح المجال امام الأبناء الاطفال لاختيارات عديدة قد تكون منها السيئة أكثر من الجيدة . فقد كانت الاجابات كما لاحظنا من خلال الجدول أن الأمهات تقريبا إجاباتهم متقاربة حيت أن 46 مجيبة من الأمهات يشعرن أن الوظيفة تؤثر سلبا على دعمهن الدراسي لأولادهن وهو ما يعادل نسبة 51.1%، بالرغم من أن 44 منهن لا تشعرن أن الوظيفة لا تؤثر سلبا على دعم الدراسي لأولادهن، أي ما هو نسبته 48.9%.و هذا راجع لأن منهن من يتلقين الدعم و المساعدة الأسرية ، أيضا لأن اولادهن يدرسن في السنة الاولى أو التحضيري فقط و هو الطور الذي ليست فيه دروس مكثفة .

إظافة إلى : –نلاحظ من خلال الجدول أن 67 مجيبة من الأمهات يرهقهن نظام التفويج في نشاطاتهم اليومية وهو ما يعادل نسبة 74.4 %،و هي نسبة مرتفعة جدا و تؤكد التأثيرات التي تسبب فيها نظام

التفويج الجديد لما حمله من تغييرات في المناهج و كثافة في الدروس ، و إجبارية المرافقة للابناء و كذا وجوب المتابعة الجيدة و بحرص للمواد العلمية المقدمة للابناء، لأنه كلما تراخينا في تقديم المراجعات و المتابعة السيئة لدروس الأبناء كلما تراكمت و كثرت و صعب استيعابها من طرف الابناء المتعلمين، مما يؤثر على نتائجهم الدراسية و معدلاتهم .

من خلال الاجابات عن سؤال26: بعد سيرورة عملك، هل لاحظت تغيرا طرأت على حالتك النفسية أو أعراض جديدة زادت من حدة عن السابق توتر كان بنسبة 56.7% ، قلق كان بنسبة مرتفعة أيضا 43.3 %، كما عانت الأمهات من تغيرات كثيرة في الجانب الصحي ، أيضا تأثر سلوكهن خلال فترة الحجر من شدة الضغوطات و كثرة المشاغل و الواجبات فكان لسرعة الغضب نصيب أيضا فكانت نسبته : 51.1 % .

1-3-من خلال نتائج الفرضية الثالثة: تواجه الأمهات العاملات صعوبات جمة في تحقيق التوازن الاجتماعي في ظل نظام **التفويج الجديد** ، أكدت مؤشراتها مايلي: إن فشل الفرد في آداء دوره الاجتماعي هو أساس المشكلات التي تواجه المجتمع و الفرد ذاته لذلك فمن المهم أن نركز في المجتمع كل حسب تخصصه على تحسين الأدوار الاجتماعية التي تؤدي بدورها إلى التقليل او الحد من الاضطرابات التي تحصل في الأنساق الاجتماعية و التي يشارك فيها الفرد أيضا ، لإيجاد الطريق الذي ينظم فيه الاشخاص أدوارهم المتعددة في النسق العام بشكل منظم و مرتب ، وضبط التصورات و توحيدها مع توقعات الآخرين في المجتمع و المشاركين له في أدواره المختلفة . فالمشكاة الفردية " تنظيم الوقت ، الرعاية ، المصاريف ، التكفل ، المرافقة ، التوفيق بين العمل داحل المنزل و خارج المنزل(الوظيفة)بالنسبة للمرأة العاملة تدفع المرأة لطلب المساعدة من الأشخاص أو المؤسسات المختلفة لتحقيق التوازن المطلوب من خلال آداء الدور المحدد بها ، فنظام التفويج جاء كحل لمشكلة مجتمعية طارئة لكنه أخلط الأوراق على الأسرة و الأبناء ، و حتى على القائمين في المؤسسات التعليمية ، فأزمة كورونا جاءت عامة مست المجتمع كاملا دون استثناء ، لذلك كان الركود و الخوف و التوقف المفاجئ لكل القطاعات شاملا أيضا.

حاول القائمون على المؤسسات الإشرافية في القطاعات الحساسة إعطاء حلول تتماشى و الواقع السائد ، فكانت الاستجابة متفاوتة من طرف الأفراد و المؤسسات المختلفة،فالأسرة مثلا كانت قد التزمت بمبدأ الحفاظ والحماية على صحة أبنائها فكان توقع دورها مروهون بالأخذ بالأسباب و الدوافع و الإحساس بالمشكلة و الوعي بها ، حيث كان التخل لحل مشكلة التعلم للأولاد و الأبناء قائما شاركت فيه الأسرة بكل ما أوتيت من قوة حتى تضمن تعلمات كافية لابنائهافي مرحلة صعبة جدا ، كان عامل الزمن فيها يعتبر تحديا للجميع من حيث بلوغ الأهداف المرجوة .

إن الوقت الذي قضاه الأبناء كفترات عطلة و انقطاع عن المدرسة ضغط الأسرة الجزائرية ، خاصة فيما تعلق بضبط الأمور و تحديد المهام و الواجبات ، فقد اضطرت الأمهات العاملات إلى دفع تكاليف إضافية من أجل ضمان المكان الآمن ، و هذا حسب تعبير بعض البحوثات غذ أكدنا أنهن اضطررن لدفع رواتب لمربيات أو حتى من أفراد العائلة ثمنا للبقاء مع أبنائهن في فترات كانت صعبة (الحجر الصحي ، الوقت محدد للدخول و الخروج ، التعليمات المفروضة خارج المنازل و في الشوارع .....و غيرها) فقد جاءت إجابات المبحوثات حول مساعدة نظام التفويج لها في القيام بدورها بشكل سلس و سهل سلبية ، 68 من المجيبات لا يساعدهن نظام التفويج الحالي أي بنسبة 63.3%، أيضا . –نلاحظ من خلال الجدول أن 51 من الأمهات يدرس أولادهم في المنزل في حالة غيابهم عن الدروس في حالة المرض ما يعادل نسبة 69.9% ، وهي أعلى نسبة وذلك باستعمال شبكة الانترنيت مما يؤكد اضطرار الأمهات إلى المراقبة و المتابعة للأبناء خلال فترة استعمال الأنترنت (المواقع و الفيديوهات التي من الممكن أن تصادف الطفل و هو في مرحلة اللا تمييز مما قد يؤثر عليه سلبا) .أيضا من خلال إجابات الأمهات العاملات عن الاستبيان عن الإجابة لا عن السؤال هل توفقين بين عملك وبين واجباتك نحو منزلك وأولادك؟ في المرتبة الأولى 22 بعدم كفاية الوقت بنسبة 24.4 .%، ثم تذبذب الوقت بنسبة 14.4 %، .فقد أكدت المبحوثات أنهن اضررن خلال فترات الراحة و العطل التي يأخذها أبناؤهم في كل مرة و بشكل متكرر و مفاجئ إلى إيجاد

حلول استثنائية كأخذ الأبناء إلى منزل الجد والجدة ، الخالة ...و منهن من وضعتهم في الروضة أو تكليف شخص آخر بالمرافقة حتى و لو كانت الصديقة أو الجارة أو حتى الزميلة فب العمل .زمن الأمهات من أخذن أولادهن لمكان عملهن رغم التأثير السلبي الذي يتحدد في " الهدر الوظيفي "أي أن المرأة الأم العاملة ستضطر إلى الاعتناء بأبنائها بدلا من القيام بعملها أو في المقابل تتركه في المنزل و تذهب للعمل و تبقى في حالة قلق وتوتر شديدين مما يؤثر أيضا على إنجاز العمل بشكل سليم و احتمال وقوع الخطأ فيه يكون كبيرا جدا ، كما يؤثر سلبا على صحة الأم ، فهي في كل ال؟أحوال في موقف لا تحسد عليه " بين المطرقة والسندان ".

2-النتيجة العامة للدراسة

بعد عرضنا للنتائج الأولية للفرضيات الجزئية سنتطرق في هذه الجزئية إلى عرض و تحليل النتائج العامة للدراسة و التي هي من خلال الفرضـــــية التاليـــــة :

- **يؤثر نظام التفويج في المؤسسة التعليمية الابتدائية اجتماعيا و تربويا على الأمهات العاملات.**

في سابق الوقت و الزمن، علمنا أن الأم بفطرتها تقدم ما أمكنها من دعم ومساندة لأسرتها، فهي تعطي بالفطرة التي جبلت عليها، وتعطي حسب ما فرضته القيم المجتمعية عليها، سواء أرهقها ذلك أو لم يؤثر عليها.

ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج، كانت قد عبرت عن مواقف و ردود أمهات يعايشن هذا الواقع المستجد، الذي كما سبق الذكر غير في كثير من النظم و حتى القناعات الفردية، ودفع بالمسؤولين إلى محاولة تكييف ما توافر من أفكار ووسائل في كل المجالات مع ما يخدم الصالح العام ويحسن من مردودية، كل في مجال تخصصه، ففي قطاع التربية والتعليم وهو محور حديثنا، جاء ت التغييرات في المناهج والطرق التربوية وكذا البرنامج الزمني أو الحجم الساعي الذي كانت النقاشات حوله بشكل كبير وجاد، لأسباب سبق

ذكرها.(تقسيم الأفواج التربوية للتخفيف من حدة الاكتظاظ في المدرسة و تحسين مستوى التعلمات لدى الطلبة والطالبات) أيضا مراعاة الحالة النفسية والصحية للطلبة من خلال استحداث تدابير وقائية وتعميمها على كل المؤسسات التعليمية، للحفاظ على حياة الأبناء.

عبرت الام العاملة عن حبها لأبنائها المتمدرسين من خلال دعمها المادي وتوفيرها لكل ما يحتاجه ابنها المتعلم لتحصيل نتائج دراسية جيدة و مقبولة تساعده في ضمان مستقبله و تدمجه في الحياة وواقعها، تساعد الأمهات حسب رأيهن بشكل عفوي و بشكل فرض عليهن أيضا،بمعنى أنها وجدت نفسها مضطرة لآداء العديد من الأدوار في آن واحد ، بحكم الظروف الاجتماعية السائدة و القيم و العرف الذي يقره المجتمع ، وعند تحليل إجابات المبحوثات، توضح مايلي:

- ✓ تساعد المرأة العاملة أسرتها ممثلة في الزوج، الأبناء وحتى في حالات كثيرة، تساعد أهلها أو أهل الزوج. سواء بتوفير مستلزمات البيت من مواد غذائية، لباس لأولادها، مساهمة في دفع أقساط فواتير الاستهلاك اليومي "غاز، كهرباء، كراء..... أو من تحقيق لطلبات أبنائها المتمدرسين، من كتب، مراجع، انترنت، دروس دعم وغيرها. فالمقدم كمساعدة منها دون إجبار أو ضغط تمثل فيما تحسه هي داعما لأسرتها ومحافظا على كرامتها وكرامة أهل بيتها من عيش كريم وعدم مد يد للغير وتسول ما هم في غنى عن تقليل القيمة فيه." عطاء منها فطري نابع عن حب ومصبوغ برضا و تقبل تام.
- ✓ أما ما فرضته عليها قيم المجتمع فقد بدى واضحا من خلال التعب والتفكير المستمر في كيفية توفير ما من شأنه تسهيل التنقل، تحسين صورة الأبناء أمام زملائهم من خلال ضرورة تلبية ما يطلبه المعلمون منهم من أدوات مدرسية، كتب، إليكترونيات و وسائل تعليمية حديثة تدخل في عملية التعليم والتي فرضت على الأولياء كالدروس عن طريق الانترنت ودروس الدعم، وغيرها. فالأم هنا تساعد الأب خاصة إذا علمنا إن معظم النساء العاملات خرجنا للعمل من أجل تحقيق العيش الكريم. فهي في حالات كثيرة، مضطرة للعمل أيضا ليس تباهيا أو هواية، بل مهنة تطلب بها الرزق والأجر حتى تساعد نفسها وأهلها.

- ✓ غياب الأب وبقاؤه خارج المنزل في أغلب الفترات، والطبيعة البيولوجية له قلة الصبر والتحمل .
- ✓ المرافقة و المتابعة من خلال التواصل مع المعلمين و المعلمات مما أرهق الأمهات ، فهن مضطرات لانتظار المعلمات خارج المدارس لاستبيان وضعية أبنائهن التعليمية ونتائجهم و معدلاتهم الفصلية .
- ✓ التمكن حتى من البرامج الدراسية ، حيث عندما تسأل الأم عند امتحانات طفلها تجيب بأنها تعرف كل الدروس و حتى تتوقع نماذج الأسئلة و طرق الإجابة عنها ، حتى و لو كانت لم تتابع دراستها و كانت ذات مستوى تعليمي متوسط أو ضعيف .
- ✓ وقت الفراغ الكبير و كثرة العطل مما أثر على الرتابة في تنظيم الوقت و تحديد المهام المنوطة بكل فرد في الأسرة ، كذلك الملل و الروتين الذي جعل من الأبناء كسالى و متهاونين و غير مبالين بتضييع الوقت في أمور سلبية و حتى عدم الاهتمام بالدراسة في حد ذاتها.

3-مقارنة نتائج الدراسة بنتائج بعض الدراسات السابقة :

أكدت الدراسات السابقة حول فكرة التأثيرات التي جاءت بها أزمة كورنا على العالم ككل من الجانب التعليمي و التي مست قطاع التربية بكل أطرافه الفاعلة دون استثناء كما مست المجتمع ممثلا في المؤسسات المختلفة (الصحة ، القطاع الخاص ، المراكز الحكومية المتعددة.....) و مست بخاصة الأسرة التي هي نواة المجتمع و القائم على إنتاج الأفراد الصالحين و الفاعلين في المجتمع ، و المسؤولين عن التنمية و التطوير داخل مؤسسات المنظومة المجتمعية ككل ، فالدراستين الأوليين أكدوا على التعليم ومشكلاته و كذا مخرجاته ، و تقديم الدعم والمساندة للأهل و الأولياء الذين يعانون من مشكلة الفقر و عدم القدرة للوصول للتكنولوجيا الحديثة ، و الدراسة الثانية تشاركنا معها في التأكيد على المعوقات و الصعوبات التي تواجه الأم العاملة باعتبارها عنصر فعال داخل المجتمع و تؤدي دورا مهما و فارقا في التغييرات التي يحدثها خاصة

فيما تعلق بتربية و تعليم الأبناء مختلف القيم و التقاليد المجتمعية و كذا التعلمات العلمية المختلفة التي ستظهر لاحقا في كفاءات و إطارات المجتمع الذين هم أبناء هذه الأسر .

4-التوصيـــــات:

1-يجب إنشاء فريق عمل أو لجنة توجيهية مسيرة تكون مسؤولة عن تطوير وتنفيذ البرامج التعليمية خلال فترات الأزمات سواء الصحية المؤثرة على التربية و التعليم أو الأزمات المختلفة التي تؤثر على باقي القطاعات والتأكد – قدر الإمكان –من أنهم يمثلون جهاتٍ مختلفة في النظام التعليمي أو في شبكة المدرسة، (المختصون في التأطير التربوي التعليمي هم أدرى الأشخاص بكواليس قطاع التعليم) .

2- يجب مشاركة وجهات النظر المهمة والمتنوعة و حتى المختلفة في أسلوب التنفيذ لإثراء عمل الفريق القائم على عملية المواجهة والتصدي للأزمات (كخلايا الإصغاء): على سبيل المثال مختلف المناهج وتعليم المعلمين وتكنولوجيا المعلومات وممثلي المعلمين وممثلي الآباء والطالب وممثلي الصناعة عند الحاجة.

.3-أن نضع جدولاً زمنيًا آنيا و بعيد المدى و توفير مع تحسين وسائل الاتصال الدائم والمنتظم بين أعضاء فريق العمل خلال فترة التباعد الاجتماعي.و لما لا تبنيها بشكل دائم و مطلق تخدم المجال التعليمي و تقلل من حدة الأزمات إذا تكررت .

4-يجب تحديد التقنيات و المبادئ الأساسية التي ستوجه عملية التخطيط و البرمجة و الإستراتيجية. الدفاعية ، و على سبيل المثال :حماية صحة الطالب والموظفين، وضمان التعلم الأكاديمي وتقديم الدعم النفسي و لاجتماعي و حتى المادي للطلاب ولأعضاء هيئة التدريس .ستركز هذه المبادئ على المبادرات و الأفكار الإيجابية التي ستخدم المجتمع التعليمي و كذا المجتمع كاملا و التي يجب تنفيذها وتساعد أيضا في تحديد أولويات عدة مثل الوقت والموارد المحدودة الأخرى.

5- وضع آليات للتعاون و بالتنسيق مع سلطات الصحة العامة و حتى الخاصة بحيث تكون الإجراءات التعليمية متزامنة وتساعد على تطبيق أهداف واستراتيجيات الصحة الشاملة ، على سبيل المثال، تثقيف

الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والموظفين حول ضرورة التباعد الاجتماعي ، كيفية حماية الآخرين ، كيفية استعمال الأدوية النافعة ، التثقف حول التلقيح و فوائده (الثقافة الصحية).....إلخ .

.6 –تحديد أهداف التخطيط للخيارات المستقبلية للتعويض عما فات من وقت التعلمات بمجرد انتهاء الأزمة الصحية الاجتماعية ، على سبيل المثال.

" توفير الوسائل البديلة لتقديم التعلم ، ويجب أن تشمل التعلم عبر الإنترنت – عندما يكون ذلك ممكنًا – لأنه يوفر أكبر قدر من التنوّع وفرص للتفاعل .إذا لم يكن لدى بعض الطلبة أجهزة(مثل الهاتف والكمبيوتر المحمول والكمبيوتر المكتبي)واتصال بالإنترنت، نساعد في ايجاد طرق لتزويد هؤلاء الطلاب بذلك "الفقرة 7.1.2 إطلاق تجربة نموذجية للتعليم الرقمي في عينة من المدارس الابتدائية في بعض الولايات ....."

المشور الوزاري السابق 699.

.7 –نحدد بوضوح الأدوار والتوقعات للمعلمين لتوجيه تعلم الطلاب ودعمه بشكل فاعل في الوضع الجديد من خلال التعليم المباشر حيثما أمكن أو التوجيه للتعلم الذاتي.

8 – التواصل مع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور حول أهداف المناهج والاستراتيجيات والأنشطة المقترحة والموارد التعليمية و الطرق الناجعة للتعويض عن الخسائر في التعلمات خلال الموسم الدراسي .

.9–تقديم الدعم الاجتماعي و النفسي والتعليمي الكافي للطلاب والأسر الأكثر ضعفًا خلال تنفيذ خطة التعليم البديل.

10– تقديم الدعم الاجتماعي و النفسي و المادي للأمهات ،خاصة في مرحلة الأزمات التي تتأثر فيها النساء و الأطفال أكثر من الفئات الأخرى ، نظرا لأنهما الحلقة الأضعف في المجتمع .

11 – السعي للتطوير المهني الفوري للمعلمين وللآباء حتى يكونوا قادرين على دعم المتعلمين في طريقة التدريس الجديدة. عن طريـــق دعم التعاون بين المعلمين والمجتمعات المهنية .

12- تقديم خدمات اجتماعية ، مثل دعم الصحة النفسية،و الاجتماعية و التنمية البشرية و القيادة المجتمعية و تطوير أشكال المرافقة الوالدية للأبناء من خلال منتديات المرافقة و الدعم الأسري .

13-يجب على المدارس توفير التوجيه للطلاب حول الاستخدام الآمن للوقت الذي يُقضى أثناء استخدام الأجهزة أو الأدوات عبر الإنترنت للحفاظ على مصلحة الطلاب وصحتهم العقلية بالإضافة إلى توفير الحماية من التهديدات التي قد يواجهها القاصرين عبر الإنترنت.

14- اللجوء إلى استحداث آليات جديدة لتوعية الأولياء خاصة الأمهات من مخاطر الإفراط في استخدام الانترنت و الوسائل التكنولوجية الحديثة .

15 - إعطاء دافعية التعليم للتلاميذ من خلال التخطيط بالفروض و الواجبات المدرسية المختلفة .

16 - الواجبات المدرسية التي تعطى للتلاميذ، في الجزائر، ليس لديها معنى فهدفها فقط ترسيخ الجملة داخل العقل، ولكن إذا كان لها أهداف عالمية، حسب "قريفو"فإنها تحقق المتعة للصغار ولأوليائهم.

17- أكثر ما تم طرحه كعائق بالنسبة للتلاميذ هو معضلة تنظيم الوقت ، فالتلميذ يملك طاقة محدودة، سواء جسدية فيزيولوجية أو طاقة عاطفية ووجدانية ، وأن تنظيم وقته خلال الموسم الدراسي، يجعله يتحصل على نتائج مقبولة، حيث أن التعب وكثرة الدروس، والواجبات المدرسية تهدر طاقتهم، وتعرقل تفكيره.

هناك نظريات علمية وفلسفية، تأكد أن كلما زادت الدافعية كلما كان الأداء منخفضا، وهذا موجود أيضا في العمل، حيث مطلوب حسبه، مراجعة مشكل الواجبات المنزلية، والدروس، وجعل من التعليم تحصيلا علميا في أريحية، ومن دون محالة لتحميل عقل التلميذ بكثير من المعلومات وبطريقة آلية.

5-استنتاجات الدراسة و اقتراحات من أجل تحسين ظروف المرأة بصفة عامة و المرأة العاملة بصفة خاصة

1-توفير وسائل التنقل بالمؤسسات الحكومية والخاصة للعمال و العاملات لربح الوقت .

2-استحداث و لما لا روضات داخل المؤسسات التي بها عدد النساء كبير للتخفيف من الضغط النفسي و المادي و المعنوي حتى يقمن بعملهن بشكل جيد وسليم .

3-إجراء تعديلات على القوانين و انتهاج سياسة مدروسة تخدم الصالح العام والمرأة العاملة و الأم بصفة خاصة .

4-وضع و ترسيخ ثقافة تنظيمية مؤسساتية تخدم المؤسسة و العامل خاصة المرأة .

5- يجب أن تسهر الدولة على ضمان مستوى معيشي لائق لجميع الأسر و أفرادها لتجنب المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية و كذا الآفات المختلفة عن طريق توفير ضروريات الحياة و تحسين الدخل الفردي لتحسين القدرة الشرائية التي بدورها تخفف الضغوطات وتجنبنا الأفكار السلبية .

خاتمة :

التعليم ليس فقط حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، إنه حق تمكيني له تأثير مباشر على تحقيق جميع حقوق الإنسان الأخرى و إذا ما أريد تجنّب أن تصبح أزمة التعلُّم كارثة تمس جيلاً كاملاً،فإن الأمر يتطلب اتخاذ إجراءات عاجلة من جانب الجميع.

التعليم منفعة مشتركة عالمية ومحرّك رئيسي للتقدم على صعيد أهداف التنمية المستدامة جميعها باعتباره الأساس الذي ترتكز إليه المجتمعات السلمية العادلة والقائمة على المساواة والشاملة للجميع. فحينما تنهار نظم التعليم، لا يصبح بالإمكان الإبقاء على السلام وعلى مجتمعات مزدهرة ومنتجة.و الاستمرارية والبقاء مرهونان بأمرين اثنين إن تحققا ، سار التعليم في المنهج السليم و تتبع الطريق الصائبة و هما : الجدية في التجديد و الابداع، و الذي يكون بمعايير واضحة و مدروسة سابقا بما يتماشى و القيم و التقاليد السائدة و الحفاظ على المجهود الفردي و استغلاله من خلال الفهم لمعنى الوقت أو الزمن .

يعتبر مالك بن نبي في كتابه "مقومات مشروع بناء إنسان الحضارة "أن الوقت من عناصر الحضارة ،إذ لا يمكن لأي حضارة أن يتم تركيبها في غياب هذا العنصر . وحسب مالك بن نبي . فإن حال بلاد العرب و المسلمين اليوم ، يبرز فقدهم لمعنى الوقت و قيمته بل و فاعليته ، فالمسلم لازال يظهر عجزا واضحا في التعامل مع الوقت باعتباره وحدات زمنية تتجسد في منتوج مفيد في مجالات الحياة عن طريق الجهد الفعال . و هذا الجهد ليس إلا ثمرة العجز عن إدراك دور الزمن في صناعة التاريخ البشري و الذي هو بدوره نتاج مناهج تربية التخلف التي سادت العالم الإسلامي قرونا عديدة[1].

هذا ما لمسناه حقيقة خلال بحثنا هذا ، فالكل يسعى لتحقيق أهداف معينة دون التركيز في عامل الوقت أو الزمن .

فقـــــد تعددت الأدوار التي أصبحت المرأة تقوم بها يشكل في بعض الأحيان عبء ثقيل ويتضاعف هذا الأخير مع وجود أطفال متمدرسين خاصة فيصبح من الصعب التوفيق بين الوظيفة وواجباتها المنزلية تحتم عليها ضرورة تنظيم وقتها وتحديد برنامج خاص وملائم لمراقبتها المستمرة لواجبات أطفالها المدرسية وبين الاهتمام بتحصيل جيد للأطفال..ومع الإصلاحات التي جاءت بها وزارة التربية و التعليم والتي تمثلت

[1] - د/عمر نقيب: **"مقومات مشروع بناء إنسان الحضارة "في فكر مالك بن نبي التربوي ، نحو نظرية تربوية جديدة للعالم الإسلامي المعاصر** ، شركة الأصالة للنشر / الجزائر .) "مقومات مشروع بناء إنسان الحضارة "، ط3، 2017،ص 154.

في ، زيادة عدد ساعات المواد المقررة أو في إضافة معارف إلى المنهج، أو العمل بهما معا في وقت واحد.زادت الأمور تعقيدا، و قد أثبتت الأيام قصوره و .....وانعدام جدواه.

والعبرة ليست في كثافة الحجم الساعي أو في طول زمن الحصص.إنما العبرة في كيفية الاستفادة من عامل الوقت وتحقيق الأهداف المسطرة ضمن المجال الزمني المحدد له . على حد تعبير مالك بن نبي ، و احترام القدرات العقلية والإمكانيات الذكائية للأبناء و الاختلافات العمرية التي تتميز كل مرحلة منها بخصائص تنفرد بها دونا عن غيرها من المراحل و التي تعطي في أحيان كثيرة العلامات و الإشارات المساعدة على التخطيط لها و الإحاطة بها في جوانبها المختلفة . لذلك كان إعطاء الأهمية للإنسان من البديهيات لدى المجتمعات المتطورة ، فكلما حظي الإنسان بالتقدير كلما زاد عطاؤه و أداؤه الصحيح و السليم لدوره داخل المجتمع .

إن المرأة بها يستقيم أفراد المجتمع ، و حتى تؤدي دورها المجتمعي كفرد له مقوماته الشخصية و قدراته العقلية و الجسدية و إمكانياته التي يمكن أن نقول عنها اللا محدودة مقارنة بالرجل ، فهي تعمل في وظائف عدة متفانية في عملها و محققة للأهداف التي تراها مناسبة لها و لأسرتها بالطرق التي تتناسب و فطرتها الطبيعية ، فبالرغم من الممارسات التي ينتهجها المجتمع في كثير من الحالات و التي تعد مجحفة في حق المرأة خاصة العاملة .

إلا أنها تتحدى و بشكل مستمر و دائم لهذا الواقع ، إذ ورغم العراقيل و الصعوبات الكثيرة المواجهة لها في عملية التربية و التعليم و الحفاظ على أبنائها و كذا آدائها لعملها و دورها الوظيفي داخل مؤسسة العمل و في النسق المجتمعي ككل إلا أنها تثابر باستمرار و تسعى للحفاظ على كرامتها و المضي قدما نحو ما هو أفضل و أحسن و أرقى لها و لأسرتها و حتى المجتمع بأكمله ، ونلاحظ أن نظام التفويج أثر بشكل كبير و واضح اجتماعيا وتربويا على الأمهات العاملات، وهذا ما توصلنا إليه من خلال الفرضية العامة ، أن الأم العاملة مؤثرة ومتأثرة بكل ماهو محيط بها.

الملاحـــق

فهرس الجدوال

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جنس المبحوثات	95
02	سن المبحوثين	95
3	المستوى الدراسي للمبحوثات	96
4	سن الإبن الأبناء المتمدرسين	97
5	قرب المؤسسة التعليمية من منزل المتمدرسين	97
6	وسيلة التنقل بالنسبة للمتمدرسين	97
7	توفير كل ما يطلبه الابن من حاجيات مادية و مالية	98
8	نوع عمل الأم	98
9	المساعدة في توفير المستلزمات	98
10	مساعدة الأب في عمليات الرعاية الاجتماعية خاصة ، من ناحية التنقل و العلاج	99
11	من يساعد في ذلك غير الأب	100
12	تعلم الأبناء في المدرسة العادية أم على مستوى مؤسسة	101
13	يأخذ الأبناء دروس دعم	101
14	تعويض فترات الدروس في حالة مرض الأبناء	101
15	المرافقة الدائمة للأبناء إلى المدرسة	102
16	مراجعة الدروس مع الطفل	102
17	كيفية تعويض الدروس في حالة مرض الطفل	102
18	الشعور بالتعب من كثافة الدروس	103
19	التوفيق بين العمل و البيت و تعليم الأبناء	103
20	هل تقومين بمراجعة الدروس مع طفلك	104
21	تشعرين بالتعب من كون الدروس مكثفة خلال هذه الفترة الاستثنائية (كورونا)	104
22	هل توفقين بين عملك و بين واجبك نحو منزلك و أولادك ؟	104
23	الشعور بأن الوظيفة تؤثر سلبا على دعمك الدراسي لأبنائك	104
24	أرهقك نظام التفويج أم ساعدك في تسهيل نشاطاتك اليومية	105
25	بعد سيرورة عملك ، لاحظت تغيرات طرأت على حالتك النفسية أو أعراض جديدة زادت حدة	105
26	المرافقة للطفل في كل خرجاته و تساعدينه في نشاطاته المختلفة	105

27	في وقت فراغ طفلك و أنت في العمل من يرافقه	105
28	راضى على عملك و التكفل ورعاية ابنك	106
30	مدى تأثير نظام التفويج في المدرسة على نفسية أبنائك	107
31	أخذ طفلك إلى مكان العمل الخاص بك ؟ و هل سبب ذلك لك إحراج	107
32	نظام التفويج في المدرسة حسن من مستوى طفلك	108
33	الطفل يستوعب و يركز جيدا داخل القسم	108
34	كامرأة عاملة و كأم . هل وجدتي صعوبات مع طفلك في استيعاب التوقيت الجديد	109
35	(نظام التفويج الحالي) نظام سلبي لا يصب في مصلحة التلميذ و قدرته على التحصيل	109
36	توافق توقيت الروضة التي تضعين فيها طفلك مع نظام التفويج الخاص بطفلك	109
37	الصعوبات في توقيت طفلك مع أفراد الأسرة ،الجدة ، الأم ، الأخت مثلا حتى فترة ذهابك لعملك	109
38	تحسن معدل ابنك في ظل هذا النظام الدراسي الجديد	110
39	تعتقدين بأن نظام التفويج أسلوب جيد أو طريقة ناجحة تساعد على التحصيل الدراسي	110
40	الحجم الساعي (ساعات الدراسة)للمواد المبرمجة كافي في نظرك ليستوعب ابنك درسه في أي مادة من المواد الدراسية	111
41	– مشاركة المعلمة في شرح الدروس لأبنائك في المنزل (حل التمارين وشرح الواجبات المنزلية)	111
42	المساعدة في تعليم أبنائك أكثر من المرحلة التي سبقت كورونا	111
43	أنت راضية على نظام التفويج الجديد	111
44	أنت مع أو ضد هذا النظام الجديد في المؤسسة التعليمية	112

قائمة المصادر والمراجع

مراجع بالغة العربية:

الكتـــب:

1-ا لسيد حنفي عوض:**علم الاجتماع التربوي**، مكتبة وهبة، مصر،،1987.

2-إبراهيم محمد عطاء:**المناهج بين الأصالة والمعاصرة**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ،1992.

3- إبراهيم ناصر : علم الاجتماع التربوي ، دار الجيل مكتبة الرائد العلمية ، ط2 ، لبنان ، 1996 .

4-إحسان محمد الحسن: **علم اجتماع المرأة**، دار النشر،الاردن،ط1 ،2008.

5-أحلام حسن محمود: **علم نفس النمو للأطفال**، دار الفتح للتجليد الفني، الإسكندرية،ط ،2008.

6-احمد زكي صالح:**علم النفس التربوي**، مكتبة النهضة العربية، ط1 ،1980.

7-الطاهر سعد الله: **علاقة القدرة على التفكير الابتكاري الدراسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر2006 .

8-بوستيك مارسيل:**العلاقات التربوية**، ترجمة محمد بشير النحاس،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ،1986.

9-جان عبد الله توما: **التعلم والتعليم**، المؤسسة الحديثة للكتاب،،بيروت، ط1 ،2001.

10-وسيلة خزار :**الإيدولوجيا وعلم الاجتماع، جدلية الانفصال والاتصال**، منتدى المعارف،ط1،لبنان،2013 .

11-حافظ الجدالي: **أبحاث علم النفس الطفل والمراهقة**، دار المعرفة، بيروت، ،1962.

12-حامد عبد السلام زهران:**علم النفس الإجتماعي**،عالم الكتاب،مصر،،1982.

13-يحي محمد بنهان: **أساليب الحديثة في التعليم والتعلم**، دار اليازوري، ط1 ،2008.

14-يوسف محمود قطامي: **دار الفكر**، عمان، ط،20091.

15-كامليا عبد الفتاح: **سيكولوجيا المرأة العاملة**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،ط1984،1.

16-محمد جاسم محمد: **النمو والطفولة في رياض الاطفال**،دار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان،الاردن،ط1، 2004.

17-محمد رفعت رمضان وآخرون: **أصول التربية وعلم النفس**، دار الفكر العربي، بيروت، 1974.

18-محمد رفعت رمضان: **أصول التربية في علم النفس**، دار الفكر العربي .

19-محمد زياد حمدان: **سلسلة المكتبة التربوية السريعة**، رقم ،16دار التربية الحديثة، ط،1دب، ،1996.

20-محمد علي حافظ: **التخطيط للتربية والتعليم**،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، دار القومية، ط 1، ،1965.

21-محمد منير مرسي : **المدرسة والمدرس** – عالم الكتب ، القاهرة،1998.

22 –محمد السيد سلطان : **دراسات في التربية والمجتمع** ، مطبعة دار النشر للثقافة ، 21 شارع كامل صدقي الفجالة ، 1975 .

23-محمود جمال السلخي: **التحصيل الدراسي**، دار رضوان للنشر والتوزيع، ط1 ،2013 ،عمان .

24-مراد زغبي :**مؤسسة التنشئة الاجتماعية**، دار قرطبة لنشر، الجزائر، ط1 ،2007 .

25 – منير المرسي سرحان : في اجتماعيات التربية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، لبنان ، بيروت ، ط3 1981 .

26-مصدق الحبيب:**التعليم والتنمية الإقتصادية**،دارالرشيد،العراق،،1981.

27-مصطفى السباعي:، **المرأة بين الفقه والقانون** ,دار المكتب الإسلامي ،ط6 ،**1984**.

28-ملكة ابيض:**الطفولة المبكرة والجديدة في رياض الأطفال**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 3،بيروت، ،2008.

29-سامية عبد العزيز منسي: **دور الام في تربية الاجيال**، دار الفكر العربي، مدينة نصر،القاهرة ،ط1، 2001.

30-سامية مصطفى الخشاب:**النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة** ،الدار الدولية للإستثمارات الثقافية ش م،.م. القاهرة،ط1 ،2008.

31-سعد عبد الرحمان ، سماح زهران ، سميرة المذكوري : **سيكولوجيا البيئة الأسرية و الحياة** ،مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ،ط1 ،1437هـ2016م.

32-سعد مرسي أحمد،كوثر حسن كوجك: **تربية الطفل قبل المدرسة**، عالم الكتب،القاهرة،ط3، 1991.

33-سليم نعامة :**سيكولوجية المرأة العاملة** ،أضواء عربية لنشر والطباعة، بيروت،ط1،.1984

34-سناءالخولي :**الأسرة والحياة العائلية**،دار المعرفة الجامعية،د ط،1997.

35-عبد الحميد فايد: **رائد التربية العامة وأصول التدريس**، دار الكتاب اللبناني ،بيروت،ط1، 1993.

36-عبد العزيز عبد الرؤوف الجرداوين: **مشكلات المرأة العاملة الكويتية والخليجية واتجهاتها**، هالي لطباعة والنشر،الكويت،ب ط ،**1986**.

37-عبد القادر جغول، سليمان قسطون: **المرأة الجزائرية**، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت،ط1 ،**1983**.

38-عبد الكريم اليافي:**تمهيد في علم الإجتماع**،مطبعة جامعة دمشق،سورية،،1964.

39-عبد الله الرشدان :**علم الاجتماع التربوي**،دار عمان،الأردن،،1984.

40-عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني: **الأسرة على مشارف القرن 21 ، الأدوار-المرض -النفسي-المسؤوليات**، دار الفكر العربي، القاهرة،ط1، 2000 .

41-عبد مصباح عامر: **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة، لطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، ط،2003.

42-علي اسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب:**علم اجتماع المدرسي**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،لبنان،ط .1.

43 – عمر نقيب : مقومات مشروع بناء إنسان الحضارة (في فكر مالك بن نبي التربوي – نحو نظرية تربوية جديدة للعالم الاسلامي المعاصر) ، شركة الأصالة للنشر ، الجزائر ،ط3 ،2017 .

44-فاطمة المنتصر الكتاني: **الإتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الطفل**، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، ط1،2000

45 – صلاح الدين شروخ : منهجية البحث العلمي للجامعيين ، دار العلوم للنشرو التوزيع، عنابة ،2003.

46-رشد صالح الدمنهوري: **التنشئة الإجتماعية والتأخير الدراسي ، دراسة في علم النفس الإجتماعي**، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،1995.

47-رفيقة سليم محمود: **مشكلات المرأة أتحاضر وتحديات المستقبل** ،دار الأمين لطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،ب ط،1997.

48-ثروت بدوي :**النظم السياسي** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1989.

49-تغريد جشهان: **دليل المرأة العاملة لحقوقها**،المؤسسة العربية لحقوق الإنسان،ب ط ،**1983**.

50-خليل فاضل :**الصحة النفسية الأسرة** ،دار السعودية لنشر والتوزيع ,ط1،**ب س**.

الرسائل الجامعية:

51-. مليكة الحاج يوسف: **آثار عمل الأم عل تربية أطفالها**"، ماجيستير في علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 2003

52-مصطفى غوفي: **الأوضاع الاجتماعية وانعكاساتها على وعي المرأة العاملة الجزائريةّ** ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ،جامعة قسنطينة ،1993.

53- سمير محمد إبراهيم بن عودة:**معوقات وصول المرأة للمناصب الإدارية العليا في المؤسسات الفلسطينية** ،مذكرة ماجستير،كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح الوطنية ،فلسطين،2002.

54-عواطف عبد الماجد: **رؤية تأصيلية لاتفاقية على التمييز ضد المرأة**، مركز الدراسات المرأة ,الخرطوم ،**1999**.

المجـــلات:

55-حمدي عبد العظيم عبد اللطيف: **اثر قيمة التعليم وعمل المراة على نوع النشاط الاقتصادي المصري**،مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ،1مجلد ،1988 .

56-محمد، عبد الصبور منصور: **البيئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ المعاقين فكرياً وأقارنهم العاديين**، مجلة كلية التربية، الزقازيق،2012 .

57-مصطفى عوفي **: خروج المرأة الى ميدان العمل واثره على التماسك الاسري**، مجلة العلوم الانسانية، العدد1 19جوان ،2003.

القواميس والمعاجم:

58-إبراهيم مدكور : **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية للكتاب، مصر ،1973.

59-جرجس ميشال جرجس**: معجم مصطلحات التربية والتعليم**، درا النهضة العربية، بيروت، ط 1،.2005 .

60- **لسان العرب لابن منظور** مادة نظم 578/12 ومختار الصحاح، زين الدين الرازي ، باب النون، ص 322، دار الكتاب العربي، بيروت ، 1425هـ . **القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادي** ، باب الميم، فصل النون.

61-مجاني الطلاب، ،دار المجاني شرمل،بيروت،ط5، 2001.

62-محمد عاطف غيث **: قاموس علم الإجتماع** ، دار المعرفة الجامعية،40 ش سويتر الإسكندرية .

63-معن خليل العمر: **معجم علم الإجتماع المعاصر**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2006 .

64-ناصر قاسيمي: **دليل مصطلحات علم الاجتماع التنظيم والعمل** ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، ط1 ،2011.

65-عبد حسن شحاتة: **معجم المصطلحات النفسية والتربوية**، دار المصرية اللبنانية، القاهرة،ط1 ،2003.

66-عدنان أبومصلح **:معجم علم الإجتماع**، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي ،عمان، الأردن ، 2010م،.

67-فاروق عبده فليه واحمد عبد الفتاح الزكي: **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**، دار الوفاء لدنيا لطباعة والنشر، الإسكندرية.

68-فريد جبرائيل النجار: **قاموس التربية وعلم النفس التربوي**، دار الكتاب لبنان، ،1990.

المناجد:

69-ا لمنجد في **اللغة والإعلام**، ،دار المشرق، لبنان، ط40 ،2003.

70-فؤاد إفرام البستاني : **منجد الطلاب** ، دار المشرق ،ص – ب : 946 ، بيروت ، لبنان،ط2

الملتقيـــات:

71-التعليم أثناء جائحة كورونا – كوفيد 19 – و ما بعدها " عن المنظمة العالمية لحقوق الإنسان ،الأمم المتحدة بتاريخ : آب/أغسطس2020

72-المبادرة العالمية للابتكار في التعليم بجامعة هارفارد والتقييم السريع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لاستجابة التعليم تجاه فيروس كورونا المستجد. ١٨ - ٢٧ مارس ٢٠٢٠

73 – المنتدى العربي للمرأة العاملة :" التمكين من منظور التنمية المستدامة ،تمكين المرأة في التسريعات العربية ، بتاريخ :07 نوفمبر 2019 . فندق الشيراتون ، القاهرة مصر .

74 – الملتقى الوطني الثاني حول : الإتصال و جودة الحياة في الأسرة ، أيام :10/09 أفريل 2013 بعنوان : سعيا لبناء مشروع أسري مثالي في الجزائر ، منية غريب ، زينب زموري / جامعة الطارف / جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ، قسم العلوم الاجتماعية .

. **الحصص المثبوتة في التلفزة أو المذياع:**

75-قناة الحوار الجزائرية

76-روبورتاج لقناة ‘‘الشروق" الجزائرية بتاريخ : .2021.وبقلم ، س إبراهيم

77-مباركية نوار : " المدرسة في زمن كورونا و الاصلاح التربوي "بتاريخ ،2021/01/06 قناة الشروق .

،https://wwwechouroukonlin.tv/

78–نوال زايد : مقال بعنوان " توحيد الحجم الساعي للطور الابتدائي "، https://nhar.tv/، بتاريخ : 30أوت 2021 على الساعة :23:13

المراجع الفرنسية:

1http://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/new-methodology-shows-258-million-children-adoles -

UNICEF, “Childcare in a global crisis: the impact of COVID-19 on work and family life”, - available at https://www.unicef- irc.org/article/2027-40-million- children-miss. -out-on-early-pre education-in- critical-

INLAVRA .FRAAY :Inventer de droit au travail le mouvement social 184.1998.p15-21.[1] -1

1-.el de latier N

الانترانت:

81- ديمة الشاعر: التأثير بالآخرين والعلاقات العامة،مقال، صفحة 11. بتصرّف

82- معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي"، المعاني، 2022/2/4. بتصرّف

83-سناء بلال: مفال حول المرأة العاملة وصعوبة الموازنة بين البيت والعمل

84-علي إسماعيل الجاف: **المكونات الثمانية للصحة المدرسية** http://www.tellskuf.co .

85-فطوم نرية بالوش:**دور الروضة في تربية الطفل**،تاريخ النشر18-01-1427ه،ساعة9:41،موقع انترانت .ww.darasg.net/mountada/shonthread.php

86-موضوع.كوم: https://mawdoo3.com/

87--نظام التفويج لحماية التلاميذ من كورونا ، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات-150 Volume 4, Numéro 1, Pages 167 الأحد, 27 سبتمبر 2020 .

88-ويكيبيديا ، موسوعة رقمية متعددة اللغات. موقع إليكتروني

89– الرابط الإلكتروني :https://www.balagh.com/article/ :« الدور –التربوي–للأُسرة

1- Al women_worandmentmentalhelth .htmralmraalmar7hhp//w w w.hayatnafs.com

90– نظام التفويج لحماية التلاميذ من كورونا ، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات Volume 4, Numéro 1, Pages 150–167 الأحد, 27 سبتمبر 2020 .